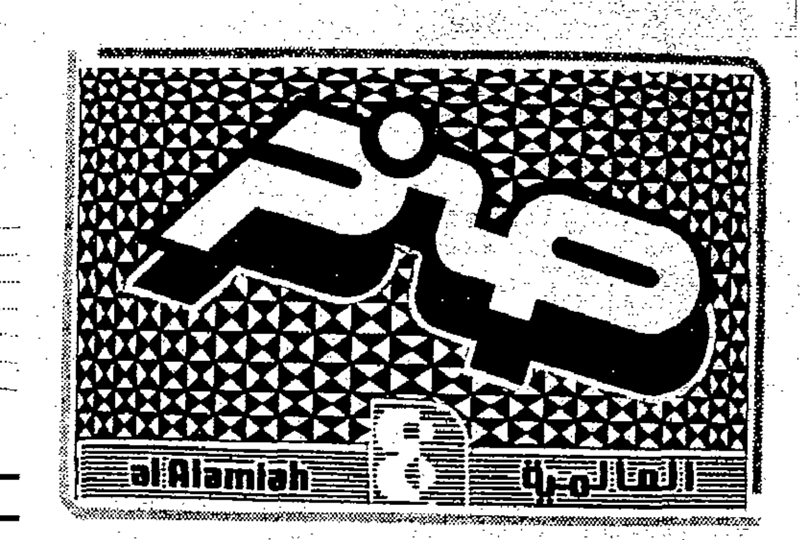


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Thursday, 1 June 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3838
الخميس ٢٧ شوال ١٤٠٩ هـ - ١/٦/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٣٨

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم | العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١،٥٦٧٥، المارك ١،٩٨٧٠، الين ١٤٢،٩٥، الفرنك الفرنسي ٦،٧٣٥٠، الريال السعودي ٣،٧٥٠٢، الدينار الكويتي ٠،٢٩٦٤.

الطقس: شمال اوروبا: تستمر الحرارة اقل من معدلها. منطقة البحر المتوسط: مشمس حار. الجزيرة العربية: صحو مع سحب متوسطة ومنخفضة ورياح مترية.

يحدث: تعقد اجتماعات الدورة العاشرة للجنة الوزارية الدائمة للتعاون العربي الافريقي بالكويت يومي ١٩ و٢٠ يونيو (حزيران) الحالي.

أسرارنا: عاصمة دولة كبرى تلقت احتجاجا شديد اللهجة من عاصمة دولة عربية افريقية بعد موافقة الدولة الكبرى على استقبال شخصية معارضة في الدولة العربية.

الاذاعة الايرانية أوقفت بث تقريرها الطبي

صمت في طهران حول صحة الخميني

لندن - «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر ايرانية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان وسائل الاعلام الايرانية وخاصة اذاعة طهران توقفت امس ولأول مرة منذ ثمانية ايام عن اذاعة تقارير عن الحالة الصحية للخميني واكتفت بترديد ان المصلين في مناطق مختلفة من البلاد دعوا له بالشفاء العاجل.

وقالت المصادر التي اجرت اتصالات بطهران امس ان توقف اذاعة بيانات عن صحة الخميني يقترن بكلام تردده بعض الدوائر عن ان صحة الخميني ليست على ما يرام، وان الاطباء منعوا عنه كل الزوار باستثناء المقربين من اهله.

وكانت اذاعة طهران تذيع يوميا تقارير طبية عن تحسن في حالة الخميني بعد العملية الجراحية التي اجريت له في الثالث والعشرين من الشهر الماضي. وكان آخر تقرير بثه الراديو عن صحة الخميني في الليلة قبل الماضية وجاء فيه ان صحته مرضية «ولا تدعو الى القلق»، بينما نقلت وكالة الانباء الايرانية عن الاطباء الذين يتابعون حالته بأنه عانى «من اضطرابات خفيفة في القلب» يوم السبت الماضي امكن تلافي آثارها.

لكن دوائر المعارضة الايرانية قالت ان العملية التي اجريت للخميني لم تكن لوقف نزيف في جهازه الهضمي مثلما اعلن في طهران، وانما لاستئصال ورم سرطاني في البروستاتا.

وقالت هذه الدوائر ان عملية جراحية اخرى كانت قد اجريت للخميني قبل هذه العملية الاخيرة من دون الاعلان عنها.

وأضافت ان حالة الخميني تدهورت بعد الازمة القلبية التي تعرض لها اثر العملية الجراحية، وذلك على الرغم مما اعلنه الاطباء من انه امكن علاج «الاضطرابات الخفيفة في القلب».

ولاحظت المصادر ان تضاربا وقع بين وسائل الاعلام الايرانية يوم السبت الماضي عندما اشارت وكالة الانباء الايرانية الى ان حالة الخميني «مرضية تماما» بينما قال التلفزيون الايراني انه اصيب بارتباك في القلب.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الخميني (٨٦ عاما) كان قد اصيب بأزمة قلبية في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ وجرى تركيب منظم لضربات قلبه وقتها.

وفي يونيو (حزيران) ١٩٨٨ سرت تكهنات قوية قيل ان وراءها وكالة الاستخبارات الامريكية الـ (سي. آي. ايه) عن ان الخميني يعاني من سرطان في البروستاتا وان الاطباء يقولون انه قد لا يعيش اكثر من ٥ او ٦ اشهر. وكان الخميني قد اختفى عن الانظار لعدة اسابيع في تلك الفترة.

وقالت المصادر الايرانية ان آخر مسؤول في النظام الايراني زار الخميني كان هو هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الذي زاره في المستشفى الاسبوع الماضي واعلن في خطبة صلاة الجمعة الماضية انه سأل الخميني ما اذا كان يطلب شيئا فكان رده: أسأل الناس ان يصلوا ويدعوا لي بالقبول عند الله.

تطورات جديدة في علاقات مصر وليبيا

إستعدادات لاستئناف الطيران وإنسياب الحركة على الحدود

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت العلاقات المصرية - الليبية تشهد تطورات جديدة تعكس انطلاق مرحلة ما بعد المصالحة التي جرت خلال القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الليبي معمر القذافي. ففي الوقت الذي تجرى في القاهرة محادثات مصرية - ليبية لاعادة تشغيل خطوط الطيران بين البلدين تشهد منطقة الحدود حركة انتقال مكثفة بعد فتح منفذ السلوم البري اعتبارا من مساء يوم الاثنين الماضي.

وقد استقبل الرئيس مبارك امس المبعوث الليبي السيد احمد قذاف الدم ابن عم الرئيس القذافي. وافادت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان اللقاء يدخل في اطار الاتصالات الهادفة الى «تنقية الاجواء» بين طرابلس والقاهرة.

ففي القاهرة بدأت المحادثات بين المسؤولين في وزارتي السياحة والطيران المدني في كل من مصر وليبيا لبحث الاجراءات اللازمة لاعادة تشغيل خطوط الطيران والرحلات الجوية بين القاهرة وطرابلس وبنغازي.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر بوزارة الطيران المصرية ان وفدا على مستوى عال ضم كبار المسؤولين في هيئة الطيران المدني الليبي والسياحة قد وصل الى القاهرة قبل يومين وعقدت فور وصوله جولة مهمة من المحادثات في مبنى وزارة الطيران ترأسها الدكتور فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المصري واللواء طيار علي زيكو رئيس هيئة الطيران المدني ورفضت الجهات المسؤولة كشف النقاب عن اسماء المسؤولين الليبيين.

وأكدت المصادر ان المحادثات تركزت على بدء اعادة تشغيل خطوط الطيران بين البلدين وافتتاح مكاتب شركتي الطيران المصرية والليبية في بنغازي وطرابلس والقاهرة.

واضافت ان الجانبين اتفقا على البدء فورا في اتمام الاجراءات الخاصة بذلك.

(التتمة على صفحة ٢)

الأمير سلطان يبحث مع ثاتشر قضايا فلسطين ولبنان والسلام


رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر لدى استقبالها الامير سلطان بن عبد العزيز امس. (تصوير همبار نركيزيان)

المحادثات السعودية - البريطانية أكدت متانة العلاقات

لندن - «الشرق الاوسط» - من محمد التونسي ورفقي الطيب:

في اليوم الثالث من زيارته الرسمية لبريطانيا اجرى الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي محادثات في ١٠ داونتج ستريت مع السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية.

وشدد الامير سلطان على ان استقرار المنطقة وسلامها هدف راسخ في ثوابت السياسة السعودية. وعبرت ثاتشر عن شكرها وتقديرها لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على ما يقوم به من اجل السلام والاستقرار.

تناولت المحادثات العلاقات الثنائية وقضايا عربية ودولية في مقدمتها القضية الفلسطينية والمشكلة اللبنانية والسلام في المنطقة.

واعقب المحادثات التي شارك فيها من الجانب السعودي السيد ناصر المنقور سفير خادم الحرمين الشريفين في لندن حفل عشاء اقامته رئيسة الوزراء البريطانية على شرف الامير سلطان.

واكد الامير سلطان في كلمته ان الصداقة بين البلدين تقوم على المبادىء والقيم وليست وليدة وقتها بل هي قديمة منذ عشرات السنين. وقال ان التعاون بين البلدين في مجال التسليح والتطور مستمر. وشدد على ان ما تسعى اليه المملكة من تقوية دفاعاتها ليس للاعتداء على احد بل للدفاع عن المقدسات الاسلامية.

وأشار الى ان مشروع اليمامة هو مشروع دفاعي يسير بخطى ثابتة وكذلك الامر بالنسبة لمشروع التوازن الاقتصادي الرديف له.

واعرب الامير سلطان عن اتفاقه مع ما ذكرته رئيسة الوزراء البريطانية عن مساع لتسوية الخلافات والنزاعات في منطقة الشرق الاوسط وفي مقدمتها تحقيق تسوية عادلة للقضية الفلسطينية تقوم على اساس الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والسعي لتحقيق السلام الكامل والدائم بين الجارتين المسلمتين العراق وايران وكذلك الامر بالنسبة للمشكلة اللبنانية. وأكد في هذا الصدد ان استقرار المنطقة وسلامها هدف راسخ في ثوابت السياسة السعودية.

ونقل في ختام كلمته تحيات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين للحكومة البريطانية.

وشكرت ثاتشر الامير سلطان على نقله تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده وطلبت من الامير سلطان ان ينقل تحياتها الى الملك فهد وولي عهده. واسترجعت ثاتشر محطات عن الزيارة التي قام بها الملك فهد لبريطانيا قبل عامين ووصفتها بأنها كانت تاريخية وان اللقاء معه كان في مكان تاريخي.

(التتمة على ص ٢)

وولدجريف: نشجع سياسات منظمة التحرير

لندن - «الشرق الاوسط»:

صرح وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليم وولدجريف بأن بريطانيا تتابع باهتمام التطورات الجديدة على سياسات منظمة التحرير الفلسطينية بما فيها «حل الدولتين» وتعمل على تشجيعها.

كما اعرب عن تشجيع المواقف والتوجهات السياسية التي قررها مؤتمر القمة العربي الطارىء في الدار البيضاء ازاء قرارات منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكر وولدجريف، الذي كان يتحدث في حفل استقبال مركز الدراسات العربية في لندن، ان الموقف الرسمي البريطاني مبني على اقرار سلام متوازن مع طرفي النزاع ويهدف الى تحقيق العدل واستقرار السلام في المنطقة والاستمرار في هذا الاتجاه.

وتطرق وولدجريف في كلمته الى

(التتمة على الصفحة ٢)

متابعة التحقيقات مع المجموعة التي خططت لاغتيال عون في لارنكا

مصادرة وثائق بحرية من ميناء طرابلس اللبناني

نيقوسيا - «الشرق الأوسط»:

تابعت امس السلطات القضائية القبرصية تحقيقاتها مع المتهمين الستة الذين كانت قد اعتقلتهم واعترف احدهم بأنهم ارسلوا الى قبرص لاغتيال رئيس حكومة العسكريين في لبنان العماد ميشال عون. وقالت مصادر قريبة من التحقيق لـ «الشرق الاوسط» ان السلطات عثرت في حوزة المعتقلين على سبعة جوازات سفر منها خمسة «جوازات بحرية» صادرة عن سلطات ميناء طرابلس في شمال لبنان.

وأضافت ان الوثائق لبنانية، لكن اتصالات تجري حاليا مع السلطات اللبنانية للتأكد من صحة اسماء المعتقلين الذين اعترف احدهم بالانتماء الى الحزب السوري القومي الاجتماعي ولم ينكر رفاقه اقواله.

وقالت المصادر ان ضابطا لبنانيا برتبة عالية من الألوية الموالية لحكومة العسكريين وصل الى قبرص واجتمع مع مسؤولين امنيين لمتابعة سير التحقيق. وذكرت ان السلطات زودت الضابط بنسخ عن الوثائق لنقلها الى الأمن العام اللبناني بغية التدقيق فيها.

وكانت المجموعة تخطط لقصف طائرة هليكوبتر كان يفترض ان يستقلها عون من بيروت الى لارنكا في حال اذا ما وجهت القمة العربية الطارئة التي عقدت في الدار البيضاء دعوة الى رئيسي الحكومتين المتنافستين في لبنان للاستماع الى وجهتي نظرهما.

وكانت المصادر نفسها قد كشفت ان المجموعة وصلت الى قبرص في زورق مطاطي انطلقت به من ميناء طرابلس في شمال لبنان.

وعثرت السلطات القبرصية على الزورق بعد اكتشاف صاروخين من طراز «سام - ٧» قرب مطار لارنكا الامر الذي دفعها الى مداهمة الشقة التي استأجرتها المجموعة واخفت فيها بنادق ومتفجرات واجهزة اتصالات لاسلكية.

واستأثر الحادث باهتمام الاوساط الرسمية والنيابية القبرصية امس وطالب عدد من النواب الحكومة باتخاذ اجراءات صارمة لمنع تسرب «اسلحة ومجموعات ارهابية الى الجزيرة».

اليوم في الشرق الأوسط
خطأ ساهم في افشال المحاولة الانقلابية في اثيوبيا
(ص ٣)

الدعوة للديمقراطية تتصاعد في موسكو

يلتسين يدعو لتحديد سلطات القيادة ويشبه الرئيس جورباتشوف بـ «الديكتاتور»

موسكو - وكالات الانباء: دعا بوريس يلتسين عضو مجلس السوفيات الاعلى الحالي المستقل امس في خطاب حول السياسة العامة للدولة القاه امام مؤتمر نواب الشعب (البرلمان) لاعادة تحديد السلطات في البلاد وتوضيح صلاحيات كل من رئيس مجلس السوفيات الاعلى والحزب الشيوعي والبرلمان الجديد والصحافة.

وطالب يلتسين في كلمته التي بثها التليفزيون بوضع ضوابط لمناصب الدولة وندد بالنفوذ الشخصي المتزايد للرئيس ميخائيل جورباتشوف الذي شبهه «بالديكتاتور».

وشدد يلتسين - وهو العضو السابق في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي - على ان امكانيات عمل مجلس نواب الشعب ضيقة جدا. وطالب بأن يصبح جهاز رئاسة مجلس السوفيات الاعلى وجهاز رئاسة مجلس نواب الشعب في خدمة الرئيس.

واقترح ايضا تقديم موعد المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي المقرر في عام ١٩٩١ لوضع «مفهوم جديد» للحزب وانتخاب لجنة مركزية جديدة «لان اللجنة الحالية لم تتوصل الى حل للمشاكل» التي تواجه البلاد، والتي قال عنها انها لم تقل بل تتفاقم. وأضاف ان الاوضاع الآن اسوأ مما كانت عليه قبل تسلم جورباتشوف السلطة.

وتمنى يلتسين في كلمته ايضا الا تكبح سياسة المكاشفة «الجلاسنوست» وان يزداد استقلال الصحافة وان يسرع ايقاع سياسة اعادة البناء «البيريسترويكا».

وتناولت الكلمات التي ألقيت في البرلمان مقترحات عديدة حول الملكية والتقاعد والصحة العامة والامتيازات واللامركزية السياسية والاقتصادية.

وقد سلم يلتسين نفسه الرئاسة نسخا لعدة مشروعات قوانين موقعة من عدد كبير من النواب.

وكان الرئيس السوفياتي جورباتشوف قد بادر في جلسات البرلمان الاخيرة الى تشجيع النقاش المفتوح وان كان بنسبة معقولة، وهذا تقليد جديد على النظام السوفياتي.



مباحثات مع روكار ودوما بعد ميتران

السلطان قابوس نقل للمسؤولين الفرنسيين نتائج القمة العربية

باريس ـ «الشرق الاوسط»:
استؤنفت امس المباحثات العمانية ـ الفرنسية الرسمية بعقد اجتماع بين السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ورئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار. وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والموضوعات ذات الاهتمام خصوصا قضية الشرق الاوسط والازمة اللبنانية ومفاوضات السلام بين العراق وايران، اضافة الى نتائج القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء.

وكان السلطان قابوس قد عقد جولة مباحثات مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران مساء امس الاول وبحث معه قضية الشرق الاوسط والازمة اللبنانية وعددا من الموضوعات الاخرى ذات الاهتمام المشترك.

وقالت مصادر رسمية قريبة من الاجتماع ان السلطان قابوس نقل الى الرئيس الفرنسي نتائج القمة العربية الطارئة التي اختتمت في الدار البيضاء يوم الجمعة الماضي خصوصا في ما يتعلق بالازمة اللبنانية والقضية الفلسطينية.

واضافت المصادر ان الجانبين العماني والفرنسي اتفقا على اهمية استثمار مناخ الوفاق الدولي من اجل الاسراع بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقد اشاد السلطان قابوس في كلمة القاها خلال حفل عشاء اقامه على شرفه الرئيس ميتران، بالدور الفرنسي الفاعل في البحث عن حل عادل وشامل لقضية الشعب الفلسطيني. واكد على اهمية عقد المؤتمر الدولي قائلا ان على اسرائيل الاذعان للاقتراحات الداعية الى عقد هذا المؤتمر من اجل تحقيق الاستقرار لجميع الدول بما فيها فلسطين واسرائيل.

وبالنسبة للازمة اللبنانية قال السلطان قابوس انه آن الاوان لجميع القوى السياسية اللبنانية ان تلتقي على قاعدة عريضة من الوفاق الوطني للخروج من مأزق الحرب الاهلية التي مزقت روح التسامح بين الاسرة الواحدة. ودعا الى بذل مزيد من الجهود لمساعدة الاطراف اللبنانية على تجاوز الازمة للحفاظ على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته على ارضه.

كما تطرق الى المفاوضات العراقية الايرانية داعيا الى مضاعفة الجهود للتغلب على المصاعب التي تقف في طريق تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

من جهته اشاد الرئيس ميتران في كلمته التي القاها في حفل العشاء بالقرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه بالجزائر العام الماضي. كما اشاد بتصريحات رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات تجاه السلام ووصفها بانها شجاعة معبرا عن القلق ازاء تدهور الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة.

وبالنسبة للازمة اللبنانية اعرب الرئيس ميتران عن امنياته بالنجاح لعمل اللجنة الثلاثية العربية التي شكلتها القمة العربية الطارئة والتي تضم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وقال ان فرنسا لن تستسلم امام تفتت لبنان او اخضاعه. وهي اظهرت ذلك عبر القيام بالتحرك الدبلوماسي والانساني الذي يتطلبه الوضع بالتعاون الوثيق مع الجامعة العربية».

وضمن نشاطاته امس قام السلطان قابوس بزيارة لجاك شيراك رئيس وزراء فرنسا السابق وعمدة مدينة باريس. كما حضر حفل غداء اقامه على شرفه ميشال روكار رئيس الوزراء الفرنسي.

وفي المساء التقى العاهل العماني مع وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما لبحث القضايا المشتركة. كما اقام حفل استقبال في مقر اقامته حضره الرئيس ميتران وكبار المسؤولين والشخصيات الفرنسية وسفراء الدول العربية في باريس.

ومن المقرر ان يقوم السلطان قابوس اليوم بزيارة لقيادة العمليات الفرنسية للدفاع الجوي. كما سيزور مقر اليونسكو للاجتماع الى مديرها والاطلاع على المشروعات التي تنفذها المنظمة الدولية.

وتجدر الاشارة الى ان العاهل العماني بحث مع المسؤولين الفرنسيين امكانية حصول سلطنة عمان على بعض انواع الاسلحة الحديثة خصوصا طائرات الميراج.

كما شملت المباحثات وسائل تشجيع التبادل في المجال التجاري.

٣ هجمات فدائية من جنوب لبنان واسرائيل ردت بغارات انتقامية

صيدا ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تصاعدت العمليات الفدائية ضد اسرائيل انطلاقا من جنوب لبنان الذي شهد ثلاث عمليات يوم امس. فيما ذكرت الانباء ان الطيران الاسرائيلي شن مساء امس غارتين على اهداف فلسطينية ولبنانية في اطراف صيدا وفي سهل البقاع اللبنانيين.

وبتنفيذ العمليات الثلاث يوم امس، تكون الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والمقاومة الوطنية اللبنانية قد نفذت ست عمليات اختراق للمنطقة الامنية التي اقامتها اسرائيل في الجنوب اللبناني المحتل منذ يوم الاحد الماضي.

وفيما اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين امس ان مقاتليها شنوا هجوما على موقع للمليشيا الموالية لاسرائيل في القنطرة في القطاع الاوسط وان مقاتليها عادوا الى قواعدهم سالمين. وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان دبابة اسرائيلية اطلقت عشر قذائف على ثلاثة فدائيين على طريق قريبة من بلدتي شقرا وحولا في الجنوب اللبناني بينما كانوا يزرعون لغما ارضيا في الطريق التي يسلكها الجيش الاسرائيلي والمليشيا اللبنانية المتحالفة مع اسرائيل.

واعلنت اذاعة المليشيا المذكورة ان ثلاثة من رجالها جرحوا صباح امس في انفجار قنبلة لدى مرور ناقلة جند قرب بلدة جزين الواقعة في اقصى شمال الحزام الامني.

كما اعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية امس مسؤوليتها عن عملية امس الاول التي استهدفت دورية اسرائيلية على بعد بضعة كيلومترات من المطلة. واكدت استشهاد احد مقاتليها.

وكانت مجموعة مشتركة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير الفلسطينية قد اعلنت الاحد الماضي مسؤوليتها عن مهاجمة دورية اسرائيلية قرب مدينة المطلة الحدودية استشهد خلالها اثنان من المهاجمين.

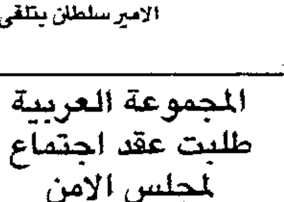
من جانب آخر، قال شهود عيان ان طائرات اسرائيلية اغارت مساء امس على قواعد تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في منطقة الصالحية شرقي ميناء صيدا بجنوب لبنان وقواعد للمقاومة الوطنية اللبنانية في سهل البقاع.

واوضحت الشرطة اللبنانية ان ست طائرات اسرائيلية اغارت في السابعة من مساء امس على بعض مواقع الحركة الوطنية اللبنانية وبعد عشر دقائق اغارت سبع قاذفات اسرائيلية عدة مرات على مواقع فلسطينية في الصالحية وكفر جرة شرق صيدا على بعد ٤٠ كيلومترا جنوبي بيروت.

شيفارنادزه يعتبر خطة شامير «مثيرة للاهتمام»

القدس المحتلة ـ ر: نقل راديو اسرائيل امس عن ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي قوله ان خطة اجراء انتخابات فلسطينية في الاراضي المحتلة «مثيرة للاهتمام وتستحق البحث».

ونقل الراديو عن شيفارنادزه قوله ان الجانب العربي ايضا لديه مقترحات مثيرة للاهتمام، مشيرا بذلك الى الطرح العربي المتمثل في انه لا يمكن اجراء اي انتخابات قبل انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة.



المجموعة العربية طلبت عقد اجتماع لمجلس الامن

نيويورك ـ «الشرق الاوسط»:
دعت امس المجموعة العربية في الامم المتحدة الى عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي لبحث الوضع في الاراضي العربية المحتلة.

وتحدثت مصادر دبلوماسية في نيويورك عن احتمال اجتماع المجلس اليوم لبحث الطلب العربي خصوصا في ضوء فشل المجلس قبل عشرة ايام في تبني بيان رئاسي حول الاوضاع في الضفة الغربية وغزة. وكانت الولايات المتحدة قد عارضت صدور البيان المذكور ورفضتها اقتصار الادانة على اسرائيل وحدها.



الامير سلطان يتلقى مصحفا شريفا قدمه له الملحق التعليمي السعودي خلال حفل اكاديمية الملك فهد امس. والى اليمين السفير ناصر المنقور.

(تصوير: محمد متولي فضل)

اضراب عام في الضفة الغربية وقطاع غزة

قوات الاحتلال تفرض على العمال الفلسطينيين ارتداء شارات كتب عليها: عامل اجنبي

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: عاشت الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة امس يوم اضراب شامل كانت قد دعت اليه حركة «حماس» في الاراضي المحتلة. واكدت تقارير الانباء ان التجار ابقوا ابواب محلاتهم مغلقة ولم تبارح حافلات النقل العام مواقفها بينما بقي الـ ١١٦ الف فلسطيني الذين يتوجهون يوميا للعمل في اسرائيل في منازلهم.

في غضون ذلك فرضت قوات الاحتلال امس حظر التجول على مخيم النصيرات في غزة بعد استشهاد فلسطينيين هما محمد علي العجلي (١٥ عاما) من مخيم خان يونس واحمد ابراهيم نواصة (١٨ عاما) من مخيم النصيرات، متأثرين برصاص القوات الاسرائيلية خلال مواجهات جرت في قطاع غزة اخيرا. كما استشهد احمد عبد الرحمن ابو حطاب (٢٠ عاما) الذي اصيب برصاصة في صدره خلال مواجهات عنيفة امس في مخيم خان يونس مع قوات الاحتلال اصيب خلالها اربعة فلسطينيين بالرصاص احدهم في حالة خطرة.

كما ذكر ان ٩١ مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح خلال مواجهات امس الاول في الخليل ورام الله وطولكرم وجنين والمغاربي والنصيرات والبريج والشاطىء ودير البلح واحياء من مدينتي غزة ورفح فيما قامت قوات الاحتلال باعتقال ٤٠ مواطنا فلسطينيا من مخيم الجلزون بشمال رام الله ومن قرية نقوع القريبة من بيت لحم.

كما قامت سلطات الاحتلال بهدم عدة منازل فلسطينية في قرية ابدان بقضاء رام الله ومصادرة اراضي وممتلكات عربية في انحاء متفرقة من الضفة والقطاع المحتلين.

وذكرت الانباء ان سلطات الاحتلال فرضت على العمال العرب في الاراضي المحتلة حمل اشارات متميزة على صدورهم كتب عليها «عامل اجنبي».

من جانب اخر قال امس وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين ان ٤٧٢ فلسطينيا قتلوا فيما جرح عشرة الاف آخرون منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في الثامن في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧م.

واضاف رابين امام اجتماع للجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست الاسرائيلي ان هناك سبعة الاف فلسطيني قيد الاعتقال حاليا وان ٢٥ الفا آخرين دخلوا السجون ومعسكرات الاعتقال الاسرائيلية في نفس الفترة.

واعترف الوزير الاسرائيلي بسياسة التجويع التي مارسها الاحتلال ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة خلال الثمانية عشر شهرا الاخيرة حيث قال ان مستوى معيشة الفلسطينيين انخفض بنسبة ٤٠ في المئة.

تطورات جديدة في علاقات مصر وليبيا

تتمة المنشور ص ١

وسيبدأ تشغيل الرحلات الجوية خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وعقب فتح منفذ السلوم البري على الحدود بين مصر وليبيا في الساعة العاشرة من مساء يوم الاثنين الماضي بدأ المنفذ في استقبال المسافرين من الجانبين في زمن قياسي بعد ان قدمت القوات المسلحة المصرية كل الامكانيات مما ادى الى سرعة اعداد المنفذ للعمل. كما اتخذت اجهزة الحكومة المصرية واجهزة الحكم المحلي بمحافظة مطروح الاجراءات اللازمة لتسهيل المرور عبر المنفذ.

وكان الفريق اول يوسف صبري ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري قد قام بزيارة لمنفذ السلوم البري حيث اكد على دعم الجهود المبذولة من اجل سرعة استعادة وتجهيز المنفذ البري بمنطقة السلوم بالتعاون مع اجهزة الدولة المختلفة واجهزة الحكم المحلي.

وطلب الفريق اول ابو طالب زيادة هذه الجهود للوصول بالمنفذ الى المستوى المطلوب.

وكان قد وصل الى القاهرة فجأة امس الاول السيد احمد قذاف الدم ابن عم الرئيس القذافي ومبعوثه الخاص لاجراء محادثات بشأن اعادة فتح الحدود المصرية ـ الليبية.

ومن جانب آخر اعرب رؤساء الاحزاب المعارضة المصرية عن ارتياحهم لعودة مصر الى الجامعة العربية وتقديرهم لموقف الدول العربية تجاه مصر.

فقد اكد المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة المصرية على ان معالجة الرئيس مبارك للقضايا والعلاقات العربية منذ توليه مقاليد الحكم اتسمت بالموضوعية وتقارب الافكار بين مصر وسائر الدول العربية وساعد ذلك على التمهيد لرجوع مصر الى مكانها الطبيعي في الجامعة العربية واشار زعيم المعارضة المصرية الى ان قمة الدار البيضاء كشفت عن تقارب الافكار العربية كبداية لمرحلة جديدة من العمل العربي.

وقال ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد الجديد ان خطاب الرئيس مبارك كان واضحا وصريحا واضاف ان مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في الدار البيضاء هو مؤتمر تاريخي لعودة مصر للمشاركة في هذا المؤتمر وان كانت هذه الخطوة قد سبقتها خطوات سابقة مهدت لذلك، وكانت نتيجة سياسات متزنة متعقلة سعت لتحقيق التقارب بين مصر والدول العربية.

الأمير سلطان يلتقي ثاتشر

تتمة المنشور ص ١

وقالت ثاتشر ان لدى البلدين اهتمامات مشتركة. ووصفت العلاقات بأنها علاقات محبة وتعاون.

وقالت: «سنبذل قصارى جهودنا لانجاح التعاون بين البلدين. ووصفت تنفيذ مشروع «اليمامة» للتوازن الاقتصادي بانه موضع فخر واعتزاز. واعتبرت مشاركة بريطانيا فيه بمثابة واجب».

واعربت ثاتشر عن اهتمام بريطانيا بتسوية الخلافات في منطقة الشرق الاوسط وقالت ان ذلك يمثل اهتماما مشتركا لدى الجانبين. واضافت انه في مقدمة هذه الاهتمامات يأتي النزاع العربي ـ الاسرائيلي والنزاع العراقي ـ الايراني ومشكلة لبنان.

وقالت: نمد باخلاص يد المساعدة في حل هذه المشاكل.

واكدت ثاتشر للأمير سلطان ان بريطانيا «لن تقصر في حل هذه المشاكل». واضافت: ان من الامور المهمة المشتركة بين السعودية وبريطانيا هو الاعتقاد على اساس المبادىء الراسخة فنحن نتمسك بمبادئنا وانتم كذلك. وعبرت عن شكرها وتقديرها لخادم الحرمين الشريفين على ما يقوم به من اجل السلام والاستقرار.

كما التقى الامير سلطان، بولي العهد البريطاني، امير ويلز، الامير تشارلز وذلك في قصر كنزنجتون واستغرق اللقاء نصف ساعة تبودلت خلاله الاحاديث الودية.

وكان الامير سلطان قد قام صباح امس بزيارة منشآت اكاديمية الملك فهد التعليمية في لندن وذلك في نطاق زيارته الحالية لبريطانيا، وافتتح المدرسة الثانوية الجديدة، ايذانا ببدء الدراسة فيها في العام الدراسي المقبل.

ثم القى السفير ناصر المنقور كلمة رحب فيها بزيارة الامير سلطان للاكاديمية، واستذكر في كلمته الادوار البناءة التي قام بها الامير سلطان في رعاية العلم وتكريم رجالاته وقال: «احييكم باسم مجلس الامناء، واتذكر اياما مضت عندما كنت في عام ١٣٧٣ هـ (١٩٥٣م) اميرا للرياض وكانت مديرية المعارف في الرياض آنذاك تأخذ كل وقتكم لانكم تحبون العلم وتحرصون عليه، ثم تأسست بعد وفاة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه وزارة المعارف وكان شقيقكم خادم الحرمين الشريفين اول وزير لها، ووزارة الزراعة وكنتم وزيرها وكنتما شقيقين تتبادلان المنصبين في غياب احدكما وكنا نشعر بالغيرة على ان قلبكم معنا وعقلكم مع وزارة الزراعة.. ثم تسنمتم مناصب عديدة بعد ذلك، كان التعليم يأخذ من وقتكم الكثير..

وها انتم اليوم في صرح من صروح العلم في اكاديمية الملك فهد التي اولاها خادم الحرمين الشريفين ومازال كل عناية ورعاية، وهيأ لها هذه الصفوة من خيرة المدرسين».

واضاف: ونحن نسعد اليوم بتشريفكم ولقائكم بأبنائكم طلبة العلم، لا ننسى فضل خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وفضلكم في رعاية هذه المنارة العلمية في هذه البلاد.

وفي ختام الحفل، وجه الامير سلطان بن عبد العزيز كلمة توجيهية لابنائه الطلاب حثهم فيها على بذل الجهد ومواصلة الليل بالنهار طلبا للعلم وان يكونوا خير سفراء لبلادهم العربية والاسلامية.

واعرب عن سعادته بما رأى وقال لقد اثلج صدري ما رأيته اليوم في هذا الصرح العلمي وادعو الله سبحانه وتعالى ان يحفظ خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين.

واختتم كلمته بتوصية ابنائه الطلبة والطالبات بتقوى الله في السر والعلن وان يكونوا خير عنوان للمملكة العربية السعودية التي تعمل ليل نهار لخدمة الاسلام والسهر على مصالح المسلمين.

واعلن عن تبرعه بمبلغ ٤٠ الف ريال لأندية الطلبة السعوديين في بريطانيا.

وولدجريف: نشجع سياسة المنظمة

تتمة المنشور ص ١

العلاقات البريطانية العربية وقال انها لم تعد مقتصرة على الجانب الدبلوماسي، وهو امر طبيعي، وان بريطانيا تعتز الآن بوجود مؤسسات عربية مهمة وناشطة في ربوعها تساعد على تعميق التفاهم والعلاقات مع العالم العربي.

وقد حضر الحفل الذي اقامه مركز الدراسات العربية عدد كبير من الشخصيات العربية والبريطانية تحدث فيه رئيس المركز السيد عبد المجيد فريد وقال في كلمته الترحيبية ان تاريخا جديدا يكتب الآن في العلاقات بين الشعب البريطاني والشعب العربي... تاريخا اكثر دفئا وحرارة لانه يكتب بواسطة الشعوب وليس الحكومات فحسب..

وأضاف: ان شواهد ذلك كثيرة ومتعددة منها ما نلاحظه على الساحة البريطانية من تعدد الجاليات العربية التي تعيش جنبا الى جنب مع الشعب البريطاني، كذلك تعدد المنابر الصحفية والاعلامية منها على سبيل المثال وجود سبع صحف عربية تصدر يوميا في العاصمة البريطانية، وهو حدث ليس له مثيل في اي عاصمة اخرى، بالاضافة لعدد من المؤسسات الثقافية العربية.

وقال: لقد اصبحت اللغة العربية مسموعة في الشارع البريطاني.

وعن القضية الام بالنسبة للشعب العربي.. وهي قضية فلسطين قال: ان السياسة البريطانية اصبحت اكثر وضوحا بالنسبة لهذه القضية. ويمكنني ان اضرب مثالا بالتصريح الاخير للسيدة مارجريت ثاتشر عندما قالت عن مقترحات شامير انها لا تتناسب مع ما قدمه الفلسطينيون.

حقيبة

ميشال ابو جوده

قدرة اللبنانيين

كلام منتظر وغير منتظر ما اعلنه رئيس اللجنة العربية الثلاثية المطلقة الصلاحية لحل الأزمة اللبنانية الملك الحسن الثاني في مؤتمره الصحفي المتعلق بالقمة العربية الطارئة التي عقدت في الدار البيضاء وخصوصا ما يتعلق في الشأن اللبناني، بعدما كان متوقعا إلى حد كبير اعلانه خطتها لدفع الامور في الساحة اللبنانية باتجاه الحلحلة. وجاء الكلام عن لبنان مقتضبا ومحددا وكان العاهل المغربي لا يرغب في الاسترسال والاطالة من دون طائل في حين كانت حصة فلسطين في الحديث كحصتها في القمة.

الكلام المنتظر ببساطة تامة لم يعلنه رئيس اللجنة العربية العليا حرصا على نجاح المهمة، والكلام غير المنتظر هو الذي اعلن واصاب الكثيرين بالاحباط والقلق متسائلين عما هو وراء هذا الكلام خصوصا وان «الحل لم يتم التوصل إليه بعد». ويؤكد المراقبون ان الملك الحسن الثاني تعمد الجهل في الحل للمحافظة على السرية قدر الامكان في سبيل تامين النجاح المطلوب للعمل العربي لكبح الخطر المتنامي من تفاعل الأزمة اللبنانية. وبدا جليا ان تعاظم الخطر الآتي من لبنان هو من اهم الحوافز التي تدفع القوى الدولية الفاعلة على درء هذا الخطر الذي سيصيبها او اصابها بشكل او بآخر.

ويرى المراقبون ان السرية والتكتم ضروريان لتجنب المزايدات السياسية والقتالية حيال مشاريع الحمل او محاولات اجهاضها قبل ان ترى النور، وهذا هو الدافع الاساسي للتكتم وخصوصا وان عددا كبيرا من المحاولات فشل بسبب اعلانها قبل الوقت المناسب، ويلاحظ من خلال الاستفادة من هذه التجارب حنكة وحكمة تدلان على مستوى اعضاء اللجنة.

ولفت المراقبون إلى ان العاهل المغربي لم يتعمد جهل مقولة باتت جوهر كل ما يقال ويطرح لاكتشاف مكونات الحل في لبنان او بمعنى عملي الامساك بطرف الخيط وهي ان حل المشكلة اللبنانية هي في ايدي اللبنانيين. وهذه المقولة مدعاة تساؤل خصوصا وان هذه المشكلة تتقاطع مع الاوضاع السياسية والامنية الاقليمية اي ان لاطراف خارجيين تاثيرات مباشرة على الساحة اللبنانية ووجود مادي وعسكري بالغ القدرة والفعالية يستطيع ان يعطل كل حل لا يناسبه، وفي هذا الاطار كيف يستطيع اللبنانيون العاجزون عسكريا وسياسيا ان يتغلبوا على هذه التاثيرات ويعطلوا القدرات الخارجية القوية.

إن هذه التساؤلات، وهي بديهية اجاب عليها في مناسبة صحفية دبلوماسي سوفياتي منذ سنة تقريبا. وللعلم فان السوفيات هم اباء هذه المقولة التي تدعو اللبنانيين إلى حل مشاكلهم بايديهم وقد استطاعوا اقناع معظم القوى الخارجية المعنية بالمسألة اللبنانية بهذه المقولة بدءا من الاميركيين حتى الملك الحسن الثاني.

وهذه الارادة هي المقدمة الاولى للسلام في لبنان تليها خطوات الدعم والعون الخارجية، إذ كيف يمكن للقوى الخارجية ان تعمل على الوفاق والسلام اذا كانت الادوات التي تعول عليها متناحرة ومتقاتلة وتتبادل حمم النار. ويضيف ان الاتفاق بين اللبنانيين على حل امورهم والتاكيد على هذه الارادة يؤمن انطلاق معالجة الشؤون المحلية للأزمة اللبنانية. اما التاثيرات الخارجية وانعكاساتها على هذه الأزمة فتتكفل في تسويتها القوى الدولية الرئيسية، مثلا تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي الذي يرمي بثقله على المسألة اللبنانية على الاقل من ناحية الوجودين العسكري السوري والاسرائيلي على الاراضي اللبنانية بغض النظر عن وضعية كل منهما.

ويخلص الدبلوماسي إلى القول إنه على اللبنانيين ان يتفقوا على الوفاق ليحلوا مشاكلهم ويتركوا القوى الدولية لتساعدهم في انجاز هذا الوفاق من خلال ازالة كل العراقيل التي تطرا من دون ان تتحفظ على الوسائل في سبيل الغاية المرجوة ولو تطلب ذلك بعض الوقت والصبر.

لا شك ان اللجنة الثلاثية تمتلك بعض التصورات لتبدأ بها على الاقل الخلاصات التي وصلت إليها اللجنة السداسية السابقة، إلا ان اللجنة تاخذ الوقت الضروري لتركيز الخطوات العملية وتنسيقها لتجنب فشل اللجنة. و... النتيجة المفزعة والمفجعة التي ... منها الجميع.

وبدا واضحا ان تصور الحل ... لكن تنفيذه ضرب من الاعجاز ... ذلك ما اورده بشكل واضح ... المغربي عندما اكد انه ... الرئيسين حافظ الاسد وص... التفكير في العواقب المفجعة ... عن استمرار الحرب في لبنان ... الكلام ايحاء ظاهر يدل على ... لبنان حاليا يتجسد في الخلاف ... السوري بادوات لبنانية وان ال... العربية ومن ضمنها عمل اللجنة ال... منصبة على هذا الشأن الذي است... عليه حاليا اسباب الأزمة اللبنانية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

«الشرق الاوسط» تبحث في اثيوبيا عن خفايا المحاولة الانقلابية «١»

الانتكاسات العسكرية استنزفت هيبة نظام منجستو ورصيده ومحاولة اقناع وزير الدفاع قتلت التمرد في مهده

اديس ابابا ـ من موفد «الشرق الأوسط» السر سيد احمد:
كانت الساعة الثالثة والثلث بعد ظهر الثلاثاء السادس عشر من الشهر الماضي عندما ظهرت طائرتا ميج ـ ٢١ في سماء العاصمة الاثيوبية اديس ابابا. وكان ظهور الطائرتين في حد ذاته مثيرا للاهتمام إذ أن الطائرات العسكرية كانت قد اختفت من سماء العاصمة لشهور عدة.

ظهور الطائرتين تزامن مع سماع اصوات طلقات رصاص من جهة وزارة الدفاع فيما رأي البعض ست دبابات في المنطقة نفسها. وبعد قليل ظهرت طائرات هليكوبتر القت بيانات تشير الى نوايا الانقلابيين. البيان مكون من اربع صفحات ومكتوب باللغة الامهرية، لغة البلاد الرسمية ومضمونه يتحدث عن انحراف الثورة عن الاهداف التي اعلنتها، وان النظام الذي اعترف بوجود الفساد لم يفعل شيئا لاجتثاثه كما ان الموقف العسكري في ارتريا والتقراي متدهور بسبب القرارات السياسية والعسكرية الخاطئة من قبل الرئيس منجستو هيلا مريام، ومع أن البلاد يحكمها دستور الا انه لا يطبق لجهة حقوق الناس الدستورية، وهناك تزايد في الاعتماد على القبلية والعنصرية للاستمرار في الحكم، وان النظام لحماية نفسه قد اعد قوة خاصة للدفاع عنه وقد تم تزويدها بأجهزة اتصالات حديثة من اسرائيل اكثر تطورا من كل ما يملكه الجيش. ويختتم البيان بالقول ان القوات المسلحة ومن منطلق شعورها بواجبها تجاه الشعب ستتخذ بعض الاجراءات لتصحيح الاوضاع وتطلب التأييد لذلك. لكن البيان لم يحدد نوع الخطوات التي ستتخذه.

وهكذا وقع الانقلاب المتوقع منذ فترة.

فقبل يومين فقط ارسلت احدى السفارات الى دولتها تتوقع حدوث شيء ما ومنذ العام الماضي كان المتتبعون للشأن الاثيوبي يتوقعون حدوث تطورات دراماتيكية. فقد شهد العام الماضي سلسلة من النكسات والهزائم العسكرية التي طالت قوات النظام في جبهة الشمال الارترية خاصة على الساحل. ومن الروايات السائدة ان منجستو نفسه سجل زيارة الى الجبهة حيث التقى ببعض الضباط الذين طرحوا امامه وبجرأة غير عادية ظروف عملهم المتردية معنويا وماديا بسبب نقص العتاد والبقاء لاكثر من عشر سنوات في الجبهة بدون وجود بوادر على نصر او حلول في الافق وان الوضع يفرض على النظام ان ينظر بجدية الى الحلول السلمية. وكان رد منجستو اعتقال بعض الضباط وقيل تصفيتهم، الامر الذي ادى الى هروب البعض وانضمامه الى الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا، الناشطة عسكريا في تلك المنطقة. ومع تدهور الموقف العسكري في العام الماضي اصبح الوجود الحكومي مركزا بصورة اساسية في العاصمة اسمرا وميناءي عصب ومصوع ومدينة كرن.

توافق ذلك مع تدهور مستمر في محافظة التقراي المجاورة الى الجنوب،

وبعد سلسلة نجاحات عسكرية في العام الماضي تمكنت الجبهة الشعبية لتحرير التقراي في فبراير (شباط) الماضي من السيطرة على كامل المحافظة وان تفرض على القوات الحكومية التي قدر عددها بحوالي عشرين الفا ان تنسحب من العاصمة مكلي بدون ان تطلق رصاصة واحدة.

وافرزت الانتكاسة تذمرا واضحا راح ينتشر في اوساط الضباط والعسكريين مما دفع بالنظام الى اللجوء الى أهل الثقة لتعيينهم في المناصب القيادية مثلما حدث لقيادة الجيش الرابع المتمركز في العاصمة اديس ابابا ومن قبله الجيش الاول في هرر، كما تمت تقوية القوات الخاصة التي يقدر عدد افرادها بخمسة آلاف مقاتل مدربين تدريبا عاليا وتتلقى هذه القوات اوامرها من منجستو شخصيا او رئيس الوزراء فكري سيلاسي في غياب منجستو.

التذمر لم يقتصر على اوساط العسكريين وانما انسحب ايضا على المدنيين خاصة بعد ادخال نظام التجنيد الاجباري لكل من بلغ سن الثامنة عشرة وذلك منذ عام ١٩٨٤. والفكرة ان يمضي المجند ثلاث سنوات يتم في الاولى منها تدريبه وتأهيله عسكريا ويقضي العامين التاليين في الخدمة المباشرة ثم يتم تسريحه بعد ذلك وبعد أن يكون قد تم اعداد الدفعة التالية لتحل محل تلك التي ستسرح. في اواخر عام ١٩٨٧ تم تسريح الدفعة الاولى. وكان اثر ذلك على الشارع كبيرا بسبب العدد الكبير من الذين لم يعودوا اصلا اما لمقتلهم او اسرهم او هربهم كما ان اعدادا اخرى عادت بعاهات دائمة، الامر الذي ادى الى اثارة شيء من الهلع في صفوف الناس خوفا على ابنائهم المعرضين للتجنيد والذين يؤخذون عنوة وتنامي الشعور تجاه الحرب، لذا ليس غريبا ان يكون قائد المحاولة الانقلابية اللواء مرد نقوسي قائد الاركان قد خدم في ارتريا من قبل لمدة خمس سنوات وعلى علم كامل بالابعاد المأساوية للحرب. ونتيجة لهذا الوضع لم يقم النظام بتسريح دفعة في نهاية عام ١٩٨٨ كما كان متوقعا.

ولم تقتصر متاعب النظام على ذلك بل امتدت الى جبهة الحلفاء الذين لم تعد مساعداتهم كما كانت سابقا. ومنذ قيام الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا بأسر ثلاثة من المستشارين السوفيات في افعبيت في العام الماضي وموسكو تعطي اشارات واضحة بضرورة البحث عن حلول سلمية للمشكل الارتري. وتشير الدوائر الديبلوماسية الى ان موسكو اوضحت بجلاء ان لدى اديس ابابا ما يكفيها من العتاد العسكري وان العون سيقدم لها في اطار الاتفاقية العسكرية التي ستنتهي في العام ١٩٩١، كما ان الكوبيين الذين يحتفظون بقوات يقدر عددها بـ ٣٥٠٠ جندي في هرر اوضحوا انهم على استعداد لمعاونة النظام ضد اي خطر خارجي لكن ليس ضد محاولات التمرد الداخلية. كل هذه المؤشرات دفعت بالوسط الاجنبي في العاصمة الى توقع حدوث شيء ما.

وقد قامت بعض السفارات الغربية الكبرى والمنظمات الدولية بتنوير منسوبيها بضرورة اخذ حذرهم وعدم السهر في الخارج الى وقت متأخر وحفظ مواد غذائية كافية تحسبا للطوارىء.

وتوصلت التحليلات الى ان اي عملية انقضاض على النظام لا بد ان يسهم فيها سلاح الطيران، لأنه الاكثر مقدرة على معرفة حجم الدمار الذي تحدثه الحرب خاصة بسبب الطيران كما ان ولاء هذا السلاح قد اصبح مشكوكا فيه اذا لوحظ انه لم يشارك في اي عرض عسكري منذ ١٩٨٤ خاصة وقد مرت على البلاد مناسبات مهمة مثل اعلان الجمهورية وتنصيب منجستو رئيسا لها عام ١٩٨٧. وقد تأكد هذا بضلوع قائد السلاح السابق ووزير الصناعة فانتا بيلاي وقائده الحالي «امها ديستا» كما استنتجت التحليلات ان عملية الانقلاب لا بد ان تتم في غياب منجستو جريا على العادة الافريقية ولان الرجل يتمتع بصفات قيادية مما يجعل وجوده عقبة اساسية امام النجاح. ولهذا عندما علم بنبأ زيارة المانيا الشرقية اعتبر الذين يتتبعون الامور عن قرب ان المناسبة ملائمة لحدوث الانقلاب. وقد كان.



وزير الدفاع القتيل هيلي جورجيس مريام

حول ما حدث بالضبط تتضارب الروايات، لكن الخطوط الرئيسية التي يكاد يكون هناك اتفاق حولها والتي جمعتها «الشرق الأوسط» من مصادر عدة تشير الى ان منجستو غادر مطار اديس ابابا حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا متوجها الى المانيا. وفي حوالي الثالثة بعد الظهر دعا الانقلابيون الى اجتماع لكبار الضباط يعقد في وزارة الدفاع لاقناعهم بفكرة الانقلاب الامر الذي يشير الى ان الانقلابين لايزالون في مرحلة وضع اللمسات الاخيرة وانهم أملوا ان يقنعوا الجميع خاصة وزير الدفاع هيلي جورجيس هبتي مريام، وأن يتمكنوا من السيطرة على الموقف واحداث انقلاب ابيض بدون عنف. لكن وزير الدفاع الذي كان يأمل ان ينهي خدمته العامة وينتقل الى المعاش ربما كسفير في بعض الدول لم ترق له الفكرة واسر بطريقة ما الى رئيس الوزراء بما يجري، مما دفع بالاخير الى تحريك القوات الخاصة التي قامت بتطويق المبنى. في هذه الاثناء يقال ان نقوسي قام باطلاق النار على وزير الدفاع وان حرس الاخير قام باطلاق النار على رئيس الاركان وارداه قتيلا. وان الرأس الثاني للحركة قائد سلاح الطيران امها ديستا سارع الى الانتحار ويعتقد ان حوالي ٢٠٠ الى ٣٠٠ ضابط تم اعتقالهم واحتجازهم في القصر القديم الذي يقيم فيه منجستو والذي كان يتبع للامبراطور منليك. وتتفاوت الروايات حول عدد الذين قتلوا فعلا في المحاولة. فبعض العناصر المعارضة تضع الرقم في حدود ٢٦ ضابطا كبيرا قتلوا في اديس ابابا وحدها الى جانب ١٣ بين قتيل واسير في أسمرا، لكن في المقابل فان المصادر الديلوماسية تقدر عدد القتلى بثمانية في العاصمة الى جانب ستة في اسمرا.

القوات الخاصة لم تنجح فقط في القضاء على المحاولة في مهدها، لكن كان نجاحها اهم في السيطرة على المناطق الاستراتيجية خاصة الاذاعة والتلفزيون اللتين ظلتا تعملان بصورة طبيعية لكن التظاهر بأن الامور طبيعية لم يستمر طويلا خاصة بعد ان استمر البث التلفزيوني بعد الساعة العاشرة والنصف مساء وهو الوقت الذي يتوقف فيه عادة. في حوالي الحادية عشرة والنصف اذيع اول بيان رسمي اشار باقتضاب الى ان العاصمة شهدت محاولة انقلابية تم اجهاضها. وفي صبيحة اليوم التالي وعبر الاذاعة تم الاعلان عن القضاء على المتامرين.

لكن في اسمرا، عاصمة ارتيريا، كان الوضع مختلفا حيث استطاعت القوات المتمردة السيطرة على الاذاعة وبدأت منذ حوالي الساعة التاسعة مساء في اذاعة اناشيد عسكرية يعقبها حديث عن انهيار النظام وان السلطة الجديدة على طريق تشكيل حكومة وحدة وطنية من كل القوميات. مساء الاربعاء، وصل منجستو الى اديس ابابا بعد ان قطع زيارته الى المانيا الشرقية. وفي حوالي الحادية عشرة والربع مساء نقل التلفزيون مراسم استقباله حية على الهواء ومن هناك اتجه الى قصره حيث يقال انه امضى الليل كله ساهرا يحقق في ما حدث وكيف حدث.

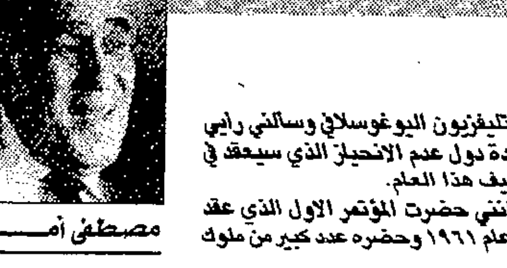
بعد عودة منجستو تم قطع الاتصالات السلكية واللاسلكية مع الخارج واصبح الهم الاساسي كيفية استعادة أسمرا خاصة بعد تطور الموقف اثر اعلان الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا انها تساند الحركة الانقلابية وتدعمها عن طريق اعلان لوقف النار من طرف واحد لمدة اسبوعين وبطريقة ما ليست معروفة تماما تمكن منجستو من الاتصال بحسين احمد احد كبار القادة العسكريين في اسمرا واقنعه بضرورة الوقوف الى جانب النظام واستعمال القوات الخاصة والمظلات لقمع التمرد. وبالفعل تحرك الاخير وبدأ بالاذاعة التي تم اسكاتها عن طريق القصف وفي ظرف ساعة تمت السيطرة على القيادة العسكرية بعد ان تم قتل ستة من الجنرالات الكبار. ومساء اليوم نفسه تمكن منجستو في ان يعلن وعلى الهواء مباشرة انه نجح في استعادة أسمرا والقضاء على المحاولة الانقلابية، وهي الاخطر التي تعرض لها منذ حوالي اثني عشر عاما.

السؤال الذي تردد في الخارج كثيرا: كيف يمكن لحركة انقلابية تشارك فيها عناصر قيادية كرئيس الاركان وقادة بعض الاسلحة ان تفشل؟ الاجابة التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» من مصادر عدة تشير الى ان المحاولة كانت في الواقع في بدايتها وفي طور وضع اللمسات الاخيرة، وان العائق الرئيسي امامها انه لم يكن لديها قوات تحت تصرفها في اديس ابابا نفسها، وكان الاعتماد على القوات الموجودة في أسمرا، التي كان المخطط يقضي بنقلها جوا فيما اذا وافق وزير الدفاع على المحاولة والانضمام اليها كذلك فان الانقلابيين لم يقوموا حتى بتأمين مكان اجتماعهم مما سهل على القوات الخاصة القضاء عليهم بضربة واحدة، كما ان قطع الاتصالات مع أسمرا اصاب خطط الانقلابيين بالارتباك الى جانب عدم طرح برنامج مفصل وغياب اي ترتيبات لمساندة شعبية كلها جعل من السهل القضاء على العملية في مهدها.

(يتبع غدا)

الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام يخطب في لقاء جماهيري في اديس ابابا بعد احباط المحاولة الانقلابية

فكرة



مصطفى أمين

زارني وفد التليفزيون اليوغوسلافي وسألني رأيي في اجتماع قادة دول عدم الانحياز الذي سيعقد في بلجراد في صيف هذا العام.

قلت لهم إنني حضرت المؤتمر الاول الذي عقد في بلجراد في عام ١٩٦١ وحضره عدد كبير من ملوك ورؤساء الدول غير المنحازة، واستطاع هذا المؤتمر ان يلعب دورا كبيرا في تخفيف الازمة التي كانت تهدد بحرب عالمية، وارسل وفدا لمقابلة خروشوف في موسكو ووفدا آخر لمقابلة الرئيس كينيدي في واشنطون. وانني اتمنى ان يسترد المؤتمر القادم المكانة التي كانت للمؤتمر الاول بعد ان تدهورت مكانة دول عدم الانحياز في السنوات الاخيرة.

واعتقد ان اهم مشكلة تواجه دول العالم الثالث اليوم هي المشكلة الاقتصادية. فبعد ان انتصرت هذه الدول على الاستعمار والامبريالية لم تستطع ان تنتصر على المشاكل الداخلية. والذين يقودون معارك التحرير لا يستطيعون قيادة معارك الاقتصاد، ولم تستطع كثير من الدول ان تلجأ الى خبراء الاقتصاد ولهذا ارتجلت الحلول واعتمدت على الذين خاضوا معارك الحرية اكثر من اعتمادها على العلماء المتخصصين، ولهذا صادفت اغلب هذه الدول ازمات خانقة نتيجة الجهل او نتيجة تنفيذ مشروعات مسرحية لم تدرس ولم تبحث، او نتيجة انفاق اموال الدولة في مغامرات عسكرية.

واليوم مطلوب من هذه الدول ان تتجمع من جديد وتتقارب اقتصاديا وتجاريا وتحاول ان تصل مع الدول الدائنة الى اتفاق يلغي نسبة من الديون الباهظة التي تكاد تخمد انفاس الدول الصغيرة والتي تهددها جميعا بالافلاس والخراب وتحاول هذه الدول ان تستعمل هذه القوة الجديدة للضغط على الدول الكبرى لكي تقنع الدائنين بان تنفيذ توصيات البنك الدولي وصندوق البنك الدولي ليس بالامر السهل الذي تتصوره الدول الغنية، وقد رأينا الانفجار الذي حدث منذ وقت قريب في نيجيريا عندما حاولت حكومتها ان تنفذ توصيات صندوق النقد الدولي، وقد كلفت حوادث التخريب والتدمير والسخط الشعبي حكومة نيجيريا بل الشعب النيجيري مئات الملايين.

ويجب أن تستفيد دول العالم الثالث من التغييرات الخطيرة التي حدثت في الاتحاد السوفياتي والصين والمجر وغيرها من الدول الشيوعية، وتتعلم أن الاشتراكية اصبحت ترى ان علاجها الوحيد هو الديموقراطية وحقوق الانسان.. وقد اخطات بعض دول العالم الثالث عندما توهمت ان حكم ستالين هو الحكم الوحيد الذي يؤدي الى الاستقرار والرخاء.

واذا بالايام تثبت ان حكم ستالين هو الذي يؤدي الى الافلاس والخراب.

واينبرجر يصف اللوبي الصهيوني في امريكا بـ «قصر النظر»

واشنطن ـ كونا: قال وزير الدفاع الامريكي السابق كاسبار واينبرجر ان اللوبي الصهيوني يتصف بقصر النظر لساهمته في عرقلة مبيعات الاسلحة الامريكية الى الدول العربية.

واضاف: «ان عرقلة اللوبي الصهيوني لهذه المبيعات يلحق الضرر بأمن اسرائيل بدلا من تعزيزه، كما انه يشوه صورة الولايات المتحدة كوسيط عادل في المنطقة».

وذكر واينبرجر، الذي يعمل حاليا في مكتب محاماة، انه ليس هناك اختلاف بين سياسة الرئيس الامريكي جورج بوش وسلفه الرئيس رونالد ريجان الذي عمل في ادارته.

واوضح انه لا يرى اختلافا بين بوش وريجان، معربا عن اعتقاده بأن الاثنين لهما الهدف الرئيسي نفسه وهو تحقيق الاستقرار والسلام في الشرق الاوسط.

واعطى مثالا على ذلك بقوله ان بوش وريجان يعرفان جيدا اهمية وحيوية ابقاء المياه الدولية مفتوحة امام الملاحة والتجارة.

واعرب عن اعتقاده بأن افضل وسيلة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط «هي الخطة التي كان الرئيس ريجان قد اعلن عنها عام ١٩٨٢».

واشار الى ان هذه الخطة ، رفضتها منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك اسرائيل.

القيادة الصينية تشن حربًا إعلامية على الطلاب

بكين ـ وكالات الانباء: يتوقع متابعو الوضع الحالي في العاصمة الصينية بكين مواجهة طويلة وربما مريرة، بين قيادة الدولة والحزب الشيوعي الصيني من جهة والطلاب والفئات المتعاطفة مع الاوساط العمالية والمهنية والمثقفين.

وفيما اعلن الطلاب امس الزحف على مبنى وزارة الامن العام، ركزت وسائط الاعلام الرسمي على ابراز الانقسامات في صفوف الطلاب خاصة حول بناء الطلاب رمزا سياسيا امريكيا (نصب حرية) في قلب بكين وسارت تظاهرات في عدة انحاء من البلاد دعما للحكومة والحزب.

امس شوهدت في شوارع بكين دراجات نارية يستقلها رجال الامن في مواكب تهدف على ما يبدو الى تخويف المعارضة، والتقليل من شان الطلاب

ووراء الدراجات النارية تدفقت افواج سيارات الجيب العسكرية في الشوارع الرئيسية دلالة الى فروغ صبر الحكومة، واستعدادها لاتخاذ

اجراءات عنيفة ضد الفئات المعارضة التي تراها القيادة تقف وراء الطلاب المعتصمين في ساحة تيان آن مين.

الا ان الطلاب الذين تناقص عددهم الى حوالي ١٠ الاف طالب اعلنوا عزمهم تنظيم مسيرة الى مبنى وزارة الامن العام في المساء احتجاجا على اعتقال ثلاثة عمال متعاطفين مع الحركة الطلابية واهدافها الديمقراطية والاصلاحية، وهؤلاء العمال الثلاثة هم من الاعضاء المؤسسين لنقابة عمال مستقلة وهو عمل محظور في الصين.

وبالمقابل مع ابقاء القيادة على خيار المواجهة بالقوة تركزت الحملة الرسمية الدعائية ضد الطلاب على تشييدهم نصبا على صورة تمثال الحرية الامريكي في قلب العاصمة ونشرت بعض الصحف الرسمية المحافظة عددا من المقالات والرسائل التي تندد بالنصب وتحث الطلاب على مغادرة الساحة.

ونشرت صحيفة رسمية رسالة من ٥ طلاب لا ذكر لاسمائهم انتقدت اقامة النصب وقالت انه يشوه وطنية الطلاب.

وكذلك ابرز راديو بكين ما اسماه «بالخلاف المحتدم» بين عناصر الحركة الطلابية، وذلك في مقابلة مع احد زعماء طلاب جامعة بكين، الذي اتهم الطلاب في خارج العاصمة بانهم يرغبون في التسلط على الحركة الطلابية.

اونو رئيسا جديدا للوزارة اليابانية

طوكيو ـ ا. ف. ب: ذكرت مصادر في الحزب الديمقراطي الحر الياباني الحاكم ان قادة الحزب اختاروا امس وزير الخارجية سوزوكي اونو رئيسا مقبلا للوزراء في اليابان.

واضافت المصادر ان اونو، الذي يشارك حاليا في الاجتماع الوزاري الذي تعقده منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي في باريس قبل التعيين وقرر العودة فورا الى بلاده.


جرحى برصاص الشرطة في روزاريو

أحد عشر قتيلا في اضطرابات الجوع في الارجنتين

نقابات العمال تدعو الفونسين للتخلي عن الرئاسة ومنعم يرفض تسلم منصبه قبل الوقت المناسب

بوينس ايرس ـ وكالات الانباء: تصاعدت اعمال الشغب واتسع نطاقها في مختلف انحاء الارجنتين بعدما فشلت الاجراءات الامنية التي اتخذها الرئيس الحالي راوول الفونسين في وقف تدهور الوضع الذي فجرته الازمة الاقتصادية المتفاقمة في البلاد.

وفيما وصل عدد القتلى ١١ شخصا دعت نقابات العمال الفونسين الى التخلي عن الرئاسة. ولكن كارلوس منعم، الرئيس المنتخب رفض ان يتولى منصبه قبل الموعد الرسمي وقبل ان ينتهي من اعداد برامجه واختيار معاونيه الرئيسيين.

التقارير الامنية تفيد ان الاضطرابات واعمال النهب والعنف ازدادت سوءا خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية وسقط ستة قتلى في العاصمة بوينس ايرس وخمسة قتلى في مدينة روزاريو ثاني كبرى مدن الارجنتين حيث انطلقت الشرارة الاولى.

وقد طالت الانفجارات والحرائق مقار الاحزاب السياسية الكبرى في بوينس ايرس، وقلب المدينة التجاري حيث جرح ستة من المارة. وعندما حاول رجال الشرطة منع بعض الاشخاص من شحن سياراتهم بمواد غذائية منهوبة، رد عليهم الناهبون بأن قذفوهم بالحجارة، فأطلقت عليهم الشرطة النار وقتلت اربعة منهم.

وفي حي يتألف من ١٢٠ مبنى في وسط العاصمة حطم المتظاهرون نوافذ المباني السكنية والتجارية، واستولوا على محتويات مخازن الاثاث وعلى اغذية وملابس في مختلف المتاجر التي اقتحموها، وعندما حاول سائق احدى الحافلات منع المتظاهرين من تدمير مركبته قتلوه. اما الضحية السادسة في العاصمة فقد سقطت في ضاحية مورينو ولم يتضح بعد ما اذا كان من مثيري الشغب ام انه مجرد متفرج قتل عرضا. من ناحية اخرى لوحظ ان مثيري الشغب يتحركون بين شوارع العاصمة واحيائها المختلفة على هيئة عصابات مسلحة بالاسلحة النارية والعصي والحجارة.

اما في روزاريو ثاني اكبر مدينة في الارجنتين، وعاصمة صناعة تعليب اللحوم فقد انتشرت العصابات المسلحة في الشوارع المقفرة وبادرت باطلاق النار على رجال الشرطة، ونهبت المحال التجارية والمنازل الخاصة على السواء.

واعلن فيكتور ريفيليو حاكم اقليم سانتا في، الذي يضم روزاريو: «ان الموقف متفجر بالرغم من استدعاء الفي جندي من قوات الحدود لدعم الشرطة المحلية».

كذلك افادت التقارير الواردة من مندوزا الواقعة في اقصى غرب البلاد وقوع حوادث نهب على نطاق ضيق نسبيا.

اما على الجانب السياسي فقد حث الاتحاد العام للعمال الصناعيين، البالغ عدد اعضائه اربعة ملايين، الرئيس الفونسين على الاستقالة يوم اول امس، ولكن الرئيس المنتخب كارلوس منعم رفض ان يتولى الرئاسة في الظرف الراهن. وقال منعم انه عاكف الآن على وضع برامجه واختيار رجاله وسيكون بينهم رجل الاعمال ميجيل روبيج المرشح لتولي منصب وزير الاقتصاد.

معارك عنيفة حول جلال اباد

اسلام اباد «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تؤكد تقارير المجاهدين الافغان ان المعارك اشتدت بين المجاهدين وقوات حكومة كابل حول مدينة جلال اباد بعد الحملة الجديدة التي بدأت منذ ٣ ايام وافاد شهود عيان ان المجاهدين يشنون هجوما حاليا من جهات عدة على الحامية الحكومية في المدينة مع العلم، انهم كانوا قد سيطروا اخيرا على بلدة سمرخيل التي لا تبعد الا حوالي عشرة كليومترات عن جلال اباد واكدت مصادرهم انهم لايزالون يسيطرون عليها.

بعد زوال الخلاف

معادثات ودية حارة بين بوش وكول تشمل ازمة لبنان

بون ـ وكالات الانباء: صرح المتحدث باسم الحكومة الالمانية الغربية هانز كلاين ان الرئيس الامريكي جورج بوش انهى امس في بون جولة محادثات «ودية وحارة» مع المستشار الالماني الغربي هلموت كول، قبل التوجه الى العاصمة البريطانية لندن.

وقال المتحدث ان الزعيمين بحثا بتشكل مركز العلاقات بين الشرق والغرب في ضوء الزيارة التي سيقوم بها من ١٢ الى ١٥ يونيو (حزيران) الحالي الى المانيا الغربية الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف واوضح كلاين ان بوش وكول اتفقا على وجوب السعي الى «حلول سلمية» لمختلف النزاعات في العالم.

وكذلك ابدى بوش تخوفه من امكانية اغلاق المجموعة الاقتصادية الاوروبية حدودها الخارجية لدى بناء السوق الاوروبية الموحدة في العام ١٩٩٣.

وتطرق الزعيمان الى ازمة لبنان واعربا عن «قلقهما العميق» ازاءها واعتبر بوش وكول انه ينبغي التوصل في اقرب وقت ممكن الى وقف لاطلاق النار.

إسرائيل عاجزة عن إطفاء جذوة الانتفاضة الفلسطينية المتأججة

حول الوضع السائد في الاراضي المحتلة وتطور الانتفاضة الفلسطينية فيها، كتب لوثر رول، سكرتير الدولة السابق في وزارة الدفاع الالمانية، الذي يعمل اليوم معلقا سياسيا في صحيفة «دي فيلت» الالمانية التعليق التالي:

يبدو ان الوقت اللازم للتوصل الى حل معقول للصراع العربي ـ الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، يتراجع بسرعة كبيرة، فالانتفاضة التي بدات في هذه الاراضي المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي تحولت الى وضع ثوري، من المتوقع معه ان يتطور الى مزيد من التصعيد.

ان تاريخ النزاع بين اليهود والعرب حول فلسطين مليء بالامثلة الدامية، وما اقرب مثال الكفاح ضد البريطانيين بالاساليب التي تمارسها حكومة شامير والقوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. ان مواجهة اسرائيل عن طريق المظاهرات الصاخبة، وحوادث الاغتيال والنسف، وموقف السكان العرب في الاراضي المحتلة يحمل خطر فشل التوصل الى حل سياسي، كما يقوي في الوقت نفسه، المقاومة العربية ضد الاحتلال الاجنبي وضد المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية.

ان الاحداث اليومية التي تجري في الاراضي المحتلة، هي خطوة يستغلها السكان العرب لتاكيد هويتهم والخروج من وضع يائس تحت سلطة اجنبية، والتعبير عن الوجود. هذا بالاضافة الى التلقائية التي حدثت بها الانتفاضة نفسها، والتي تعبر عن ارتباط الشعب الفلسطيني منذ القاء اول حجر في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧، وقبل ان تتحول الى حركة سياسية، لذلك يمكن القول بان القوة العسكرية وحملات قوات الامن الاسرائيلية واعمال العنف الفردية من قبل المستوطنين الاسرائيليين الذين يزيد عددهم عن ٦٠ الف شخص تحملنا على القول ان الحريق الذي نشب يصعب اخماده، كما ان اسرائيل لا تملك القوة اللازمة لذلك، كما كان لدى فرنسا خلال حرب الجزائر قبل ٣٠ سنة.

ان ذكريات حرب التحرير الجزائرية تذكرنا بالاوضاع السائدة اليوم في الضفة الغربية وقطاع غزة، خاصة ان وجود المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية تقدم مثلا تاريخيا في هذا المضمار، فقد كان الهدف من اقامة هذه المستوطنات هو دعم مطالب اسرائيل، التاريخية والادبية بجوديا والسامرة ومدينة القدس بأكملها، الامر الذي ظل يمثل سياسة دولة اسرائيل وتحديها للعرب في هذه المناطق، يضاف الى ذلك الى ان هذه المستوطات كانت اساسا تحمل صفات مراكز المراقبة والتسلط على الارض العربية، وخطوة لاقامة المزيد منها في المستقبل، ولكن هذه الصفات نفسها هي التي جعلتها هدفا لهجوم المواطنين العرب الذين لا يريدون اي تعايش سلمي مع اسرائيل في فلسطين.

ان استمرار الانتفاضة وتطورها يطرحان سؤالا هاما يتعلق بمعنى هذه المستوطنات الموجودة خارج حدود اسرائيل لعام ١٩٦٧، ومدى ما حققته من امن وحتى من تعاون مع الشعب العربي هناك، ولكن هذه المستوطنات بالذات قد تحولت الى نقاط غير امنة مهددة بالعزلة والتطويق والهجوم، اذا استمر تصعيد الاحداث السائدة حاليا.

من الافضل لاسرائيل ان تعيد النظر بسياسة الاستيطان لديها، واتباع النصيحة الامريكية بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق والقرى او خفض عدد افرادها، لتجنب المواجهة المباشرة، والتوصل الى هامش معتدل وآمن، لا يمكن بدونه تحقيق سياسة الوساطة والاعتدال.

«دي فيلت»

اتجاهات الصحف العالمية

● اجمعت الصحف البريطانية على اختيار خبر واحد ليمثل الصدارة في عناوينها الرئيسية وهو اختتام مؤتمر قمة دول حلف شمال الاطلسي الذي عقد في مدينة بروكسل.

واشارت «الجارديان» و«التايمز» و«ديلي تلجراف» وغيرها الى ان الرئيس الامريكي جورج بوش وصف الاتفاق الذي توصل اليه زعماء الحلف بانه نصر مزدوج لسياسة الحلف الدفاعية جاء في مناسبة احتفال الحلف بمرور اربعين سنة على تاسيسه.

● وترى «فايننشال تايمز» مع غيرها من الصحف ان الامال في تحقيق اتفاق بين الشرق والغرب على خفض التسلح والحد من انواع اسلحة كثيرة ارتفعت الآن بعد ان وافقت بعض الدول في الحلف كانت تعارض مبدأ تحديث الصواريخ النووية.

● ولعل اهم الاخبار المحلية ما نشرته كل الصحف وابرزته «التايمز» بشكل خاص عن تدهور قيمة الجنيه الاسترليني مقابل العملات الاخرى مما اثار المخاوف من احتمال حدوث زيادة اخرى في اسعار الفائدة المصرفية الاساسية التي تبلغ الآن ١٤ في المائة اي ضعف ما كانت عليه قبل اقل من سنة.

وقالت الصحيفة ان هناك توقعات برفع الفائدة الى ١٥ بالمائة وان مثل هذه الخطوة ستعني احتمال زيادة سعر الفائدة على القروض المنزلية مما سيضع الملايين من الناس في حالة صعبة جدا.

● وقد خلت الصفحات الاولى من اي اخبار خارجية ان وردت تلك الاخبار في الصفحات الداخلية وزوايا الاخبار الاجنبية ومن اهم هذه الاخبار ما نشرته «فايننشال تايمز» عن رفع سعر الفائدة في اليابان الى ثلاثة وربع في المائة، والتحليل الذي نشرته عن مقتل فتاة فلسطينية على ايدي المستوطنين اليهود في الضفة الغربية المحتلة. وقالت الصحيفة ان هذه الحادثة تبين بوضوح تصاعد الخطر الذي يمثله المستوطنون.

● ونشرت صحيفة «ديلي تلجراف» انباء الوضع المتدهور في الارجنتين واستمرار الاضطرابات واعمال السلب والنهب التي تعرضت لها المحلات التجارية والمكاتب على الرغم من قرار الرئيس راؤول الفونسين اعلان حالة الطوارئ، وقد وقعت عدة انفجارات وقتل خمسة اشخاص على الاقل بينما بلغ عدد المعتقلين المئات نتيجة هذه الاضطرابات التي اعقبت اعلان عدد من اجراءات التقشف.

وتابعت «الجارديان» تطورات الاوضاع في الصين فاشارت الى ان السلطات الصينية اعربت عن غضبها الشديد بعد ان ازاح الطلاب الستار عن تمثال شبيه بتمثال الحرية في نيويورك، لتخليد ذكرى حركتهم الاخيرة التي طالبوا فيها باطلاق الحريات والديمقراطية في البلاد.

● واوردت «اندبيندانت»، مع الصحف الاخرى عددا من الاخبار الخارجية المهمة الاخرى من بينها تعهد الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بخفض الانفاق العسكري وزيادة الانفاق على الاصلاحات الداخلية، واستمرار الاشتباكات في مقاطعة كوزوفو اليوغوسلافية بين السكان الذين هم من اصل الباني وقوات الشرطة، وخطاب الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في مؤتمر حقوق الانسان المعقود في باريس.

كيف يمكن مساعدة لبنان

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» افتتاحية تناولت فيها المساعي العربية لانهاء الازمة اللبنانية جاء فيها:

تحملت الحكومات العربية المخاطرة في الاونة الاخيرة لمحاولة انهاء المذبحة الدائرة في لبنان بالدعوة الى عقد مؤتمر قمة طارئ عقد في الدار البيضاء. ولكن سرعان ما تشتت الجهد مما جعل لبنان في وضع مكشوف اكثر من قبل امام اللعنة التي ليست انقسامات طائفية وانما هي استعداد ـ بل وتعطش ـ اصدقائه المفترضين لاستخدامه كساحة لنافساتهم الدموية.

والواقع ان شيئا من هذا القبيل قيل في الدار البيضاء. وبعدئذ تطرقت الصحيفة الى الخلاف بسبب لبنان بين سورية والعراق.

واشنطن بوست

باباندريو بحث مع بوش قضيتي قبرص والقواعد ومع جونزاليس الموقف الاوروبي وازمة لبنان

اثينا ـ «الشرق الاوسط» محمود كعوش:

العلاقات بين اليونان والولايات المتحدة ومستقبل القواعد الامريكية في اليونان والمسالة القبرصية كانت القضايا الرئيسية الثلاث التي تمحور حولها اللقاء الاول بين الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو الذي جرى على هامش قمة دول حلف شمال الاطلسي الاخيرة في العاصمة البلجيكية بروكسل.

وبالرغم من انه لم يعلن عن الطرف الذي بادر لطلب عقد هذا اللقاء فان الناطق الرسمي الحكومي في اثينا وصفه امس بانه كان «وديا ومفيدا» مضيفا بانه كان ضروريا بعد اللغط والجدل الحاد الذي لف العلاقات بين اليونان والولايات المتحدة في الشهور الخمسة الاخيرة بسبب جملة من القضايا العالقة بين البلدين والحوار حولها بين الزعيمين.

ووفق ما ورد في المؤتمر الصحفي فقد طرح باباندريو المسالة القبرصية خلال لقائه بالرئيس الامريكي. واعتبر باباندريو ان استمرار تعثر المحادثات بين المجموعتين القبرصيتين وعدم توصلهما الى حل نهائي قبل نهاية شهر يونيو (حزيران) الحالي يشكل «مأزقا حقيقيا للمنطقة بكاملها».

وبالنسبة لمصير القواعد الامريكية في اليونان التي انتهت في الشهر الماضي جولة محادثاتها السابعة عشرة بالفشل، وبالتالي اجل البحث فيها الى ما بعد الانتخابات العامة المقررة خلال الشهر الحالي كشف رئيس الوزراء اليوناني انه وضح للرئيس الامريكي «ان الجولات السابقة اتسمت بالجدية والموضوعية لما يضمن مصلحة الجانبين» مشيرا الى ان هناك نقاطا صعبة يجب توضيحها عندما تستأنف المحادثات من جديد».

من جهة اخرى التقى رئيس الوزراء اليوناني في جلسة محادثات مطولة مع نظيره الاسباني فيليب جونزاليس تركزت على قمة السوق الاوروبية المقررة في مدريد بين السادس والعشرين والسابع والعشرين من يونيو الحالي اي بعد اسبوع واحد من الانتخابات اليونانية التي سيعقبها انتقال رئاسة المجموعة الاوروبية من اسبانيا الى فرنسا لستة شهور جديدة.

وكشف باباندريو بعد لقائه بجونزاليس عن تخوفه من ان تشهد قمة دول مجموعة السوق الاوروبية المقبلة في مدريد مناقشات حادة فيما يختص بمسائل الحوار بين الغرب والشرق والنظام النقدي الاوروبي الموحد وقضايا العمال تكون المحرك فيها رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر، مذكرا بدورها المتصلب في مناقشات قمة رودوس التي انعقدت في اليونان في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨.

ووفق معلومات وزارة الخارجية اليونانية كانت قضية الشرق الاوسط نقطة اساسية على جدول اعمال رئيسي الوزراء اليوناني والاسباني باعتبار البلدين طرفين رئيسيين في اللجنة الثلاثية المنبثقة عن مجموعة السوق الاوروبية لمتابعة هذه القضايا والتعجيل في دفع عجلة السلام في المنطقة من خلال عقد المؤتمر الدولي اضافة الى فرنسا كذلك فهم ان القضيتين القبرصية واللبنانية كانتا من النقاط التي عرضت على طاولة المحادثات بين الزعيمين.

وعلى صعيد الزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارنادزه أمس لليونان ضمن اطار جولة تشمل العواصم الثلاث اثينا وانقرة وتركيا بهدف دفع عملية السلام في جزيرة قبرص الى الامام اشار رئيس الوزراء اليوناني انه ينتظر تفسيرا سوفياتيا حول الغائها في آخر لحظة.

وكان السفير السوفياتي في اثينا اناتولي سلوزار قد ابلغ يوم الاثنين الماضي سكرتير عام وزارة الخارجية اليوناني ثيودور بانغالوس بالغاء الزيارة دون ابداء الاسباب، واقترح الوزير السوفياتي ان يستعاض عنها بلقاء بينه وبين وزير الخارجية اليوناني كارلوس بابولياس في العاصمة الفرنسية باريس امس الا ان ارتباطات بابولياس حالت دون انجاز ذلك.

ويذكر ان المعارضة اليمينية والشيوعية في اليونان حملت على الزيارة باعتبارها لا تؤدي غرض خدمة العلاقات بين اثينا وموسكو «لان الظروف التي كان مقررا ان تحصل فيها غير منطقية ولا موضوعية» بسبب الحملة الانتخابية الحادة التي تشهدها البلاد. وكان زعيم المعارضة اليمينية قسطنطين ميتسوتاكس قد التقى مرتين بالسفير السوفياتي قبل الغاء الزيارة.

الشرق الأوسط في المؤتمر الرابع لرجال الأعمال السعوديين

4th Saudi Businessmen's Conference 1989 · WE SERVE YOU · نعمل لخدمتك

بحث سبل استيعاب العمالة الوطنية وتنشيط الاستثمار

مؤتمر رجال الأعمال السعوديين الرابع اختتم أعماله وتوصيات لتطوير بنية القطاع الخاص ورفع مساهمته

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من وهيب غراب وحاتم صادق:

اصدر مؤتمر رجال الاعمال السعوديين الرابع الذي انعقد في مدينة جدة بيانا في ختام اعماله التي استمرت في الفترة من ٢٩ الى ٣١ مايو (ايار) وشهد سبع جلسات عمل تناولت موضوعات مهمة تركزت على دور القطاع السعودي الخاص في تحمل مسؤولياته في عملية التنمية الاقتصادية الشاملة في المملكة العربية السعودية من خلال استيعاب العمالة الوطنية في مجالات العمل لديه، والطرق الامثل لسعودة الوظائف، ومناقشة برنامج التوازن الاقتصادي بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة، وتخصيص القطاع العام السعودي.

وقد جاء في البيان انه انطلاقا من مسؤولية مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية في دعم واستمرارية مسيرة التنمية والبناء والمشاركة الفعالة والجادة في مرحلة بناء الاقتصاد المتنوع وامتدادا لمسيرة العمل بالمؤتمرات الثلاثة السابقة مع الحفاظ على قوة الدفع انعقد المؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين واتخذ هدفا رئيسا له: «تحقيق الاستخدام الامثل لموارد القطاع الخاص في بناء الاقتصاد المتنوع» وناقش اربعة محاور رئيسة تفرعت عنه هي:

١ ـ تطوير بنية القطاع الخاص لمواجهة تحديات التنمية في المرحلة القادمة.

٢ ـ افضل السبل لاستيعاب العمالة الوطنية في القطاع الخاص.

٣ ـ تنشيط الاستثمارات المحلية والاجنبية المشتركة.

٤ ـ الاخذ بمبدأ التخصيص واشراك القطاع الخاص في ملكية وادارة وتشغيل المشروعات العامة الانتاجية والخدمية.


لقطة من احدى جلسات المؤتمر امس.

واشار البيان الى ان الحوار في جلسات المؤتمر الذي شارك فيه عدد من الامراء والوزراء والمسؤولين ورجال الاعمال قد اعتمد على اوراق العمل والقضايا والتساؤلات ذات العلاقة بها، وكان حوارا هادفا، واسفر عن النتائج والتوصيات التالية في المحور الاول:

● تشجيع المؤسسات الفردية والصغيرة والمتوسطة على الاندماج في كيانات تنظيمية اكبر، والتوسع في انشاء الشركات المساهمة، وتشجيع قيام الشركات التسويقية المتخصصة، العمل على تنويع مصادر الدخل، وتنشيط الاستثمار السياحي في اطار الانظمة والاجراءات والحوافز المشجعة من الدولة، وانشاء شركات تأمين اهلية، والاهتمام بشركات ووكالات الاعلان، وبالتالي اعادة النظر في نظام واسلوب القضاء التجاري.

اما في المحور الثاني فاكدت القرارات والتوصيات على حق المواطن السعودي في فرص عمل جيدة من خلال ربط السياسة التعليمية بالطلب النوعي على العمالة، تكثيف برامج التوعية بقيمة العمل اليدوي والمهني، تطوير نظام العمل والعمال، زيادة الاهتمام بدراسات القوى العاملة والسكان، العمل على سعودة الوظائف حسب اهميتها الاستراتيجية، تكثيف برامج التدريب على رأس العمل، تشجيع المنشآت الوطنية على اجتذاب القوى العاملة السعودية وتدريبها وتأهيلها، تضمين البرامج التعليمية فترات تدريب عملي، متابعة التنسيق بين مجلس القوى العاملة ومجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية حول العمالة واستيعابها.

وأشارت توصيات وقرارات المؤتمر في المحور الثالث الى ضرورة تعبئة جميع موارد القطاع الخاص، وتوجيهها الى قنوات استثمارية فعالة من خلال: ايجاد وتطوير السوق المالية القادرة، تشجيع القطاع العائلي والفردي على الاستثمار، تشجيع قيام المؤسسات المالية الاستثمارية المتخصصة، انشاء سوق للأوراق المالية.

وحثت على تنشيط الاستثمارات بالعمل على جذب رؤوس الاموال المحلية والاجنبية للاستثمار المحلي والمشترك، وتوفير المعلومات عن مناخ الاستثمار، توسيع نطاق الاعفاء الضريبي للمستثمر، النظر في جدوى انشاء منطقة حرة بالمملكة، الاهتمام بمشاركة رجال الاعمال في برامج التوازن الاقتصادي، تشجيع اقامة شركات المخاطرة المالية بالتعاون مع البنوك التجارية والصناديق الحكومية، دعم وتشجيع انشاء الشركات الاستثمارية القابضة.

وتناولت المقررات والتوصيات موضوع التخصيص او التحول الى القطاع الخاص باعتباره يهدف الى تحسين الكفاءة في تقديم الخدمة وانتاج السلعة وهو المحور الرابع فدعت الى تشكيل هيئة للتخطيط لعملية التخصيص على المستوى الوطني، ومراعاة اسلوب التحول الجزئي الى القطاع الخاص، والاستعانة ببيوت الخبرة المحاسبية والاقتصادية في هذا المجال، ودراسة سوق الاستثمار المحلي بطريقة دقيقة، وتحديد المنشآت المطلوب تخصيصها ووضع برنامج زمني لذلك، وتحديد التزامات الدولة والدور الرقابي لها على المنشآت المحولة وتشجيع العاملين فيها على شراء الاسهم المطروحة.

وأوصى المؤتمر بمتابعة انعقاد مؤتمرات رجال الاعمال السعوديين لما تحققه من فائدة في الحوار العملي الجاد لدفع مسيرة تنمية الاقتصاد الوطني، وطالب بضرورة متابعة التوصيات والقرارات الصادرة عن هذه المؤتمرات من قبل مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية، كما أوصى بعقد الدورة القادمة للمؤتمر في مدينة الرياض.

ووجه المؤتمر من خلال بيانه الختامي الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ونائب خادم الحرمين الشريفين الامير عبد الله بن عبد العزيز، ووجه برقيتين بذلك اليهما، وشكر الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران ووجه برقيات شكر الى الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والامير خالد الفيصل امير منطقة عسير.

جانب من الحضور.

لقطات

● اقامت اللجنة التنظيمية للمؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين مركزا لرجال الاعمال بجوار القاعة الرئيسية للاجتماعات بالمركز الثقافي لمعهد الدفاع الجوي بجدة.

ويضم المركز عددا من الاجنحة التي تقدم العديد من الخدمات لرجال الاعمال سواء الخدمات المصرفية التي يقدمها البنك الاهلي التجاري وبنك الرياض والبنك السعودي البريطاني او خدمات المعلومات التي يقدمها جناح الغرفة التجارية الصناعية بجدة المضيفة للمؤتمر بالاضافة الى توزيع المطبوعات المختلفة على رجال الاعمال والزوار من كل من امانة جدة، مجلس الغرف السعودية، هيئة الاغاثة الاسلامية، تهامة، دله، جامعة الملك عبد العزيز بجدة وكذلك معهد الدفاع الجوي الذي اقام مجسمات لعدد من معروضاته بالمركز.

● اقامت الغرفة التجارية الصناعية بجدة مساء امس حفلا ساهرا كبيرا على شرف المشاركين بالمؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين وذلك بالصالة المغلقة بالمركز الثقافي لمعهد الدفاع الجوي بجدة.

وشارك في الحفل عدد كبير من الفنانين السعوديين على رأسهم طلال مداح، محمد عبده، عبادي جوهر.

● اقام البنك الأهلي التجاري حفل غداء ظهر الثلاثاء في فندق الغاو هوليداي ان بجدة حضره الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي ورؤساء الغرف التجارية الصناعية ورجال الاعمال بالاضافة الى ضيوف المؤتمر من ممثلي الغرف الخليجية والعربية.

● اقام مجلس الغرف السعودية حفل عشاء على شرف رجال الاعمال المشاركين بالمؤتمر وتخلل الحفل تقديم درع المجلس للسيد سليمان العليان رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس غرفة الرياض سابقا، وذلك تقديرا لخدماته الكبيرة لرجال الأعمال السعوديين.

● شاهد المشاركون في المؤتمر فيلما وثائقيا عن مدينة جدة عروس البحر الاحمر، استغرق عرضه حوالي خمس عشرة دقيقة.

ويحكي الفيلم بالصوت والصورة، التطور العمراني والتجاري والنهضة الحضارية التي شهدتها مدينة جدة. كما يوضح الفيلم الذي انبثقت فكرته من الغرفة التجارية الصناعية بجدة، دور الغرفة في خدمة رجال الاعمال وادارتها المختلفة ومدى ملاحقتها للتطورات الاقتصادية على الصعيدين المحلي والعالمي. ويحكي الفيلم ايضا قصة نشأة غرفة جدة عام ١٣٦٥هـ كأول غرفة تجارية صناعية بالمملكة العربية السعودية.

● تكريما للمشاركين في المؤتمر قدمت بعض المصانع الوطنية السعودية مجموعة من الهدايا التي تحتوي على عدد من منتجاتها الوطنية. وهذه المصانع هي: مصنع حلواني اخوان، المصنع السعودي للعطور ومستحضرات التجميل، شركة العليان، مصنع بن زقر كورو.

نجاح الندوة السعودية البريطانية

● الامير فهد بن عبد الله: برنامج التوازن خطوة لنقل التكنولوجيا
● السفير البريطاني: مشروع اليمامة جاء انطلاقة لمبادرات اخرى

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اشار الامير فهد بن عبد الله بن محمد بن سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني في المملكة العربية السعودية الى ان برنامج التوازن الاقتصادي يعد خطوة متقدمة تهدف الى نقل التكنولوجيا المتطورة الى المملكة وهو مشروع تبنته وزارة الدفاع عن طريق الزام المقاولين للمساهمة في مشروعات تقنية وتكنولوجية متطورة في المملكة بعد حصولهم على عقود هذه المشروعات.

واضاف في مقال افتتاحي نشر في النشرة التي اصدرتها اللجنة الاعلامية للمؤتمر ان مشروع «درع السلام» هو اول المشاريع الدفاعية التي ينفذ من خلالها برنامج للتصنيع في المملكة، واشار الى ان مشروع «درع السلام» يؤكد حرص وزارة الدفاع على الاستفادة من التقنية المتقدمة ونقلها للمملكة اضافة الى الحصول على عوائد اقتصادية من عقود التسليح.

واشار الى ان التقديرات الاولية لحجم هذا البرنامج تقارب المليار دولار امريكي. وان حجم البرنامج يعتمد بشكل مباشر على الصناعات التي يتم اختيارها وتستوعبها القاعدة الصناعية. وقال ان محدودية التنافس على مشروع «درع السلام» تحكمه بصفة اساسية عوامل تعقيد التكنولوجيا المتقدمة المطلوبة لهذا المشروع.

الجدير بالذكر ان الجلسة الخاصة ببرنامج التوازن الاقتصادي كانت من اهم جلسات المؤتمر حيث رأسها الامير فهد بن عبد الله وشارك فيها عدد من كبار المسؤولين.

وقد اجتمع امس وفد مكون من اربعين عضوا من رجال الاعمال البريطانيين برئاسة السفير البريطاني في المملكة، السير ستيفن ايجرتون، مع زملائهم السعوديين في الندوة المنعقدة في جدة حول البرنامج السعودي ـ البريطاني للتوازن الاقتصادي، وذلك ضمن اعمال المؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين.

والقى السفير البريطاني كلمة امام الندوة نوه فيها بمتانة العلاقات السعودية البريطانية قائلا انها اليوم وصلت مستوى لم تشهد في وقت من الأوقات مثيلا له. ومضى يقول: ما برنامج اليمامة، في اعتقادي، الا دليل واضح على متانة الروابط القائمة بيننا. فمن هذا البرنامج تم تطوير المبادرات الرئيسية لوضع برنامج للتوازن الاقتصادي بهدف تحديد فرص الاعمال في قطاع الدفاع والقطاع المدني في كلا بلدينا.

وأضاف: وعلى سبيل المثال، فقد تم في الاشهر الاخيرة ابرام مذكرات التفاهم الرسمية بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية حول التعاون في مختلف المجالات مثل الرياضة ورعاية الشباب، بالاضافة الى الاتفاقية بين قوات الشرطة لمنع تهريب المخدرات والارهاب والجريمة المنظمة. كما اننا نقوم بتطوير الروابط ذات الاهتمام المشترك بين وزارتي الصحة، وبخاصة في مجال التدريب والرعاية الصحية الأولية.

ومما لا شك فيه ان المملكة العربية السعودية قد خطت خطوات واسعة من اجل تنويع وتطوير قاعدتها الصناعية، اما بالنسبة للاوروبي الموجود خارج المملكة والذي لا يعرف الكثير عنها، فانه مايزال يعتقد بأن صناعة البترول هي مصدر القوة الوحيد للمملكة العربية السعودية. سيكون من الحماقة تجاهل اهمية الصناعة البترولية ولكن سيكون من الحماقة اكثر عدم ادراك التغيير الذي طرأ على الاقتصاد السعودي الذي تحول الى الانتاج الصناعي في المجالات الاخرى وعمل على توفير القاعدة الاساسية للتوسع في مجالات التكنولوجيا الحديثة. وتأتي في مقدمة هذه المجالات صناعة البتروكيماويات التي تنتج بتزايد كبير البلاستيك والمواد الكيماوية المتطورة التي تصلح لكافة الاستعمالات. وامعانا في اثارة الدهشة لدى ابناء بلدي سوف اذكر مثالين آخرين بهذا الصدد. ان قلة من الناس تصدقني عندما اخبرهم بأن لدى المملكة الاكتفاء الذاتي في انتاجها من القمح ومنتجات الالبان، هذا ما لم يكونوا قد شاهدوا بأنفسهم المستوى الرفيع الذي بلغته الزراعة في المملكة. كما انهم يجدون من الصعب التصديق بأن المملكة العربية السعودية تصدر الحبوب ذات الجودة العالية الى المملكة المتحدة. ومع ذلك فان هذه هي الحقيقة. وبالرغم من مواجهة بعض الظروف الزراعية الاكثر صعوبة في العالم، فان المملكة العربية السعودية قد تمكنت باستخدام التقنية من تحويل الصحراء الى ارض زراعية تسوق منتجاتها وتستعيض بها عن منتجات دول الشرق في تموين هذه المواد الغذائية داخل مجلس التعاون الخليجي وخارجه.

الجانب البريطاني يشارك عبر الأقمار

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شارك السير هولسن شاندر رئيس الجانب البريطاني في برنامج التوازن الاقتصادي في الجلسة الخاصة بفلسفة واهداف برنامج التوازن الاقتصادي التي عقدت ليلة امس. وجاءت مشاركة المسؤول البريطاني في رسالة عبر الاقمار الصناعية وجه فيها كلمة لمؤتمر رجال الاعمال، لتبرز الاهمية التي توليها بريطانيا لهذا البرنامج المهم المبرم بينها وبين المملكة العربية السعودية في اطار مشروع ضخم تنفذه السعودية لتحديث قواتها المسلحة وتطويرها ويعرف باسم «درع السلام».

وشارك الى جانب السير هولسن السفير البريطاني لدى المملكة ديفيد دوجلاس هيوم وكولن كريج رئيس شركة الالكترونيات المتقدمة البريطانية.

في الجلسة الثالثة لمؤتمر رجال الأعمال

المناقشات تتناول دور الاستثمار الصناعي للانتقال من مرحلة الانحسار الاقتصادي الى النمو

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من وهيب غراب وحاتم صادق ومحمد جمال عتابي:

واصل المؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين اعماله في قاعة المركز الثقافي التابع للمعهد الجوي في جدة حيث عقد جلسته الثالثة برئاسة المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء في المملكة العربية السعودية وهي الجلسة التي استضيف فيها كل من المهندس مبارك الخفرة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الصناعة والسيد ابراهيم بن سلمة نائب الرئيس والعضو المنتدب بالشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك»، والسيد احمد التويجري نائب الرئيس والعضو المنتدب للدار السعودية للخدمات الاستشارية وكان مرتكز الحوار حول دور الاستثمار الصناعي للانتقال من مرحلة الانحسار الى مرحلة النمو.

وقد ادار الدكتور عبد العزيز الجربوع الحوار في الجلسة التي ضمت كل من الاستاذ عبد الله المعلمي والدكتور فواز العلمي كمحاورين.

وبدأت الجلسة ليلة امس في يوم العمل الاول للمؤتمر بكلمة للمهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي تحدث فيها عن اهمية هذه المؤتمرات كفرصة طيبة لتبادل الراي، خاصة وانها تأتي في فترة انتقال الاقتصاد الوطني السعودي من مرحلة النمو الى مرحلة الاستقرار حيث يجب ان يلعب القطاع الخاص السعودي دوره الأمثل ليتحقق الاستخدام الكامل لامكانيات هذا القطاع، وأشار المهندس الزامل الى الانجازات التي حققتها الصناعات الاساسية في الحقبة الماضية حيث انتهت «سابك» من تنفيذ ١٧ مشروعا للبتروكيماويات والحديد والصلب والاسمدة بلغت قيمة انتاجها في العام المنصرم ١٣,٥ مليار ريال صدر منها للخارج ما قيمته ٩,٥ مليار ريال، كذلك حققت الصناعات التحويلية التابعة للقطاع الخاص نجاحات ملحوظة اذ بلغ عدد المصانع المنتجة اكثر من الفي مصنع في نهاية عام ١٤٠٨هـ وكانت لهذا القطاع مبادراته الخاصة التي تمثلت في انشاء شركة التصنيع الوطنية المساهمة المملوكة بالكامل للقطاع الخاص، والشركة السعودية للصناعات المتطورة، والمجموعة السعودية الاستثمارية، كما اعلن عن تأسيس الشركة السعودية للتنمية الصناعية كشركة استثمارية صناعية قابضة، وعن انشاء الشركة السعودية للصادرات الصناعية، وكان اقبال رجال الاعمال السعوديين ممتازا على المشاركة في تأسيس هاتين الشركتين.

وأوضح وزير الصناعة والكهرباء السعودي ان ما تحقق في المملكة العربية السعودية من نجاح لا محدود في التجربة التنموية خلال عشرين عاما يوازي ما تحقق في الدول الاخرى في اضعاف هذه المدة وذلك نتيجة للدعم السخي من حكومة المملكة، ومثاله القروض الصناعية التي قدمها صندوق التنمية الصناعية للقطاع الخاص والتي بلغت حوالي مليار ريال.

واكد في كلمته حرص وزارة الصناعة والكهرباء في المملكة مع باقي الجهات المختصة على فتح جميع السبل وازالة كل العقبات لتحقيق كل ما من شأنه ان يساهم في استمرار عجلة النمو الشامل في تحركها الجيد، موضحا ان هناك حقائق وأولويات واهدافا رئيسية يجب معرفتها ووعيها ليقترن التخطيط بالتنفيذ وهي العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع الصناعية، وزيادة مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي، واتاحة الفرصة للقطاع الخاص ليقوم بدوره الرئيسي في الاستثمار الصناعي، وتملك وادارة الصناعات الاساسية جزئيا او كليا، والاستمرار في اقامة الصناعات التصديرية، ودعم المجموعات الاستثمارية الخاصة، والتعريف بفرص الاستثمار الصناعية المتاحة، وتشجيع قيام شركات وطنية استثمارية لجذب مدخرات المواطنين وتوظيفها، وذلك مع استمرار الدولة في دورها الرئيسي في التنمية الصناعية.



جانب من جلسات مؤتمر رجال الاعمال السعوديين امس. ويرى الى اليمين وكيل وزارة التجارة، الدكتور عبد الرحمن الزامل اثناء رئاسته للجلسة الاولى.
عدسة «الشرق الاوسط»

واختتم المهندس الزامل كلمته بأن كل ما ذكره لا يخرج عن كونه تصورا لبرنامج العمل في المرحلة المقبلة.

حوار

وقد اعقب كلمة الوزير السعودي حوار غني في معظم جوانبه اذ تناول موضوعات مهمة تتعلق بأهمية الاستثمار الصناعي لتأكيد الانتقال من مرحلة الانحسار الى مرحلة النمو ودور وزارة الصناعة للتغلب على العقبات التي تعترض طريق التنمية الصناعية.

كما تناول الحوار الذي استند في كثير من جوانبه الى ورقة العمل المقدمة الى المؤتمر من مجلس الغرف الصناعية والتجارية في المملكة والتي تتحدث عن الاستخدام الأمثل لموارد وامكانيات القطاع الخاص من اجل اقامة البنيان الانتاجي المتنوع، فنوقش دور وزارة الصناعة والكهرباء في المملكة باعتبارها الجهة التي تشجع وتترك المبادرة لرجال الأعمال والتي اعدت بالتعاون مع الدار السعودية للاستشارات والغرف السعودية دراسات عن الفرص الاستثمارية في عدد من الصناعات ومنها الصناعات الدوائية في جدة والكهربائية في الرياض والغذائية في الدمام.

وتناول الحوار موضوع مساهمة البنوك في المشاريع المحلية مع ملاحظة ان هذه المساهمة لم تصل الى اكثر من ٢٪ من اجمالي المساهمات، والتأكيد على انه سيكون ضمن سعي الوزارة لتتبع كل بنك من البنوك العشرة الموجودة في المملكة شركة استثمار خاصة تدار من قبل البنك.

الانتاج الوطني

ثم طرح للنقاش موضوع تشجيع الانتاج الوطني والمنافسة الاجنبية السلعية التي تتمثل في الاغراق السعري والسلعي، بالاشارة الى الاجراءات التي يجب ان تتخذها وزارة الصناعة لحماية من استثمروا حوالي ١٠٠ مليار ريال، وكان واضحا من الحوار ان المملكة العربية السعودية تعتبر من اكثر الدول توفيرا للحماية اللازمة لمنتجاتها حيث تتمتع بهذه الحماية ٨٦ في المائة من منشآت الصناعة الوطنية.

وتناول الحوار موضوع التدريب الصناعي المهني لتحقيق السعودة لاستيعاب اكبر قدر من الشباب السعودي في المجالات الصناعية وتجاوز الفجوات القائمة في هذا المجال، وطرحت افكار تطالب بايجاد برنامج عمل وطني جماعي بهذا الخصوص مع تكثيف عمليات التدريب وتطوير برامجه وتحديد فترة الدراسة التدريبية في المعاهد الفنية، اذ لا يمكن الاعتماد على ٨٠ في المائة من العمالة الاجنبية في الصناعة السعودية.

وانتقال الحوار بعد ذلك الى مناقشة وسائل تشجيع الاستثمارات الاجنبية في المملكة من خلال اصدار برنامج عمل مكثف لرجال الاعمال في الخارج، بحيث يتأكد لهم جدية رجال الاعمال السعوديين في العمل والمشاركة باعتبارها السبيل الأمثل للعمل.

المقاولات والصيانة في مؤتمر رجال الأعمال

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شارك الدكتور ناصر السلوم وكيل وزارة المواصلات والدكتور عبد الرحمن ابو حميد وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية والدكتور انور الجبرتي وكيل وزارة الصحة للتطوير والتخطيط والدكتور حبيب زين العابدين وكيل وزارة الاشغال العامة والاسكان المساعد لشؤون الاشغال والاستاذ عبد الله السويلم وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية المساعد للشؤون الفنية في جلسة العمل الثالثة التي عقدت في اطار جلسات العمل للمؤتمر الرابع لرجال الاعمال وقد خصصت الجلسة لمناقشة القضايا الخاصة بقطاع المقاولات والصيانة والتشغيل.

وقد دار الحوار حول طبيعة العلاقة بين القطاع العام والقطاع الخاص وضرورة احياء عمل اللجنة المشكلة وفقا لقرارات المؤتمر الثالث والعمل على مساندة عمل اللجنة لكي تظهر فعاليتها في حل المشاكل القائمة وتدعيم العلاقة بين القطاعين بشكل اكبر كما نوقش نظام المشتروات الحكومية وقد دارت المناقشات حول السعر الهابط الذي يسبب خسارة للمقاولين وللدولة وأنه من المفترض ان تعطي الاولوية لصاحب العطاء الاقل وناقش المشاركون اهمية قيام الدولة بتحديد التكلفة الفعلية للمشروع الامر الذي يساعد لجنة البت في اختيار العطاء.

وتناول المؤتمرون ايضا مسألة صيانة وتشغيل المستشفيات الحكومية ونوقش خلال الجلسة مدى قيام الشركات الاجنبية بهذا النشاط وأنه من الاهمية ضرورة تيسير اشتراك الشركات الوطنية.

واشار الدكتور انور الجبرتي وكيل وزارة الصحة الى ان هناك توجها للاستمرار في التعامل مع القطاع الخاص.

كما ناقش المؤتمرون خلال الجلسة ايضا النقطة الخاصة بالمواصفات العامة ودار الحوار حول اهمية توحيد المواصفات لانشاء المباني في جميع المشاريع بالمملكة.

بيوت الخبرة المالية لـ«الشرق الأوسط»:

الضغوط تتزايد لصعود جديد للفائدة البريطانية وجمعيات الرهن العقاري ستكره على مراجعة أسعارها

لندن ـ «الشرق الاوسط»: من حسني خشبة:

لا تستبعد بيوت لندن للخبرة المالية في تصريحات خاصة بـ «الشرق الاوسط» ان يقدم «بنك انجلترا» البنك المركزي البريطاني على رفع سعر الفائدة مرة اخرى ربما الى ١٥ في المائة او ما فوقها، وعندئذ فلن تجد جمعيات الرهن العقاري (جمعيات التمليك) مفراً من مراجعة اسعار الفائدة على قروض الاسكان صعوداً، وهي الاسعار التي كانت الجمعيات قد جمدتها خلال الاسبوع الماضي انتظاراً لما ستتطور اليه الاوضاع في اسواق المال بعد القرار الذي اتخذه بنك انجلترا آنذاك بزيادة سعر الاساس للاقراض من ١٣ الى ١٤ في المائة.. وتأتي هذه التوقعات بعد يوم واحد من خروج طوكيو عن هدوئها المعهود برفع سعر الاقراض لديها لأول مرة منذ نحو عشرة اعوام.. كما تأتي وسط توقعات اخرى مفادها ان مجلس البوندسبانك (البنك المركزي الالماني) قد لا يجد مفراً بدوره من إحداث زيادة في اسعار الاقراض لديه، وقد انعكست جملة هذه الظروف على حالة الاداء لبورصة الاسهم في لندن حيث تراجع المؤشر عند الظهر بنحو ١٦ نقطة او ما يعادل ٠,٧ في المائة خصماً من قيمة الاسهم المتداولة.

فقد جرت المداولات في بورصة الاسهم البريطانية امس تحت شبح التوقعات بصعود جديد لسعر الاساس للاقراض فوق مستوى الـ ١٤ في المائة الحالي، وهبط مؤشر الفيناتشيال تايمز للمائة سهم بواقع ١٥,٩ نقطة الى ٢١١٤,١ نقطة، وكان المؤشر قد هبط الى ادنى منسوب لمعاملات امس عند ٢١٠٨,٧ نقطة بعد لحظات من افتتاح المداولات صباح امس.

جمعيات الرهن العقاري

وابلغ خبير مالي في احد بيوت لندن «الشرق الاوسط» امس ان جمعيات الرهن العقاري التي سبق لها ان جمدت البحث في رفع سعر الفائدة على قروض الاسكان لن تجد مفرا هذه المرة من ان تراجع اسعارها صعوداً اذا اقدم بنك انجلترا على زيادة جديدة لسعر الاقراض، وكانت مصادر لدى بيوت الخبرة المالية في لندن ابلغت «الشرق الاوسط» في تصريحات خاصة الاسبوع الماضي انها لا تستبعد ان يواصل سعر الفائدة الاساسي صعوده مرة اخرى الى ما فوق ١٥ في المائة.. لكن هذه المصادر استبعدت في ذلك الوقت ان تقدم جمعيات الرهن العقاري فوراً على رفع سعر الفائدة لقروض التمليك وذلك لسببين رئيسيين، الاول هو حالة الكساد التي عمت سوق العقارات البريطانية في الآونة الاخيرة، والثاني هو وجود فائض من ايداعات العملاء لديها ويصعب تصريفه مع رفع الفائدة. ومع ذلك ترى بيوت الخبرة المالية ان جمعيات الرهن العقاري لا تستطيع الصمود فترة طويلة دون مراجعة اسعار الفائدة صعوداً لأن ذلك من شأنه ان يسحب الايداعات لديها الى اوعية استثمارية اخرى.

وأكد المتحدث باسم جمعية ابي ناشيونال للاسكان البريطانية كين ديفيز هذا الاتجاه في تصريح لـ «الشرق الاوسط» قائلا: ان الجمعية اتخذت بالفعل قرارها الاسبوع الماضي، بتثبيت سعر الفائدة عند معدله الحالي لفترة ثلاثة اشهر قائلا، ان سعر الفائدة المعمول به للقرض البالغ ٦٠ الف استرليني او اكثر هو ١٢,٩٥ في المائة، اما السعر لما دون ستين الفا فهو ١٣,٥ في المائة.

وقال ديفيز ان جمعية «ابي ناشيونال» ستبقي على السعرين لفترة ٣ اشهر، اما اذا اتضح ان سعر الاقراض الجديد لدى بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) سيظل لأطول من هذه الفترة او يصعد فوق ١٤ في المائة فعندئذ ستراجع الجمعية الموقف.

وكان البنك المركزي البريطاني قد اضطر الى رفع سعر الاساس للاقراض الى ١٤ في المائة بفعل الضغوط التي تعرض لها الجنيه الاسترليني امام الدولار.. وأبلغ خبير لدى بيت كلينوورت جريفسون للخبرة في لندن «الشرق الاوسط» قوله انه يرجح بنسبة ٤٥ في المائة ان تضطر السلطات النقدية البريطانية الى زيادة سعر الفائدة الى ١٥ في المائة او اكثر، لكن الأمر في هذا الصدد سيتوقف على اداء الاسواق، وخاصة اداء الدولار، امام بقية العملات.

واشار تحديداً الى ان السلطات الالمانية الغربية قد تضطر بدورها الى زيادة اسعار الفائدة لديها بالنظر الى التراجع المستمر في قيمة المارك الالماني، وإذا ما حدث ذلك فستتصاعد الضغوط مجدداً على الجنيه الاسترليني، وستصبح السلطات البريطانية مكرهة على إحداث زيادة جديدة ربما الى ١٥ او ١٦ في المائة.

وأشار خبير لدى مؤسسة مالية اخرى في لندن، طلب عدم الافصاح عن هويته، الى ان الأمر يتوقف في جانب كبير منه على ما ستأتي به ارقام التبادل التجاري البريطاني التي اذيعت خلال الاسبوع الماضي. فاذا كشفت هذه الارقام عن تضخم جديد لحجم العجز التجاري البريطاني اصبح معنى ذلك وجود المزيد من الضغوط لرفع سعر الفائدة مجدداً. وبالفعل فقد تضخم العجز الى ١,٦٦ مليار دولار لشهر ابريل (نيسان) لكنه جاء موازيا للتوقعات وامتصت الاسواق أثره في حينه ولم يستبعد هذا الخبير نفسه ان تقدم بعض جمعيات الاسكان على مراجعة سعر الفائدة لديها.. ربما في حدود ٣ ارباع نقطة مئوية.. لكنه اشار الى ان جمعيات الاسكان تستجيب ببطء لقرارات زيادة الفائدة وتفضل الانتظار لفترة ما.

وعن انعكاس قرار الفائدة على الاستثمارات العربية في بريطانيا اوضح الخبير لدى كلينوورت جريفسون ان للأمر جانبين.. فمن ناحية قد يكون رفع السعر مصدر جذب لرأس المال العربي بالاسترليني، لكن المستثمرين سيراقبون ايضا اداء بورصة الاسهم في لندن، وقد اوجد الوضع الجديد حالة عصبية قد تؤثر في اداء الاسهم وقد يكون التصاعد المتواصل لأسعار الفائدة سببا في احداث ركود اقتصادي في بريطانيا.

الضغوط تتهاود

● ومع ذلك فقد تهاودت بعض الشيء في وقت لاحق امس الضغوط على الجنيه الاسترليني ربما بفعل التلويح برفع سعر الفائدة مجدداً من ناحية، ولأن جولات التدخل المنسق ضد الدولار في الاسواق احدثت بعض الاثر من ناحية ثانية.. فقد تراجع الدولار امام غالبية العملات العالمية وإن كان التراجع مؤقتا ـ على النحو التالي:

ـ في لندن، كسبت العملة البريطانية اقل من السنتين امام العملة الامريكية وبيعت عند الظهر بسعر ١,٥٧٤٠ دولار، صعوداً من ١,٥٥٧٠ دولار لاقفال امس الاول.

ـ في طوكيو هبطت قيمة الدولار عند الاقفال بواقع ٠,٤٠ من الين ليكون السعر ١٤٢,٧٠ لاقفال امس الاول.

ـ في فرانكفورت، تراجعت العملة الامريكية دون حاجز الخطر بهامش مشجع وبيعت بسعر ١,٩٨٨٣ مارك هبوطا من ٢,٠١٠٠ لاقفال امس الاول.

النفط

● في اسواق النفط بيع الخام البريطاني في البورصات الاوروبية بعد ظهر امس بسعر ١٧,٧٥ دولار للبرميل من عقود يوليو (تموز).

وقد نسب الى السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي قوله ان حكومة المملكة العربية السعودية تعتقد ان على منظمة الدول المصدرة للبترول ان تحدد سقفا للانتاج وتلتزم به التزاما دقيقا وأن تترك قوى السوق تحدد الاسعار.

واضاف في حديث لصحيفة «نيويورك تايمز» ان هذا الاسلوب سيتيح للاعضاء استمرار الفرص التي يتخطى فيها السعر ثمانية عشر دولاراً للبرميل والذي سوف تقترح المملكة التخلي عنه.

وأشار في حديثه الى ان المملكة سوف تسحب عرضها السابق الذي كانت قدمته في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بوضع حد ادنى للسعر قدره خمسة عشر دولاراً للبرميل لأن الاعضاء فهموه بعكس القصد منه.

وقال ان القصد منه كان حماية عوائد الدول في الظروف التي يتدهور فيها السعر عن خمسة عشر دولاراً.

وأضاف السيد هشام ناظر، ان المملكة لم تعد تتخذ من سعر ١٨ دولاراً هدفاً. وقال اننا نعتقد ان مفتاح السعر هو امدادات الاوبك والالتزام التام بالحصص. وان المنطق الاقتصادي يقضي بأن يحدد سقف الانتاج بموجب الطلب. وان المملكة لا تعارض سعراً اعلى من ١٨ دولاراً، اذا كان له ما يبرره من الطلب وما يدعمه من الالتزام بالحصص من جميع الاعضاء دون استثناء.

ورداً على سؤال عن المستوى الذي تود السعودية ان يصل اليه السعر، قال انه المستوى الذي نتمكن فيه من بيع بترولنا دون السماح للطاقة البديلة ان تلتهم حصتنا في اسواق الطاقة.

There are some people even we couldn't make more persuasive.

دوكاكيس اعلانا

هكذا ظهر حاكم ولاية ماساشوستس، ومرشح الانتخابات الرئاسية الامريكية سابقا الديموقراطي مايكل دوكاكيس، في اعلان لشركة «تكنولوجيا التقديم» الامريكية.. تزعم الشركة ان انتاجها من معدات صناعة شرائح العرض لأجهزة الكمبيوتر يساعد الناس على تقديم صورة مقنعة عن اشخاصهم وقضاياهم. ولكن ليس بين هؤلاء الناس دوكاكيس الذي قيل في حقه انه كان فاقد الاقناع اثناء حملته الانتخابية.

توقيع مذكرة التفاهم الاقتصادي بين ايران وبلغاريا

طهران ـ كونا: ذكر في طهران انه تم التوقيع على مذكرة تفاهم وتعاون بين بلغاريا وايران في المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية والزراعية والثقافية والرياضية والشحن والنقل.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان التوقيع على المذكرة جاء في ختام محادثات الوفد البلغاري برئاسة وزير التجارة الخارجية خريستو خريستوف ليلة امس مع الجانب الايراني برئاسة وزير الزراعة عيسى كلانتري.

وأضافت ان وزيري البلدين اعربا عقب التوقيع على المذكرة عن الامل بأن يكون هذا التعاون بداية لتوسيع العلاقات بين البلدين.

ونقلت عن وزير الزراعة الايراني اشارته الى الجوانب الايجابية للتعاون بين البلدين وقوله: «لقد كان التفاهم يسود جو المحادثات بين الجانبين وذلك بفضل العلاقات الجيدة التي كانت بين البلدين خلال السنوات العشر الماضية».

ونسبت الى الوزير البلغاري قوله: لقد كانت المحادثات بناءة جدا وتم التوقيع على اتفاقيات جيدة وتم اعداد مقدمات برامج بعيدة الأمد لمدة عشر سنوات.

وقالت انه تم كذلك التوقيع على اتفاقيات اخرى خلال زيارة الوفد البلغاري بلغت قيمتها ٢٠٠ مليون دولار.

من جهة اخرى قالت الوكالة الايرانية ان نائب وزير الخارجية الايراني محمود فائزي غادر طهران الى بلغاريا للاعداد لزيارة سيقوم بها رئيس البرلمان علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

اقتصاديات سريعة

مديونية

● توصلت المكسيك إلى اتفاق مع الدول الدائنة لتخفيض مديونيتها الخارجية بواقع ٣,٦ مليار دولار وأن تعيد جدولة ٨٠ في المائة من خدمة المديونية المستحقة عليها على مدى العشرة أعوام المقبلة.

واوضحت وزارة الخزانة المكسيكية أن هذا الاتفاق أبرم مع الاعضاء الـ ١٦ في نادي باريس ويقضي بخفض المديونية عن طريق اعادة تمويل اعتمادات الائتمان التصديرية للدول الـ ١٦ المعنية.

يبلغ اجمالي مديونية المكسيك ١٠٧,٤ مليار دولار لتكون بذلك ثاني اكبر دول امريكا اللاتينية المدينة بعد البرازيل.

استثمارات

● تحتل الشركات الامريكية مكانة اكبر المستثمرين في اليابان، فيما تحتل الولايات المتحدة اكبر ميدان للاستثمارات اليابانية الخارجية.

جاء ذلك في بيان لوزارة المالية اليابانية قائلة إن استثمارات الشركات الاجنبية في اليابان حققت طفرة حادة خلال العام الماضي، فيما سجلت استثمارات الشركات اليابانية خارجيا رقما قياسيا للعام ذاته.

واوضحت الوزارة أن الشركات الأجنبية زادت استثماراتها في اليابان بنسبة ٤٦,٥ في المائة إلى ٣,٢٤ مليار دولار خلال العام المالي المنتهي في ٣١ مارس (آذار) وكانت حصة الشركات الأجنبية ٥٤,٧ في المائة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية في اليابان.

وقفزت الاستثمارات الامريكية في اليابان بنسبة ٨٩,١ في المائة مقارنة بالعام الاسبق إلى ١,٧٧ مليار دولار.

● انفق المستثمرون الاجانب في الولايات المتحدة خلال عام ١٩٨٨م ٦٥ مليار دولار لشراء شركات أمريكية أو اقامة منشآت في الولايات المتحدة.

يشتمل هذا الرقم على صعود نسبته ٦١,٣ في المائة بالمقارنة مع حجم الاستثمار الاجنبي لعام ١٩٨٧ حين بلغ ٤٠,٣ مليار دولار.

ارجعت وزارة التجارة الأمريكية هذه الطفرة إلى صعود هائل في عدد الصفقات الضخمة، فقد تضاعفت الاستثمارات من حجم المليار دولار للصفقة الواحدة من ست صفقات عام ١٩٧٨ إلى ١٢ صفقة عام ١٩٨٨.

تبغ

● تنظم الولايات المتحدة حملة لترويج صادرات السجائر الحاملة للعلامات التجارية الأمريكية في تايلاند. وهي حملة تعتبرها بعض دوائر الكونجرس بمثابة محك اختبار لما اذا كانت الولايات المتحدة قادرة على اقناع دول أخرى بقبول صادرات التبغ الأمريكي مثل أي صادرات أخرى.

تبادل تجاري

● يستأنف المسؤولون من الولايات المتحدة ومجموعة الدول الأوروبية هذا الصيف في بروكسل مفاوضاتهم حول المعايير التي سيعمل بها في تصدير المنتجات الأمريكية إلى أوروبا عقب قيام السوق الأوروبية الواحدة وسقوط حواجز التجارة والتعرفة بين دولها عام ١٩٩٢.

المعلوم ان سقوط الحواجز التجارية على هذا النحو سيجعل من أوروبا سوقا واحدة قوامها أربعة تريليونات دولار بين ٣٢٠ مليون مستهلك.

تضخم

● صعد معدل التضخم البرازيلي خلال شهر مايو (ايار) بنسبة ٩,٩٤ في المائة، ليكون بذلك أعلى معدل صعود شهري هذا العام على الرغم من سياسة الحكومة التقشفية التي استهدفت منها تجميد الأسعار.

مستقبل اقتصادي

● تعيش جالية المال والاعمال في هونج كونج حالة من الكآبة البالغة سببها قرار بكين قمع الحركة الطلابية المطالبة بالانفتاح الديمقراطي.

تسبب قرار بكين في استياء بالغ لدى المستعمرة البريطانية التي تستعد للانتقال الى السيادة الصينية عام ١٩٩٧. وشهدت المستعمرة تظاهرة ضمت نحو مليون ونصف المليون شخص.

المعلوم ان الصين تهدف بالابقاء على النظام الرأسمالي الحر في هونج كونج لمدة خمسين عاما بعد انتقالها الى السيادة الصينية.. لكن قرار رئيس الوزراء لي بنج بأعلان الاحكام العرفية عمق الاحساس بالريبة لدى جالية المال والاعمال في المستعمرة البريطانية، الامر الذي من شأنه ان يحدث ردود فعل واسعة في ما يتعلق بالنظرة المستقبلية لسكان المستعمرة.. وكانت بورصة هونج كونج اول من تأثر بالاضطرابات الطلابية في بكين. وأدى الامر الى هبوط مفزع لمؤشر هانج سينج للأسهم الذي فقد في احدى الجلسات اكثر من ١٢ في المائة من قيمته.

ميزان تجاري

● توقعت مصادر مالية خليجية ان يصل فائض الميزان التجاري لدولة الامارات خلال العام الحالي ١٩٨٩م الى ٤,٢ مليار دولار. وذكر تقرير مالي ان الحجم التقديري للصادرات لدولة الامارات خلال هذا العام سيكون في حدود ١١,٨ مليار دولار والواردات ٧,٦ مليار دولار.

أسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٨٨٠	٣,١١٧٦
ين	١٤٢,٥٧٠٠	٢٢٣,٥٧٨٣
استرليني	١,٥٦٨٢	—
فرنك سويسري	١,٧١٥٨	٢,٦٩٠٧
فرنك فرنسي	٦,٧٤١٢	١٠,٥٧١٥
ريال سعودي	٣,٧٥١٨	٥,٨٨٣٦
دينار كويتي	٠,٢٩٦٥	٠,٤٦٥٠
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٥٩٢
دينار اردني	٠,٥٦٢٠	٠,٨٨١٣
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٩١٢
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٧٠٩٨
درهم مغربي	٨,٧٠٠٠	١٣,٦٤٣٣
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٠٣٨

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٦٢٨٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٦٧٨٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,١٤١	نيويورك
بن	١٣٤,٧٦	نيويورك
سكر	١١,٠٦	نيويورك
قطن	٦٧,٩٥	نيويورك
قمح	٣٩١	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٢,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٢٠	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٩٧	دولار
النحاس	(طن)	١,٦٩٧	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢,١٢٥	دولار
النيكل	(طن)	١٢,٤٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٧١٥	دولار

النفط (بترول)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٥٠	لندن
برنت	١٨,٠٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٧٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك، لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٥٠٠٠	٩,٥٠٠٠	٩,٣٧٥٠	٩,٣١٢٥	٩,٣١٢٥	٩,٣١٢٥
استرليني	١٣,٧٥٠٠	١٤	١٤,٠٦٢٥	١٤,٠٦٢٥	١٤	١٣,٩٣٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٢٦٦,٧٥	٣٤١٦٠,٨٣	١٠٥,٩٢ +	٣٤٢٦٦,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٩٠	١٥١٠	٢٠ −	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٨٥٠	٣٩٣٠	٨٠ −	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٩٠	٣٥٥٠	٤٠ +	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٢٠	٣٣٤٠	٢٠ −	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٦٠	٤٣٧٠	١٠ −	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٤٧٥,٥٥	٢٤٩٣,٧٧	١٨,٢٢ −	٢٤٧٠,١٢	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٨,٢٥	١٠٩,٥	١,٢٥ −	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٢,٨٧٥	٤٣,٧٥	٠,٨٧٥ −	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٤	٥٤,٢٥	٠,٢٥ −	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٠,٣٧٥	٤٠,٥٠	٠,١٢٥ −	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٠,٦٢٥	١١١,٥٠	٠,٨٧٥ −	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيناتشيال تايمز للمائة سهم	٢١١١,٤	٢١٣١,٣٠	١٩,٩ −	٢١٧٧,٣	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٨	٢٦٠	٢ −	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٨	٢٨٩	١ −	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٦٣	١٣٧٦	١٣ −	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٥٣	١٢٧٠	١٧ −	١٣٣٢	٩٤٧
شل	٤٠٨	٤١٠	٢ −	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٨٥	٥٧٦,٥٧	٨,٤٣ +	٥٨٥,٢٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٧٦,٥٠	٦٧٤	٢,٥٠ +	٧٩٩,٠٠	٥٣٣,٠٠
سيمنز	٥٤٥,٥٠	٥٤٤	١,٥٠ +	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	١٧٦٣	١٧٤٨	١٥ +	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٥٣٣	٥٢٧,٥٠	٢,٥ +	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٠,٥	٣١٠,٥٠	دت	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٥٥,٣	٥٥٠,٣٠	٥ +	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧١١٠	٧١١٠	دت	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٨٩٠٠٠	٢٨٢٠٠٠	٧٠٠٠ +	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيلجيجي	٣٥٦٠	٣٦٢٥	٦٥ −	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سلندوز	١٠٦٠٠	١٠٦٠٠	دت	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٠٥٠	٣٠٦٠	١٠ −	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٧٧,١٠	٤٧٧,٨٠	٠,٧٠ −	٤٧٦,٨٠	٢٥١,٣
اكويتان	٥١٠	٥٠٨	٢ +	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٢٤	٢٢٥	١ −	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢٠	٦٢٠	دت	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٦٧٠	١٦٧١	١ −	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٩٨,٥٠	١٩٧,٧٠	٠,٨ +	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

مستشار سوق مسقط للأوراق المالية:

نجاح التداول فاق كل التوقعات البحث عن مقر اكبر يتسع للمعاملات

مسقط ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

حقق سوق الاوراق المالية في مسقط خلال الايام القليلة التي انقضت على بدء المعاملات فيه نجاحا ملحوظا فاق توقعات المسؤولين عنه.. ففي خلال سبعة ايام بلغ عدد العقود التي أبرمت ٥٩ عقدا كما بلغ عدد الأسهم المتداولة ٢٧ الفا و٦٣ سهما بقيمة قدرها ١٣٤ الفا و٨٩١ ريالا عمانيا وقد اوضح د. هاشم الصباغ مستشار رئيس مجلس ادارة السوق ان انطلاقة السوق فاقت كل التوقعات خاصة وان الضوابط التي وضعتها ادارة السوق كانت صارمة.

واضاف الصباغ ان حركة البيع تتم كل يوم من العاشرة وحتى الحادية عشرة صباحا وان يوم السبت الماضي فقط شهد ابرام ١٦ عقدا وتم فيه تداول ١١٧١ سهما بقيمة ٢٦ الف ريال عماني تقريبا وهذا دليل على تفاعل المواطنين مع السوق وان هناك رد فعل ايجابيا لافتتاحه وسيزيد حجمه باضطراد وبنسب عالية.

وأشار مستشار السوق الى ان المكان الحالي لسوق مسقط للأوراق المالية داخل مبنى وزارة التجارة والصناعة قد لا يكون مناسبا لاستيعاب حركة السوق بعد مرور بضعة اشهر.

وأضاف ان الممارسة العملية لادارة سوق مسقط للأوراق المالية يجعلنا بعد مرور ثمانية ايام من افتتاحه اكثر تفاؤلا مما كنا عليه قبل بدء التداول حتى ان توقعاتنا للمستقبل والنجاح الذي نأمله قد تضاعف.

وحول تجربة الدكتور هاشم الصباغ الذي كان مديرا عاما لسوق عمان بالمملكة الأردنية لبضعة اعوام قال ان تجربة سوق مسقط كانت اكبر واكثر نجاحا من اسواق أخرى عديدة في المنطقة والدول العربية. وأضاف ان بداية سوق مسقط القوية تبشر بمستقبل افضل في استقطاب المدخرات من ايدي المواطنين العمانيين واستثمارها في مشروعات تنموية مهمة.

طرح ٣٠٠ وحدة صناعية في مصر للتمليك والتأجير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعية المصري انه سيتم طرح ثلاثمائة وحدة صناعية صغيرة بمجمع الصناعات الجديد بالعاشر من رمضان للتمليك والتأجير في منتصف الشهر المقبل لاقامة مشروعات صناعية صغيرة بها مشيرا الى ان هذه الوحدات اقيمت باستثمارات حكومية كاملة.

واكد على اهمية اقامة شركات استثمارية لانشاء مجمعات صناعية انتاجية او حرفية صغيرة بالمحافظات والمجتمعات الجديدة تعتمد في ذلك على الخامات المحلية.

واشار الى اهمية تكثيف التكنولوجيا بهدف الوصول الى الجودة الصناعية حتى تجد مصر مكانا لها في الأسواق العالمية.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين (١٠٣) النحل — صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤,٠٩	٤,٠٠	٢,٥٧	٣,٣١	٤,١٢	٣,٥٣	٣,٢٨	٣,١٣	٣,١٩	٤,١٠	٣,٠٨	٣,١٤	٣,٥٩	٤,١٢	٢,٥٢	٣,٢١	٤,٣١	٣,٤٨
الشروق	٥,٣٨	٥,٣٣	٤,٣٣	٥,٠٤	٥,٠١	٥,٢٣	٥,١٥	٥,٠٢	٤,٤٩	٥,٢٥	٤,٤٥	٤,٤٤	٥,١٩	٥,٢٢	٤,٢٧	٤,٥٤	٦,٣٣	٤,٣٣
الظهر	١٢,١٨	١٢,١٩	١١,٣٩	١١,٥١	١٢,٠٣	١١,٤٧	١٢,٣٠	١٢,٢٤	١١,٢٥	١٢,٢٧	١١,٣٦	١١,٢٩	١٢,٠٨	١٢,١٣	١١,٣٣	١٢,٠٢	١,٠٣	١١,٤٥
العصر	٣,٣٥	٣,٢٤	٣,١٩	٣,١٣	٤,٢٩	٣,٠٧	٤,١٠	٤,٠٨	٣,٣٠	٣,٥٢	٣,٠٣	٣,٠٩	٤,٠٦	٣,١٣	٣,١٤	٤,٤٠	٨,٠٣	٣,٣٣
المغرب	٧,٠٠	٧,٠٧	٦,٤٢	٦,٣٩	٧,٥٥	٦,٢١	٧,٣٧	٧,٣٥	٦,٤٣	٧,١٢	٦,٣٢	٧,١٨	٦,٥٤	٧,٤٠	٦,٤٠	٧,١٠	٩,٣٣	٦,٥٧
العشاء	٨,٣٠	٨,٢٧	٨,١٣	٨,٠٩	٩,٢٣	٧,٥٤	٩,٢٢	٩,٢٣	٨,١٣	٨,٤٢	٧,٥٥	٧,٤٨	٨,١٩	٧,٤٠	٨,١٥	٨,٣٠	١١,٢٥	٨,٢٤

	[illegible]	[illegible]	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	اثينا	برلين	فرانكفورت	[illegible]	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	[illegible]	مونتريال
الفجر	٤,١٢	٣,٢٣	٣,٣٣	٣,٣٠	٣,٢٤	٤,٤٩	٣,٢٨	٣,١١	٢,٤٤	٣,٠٨	٣,٠٠	٢,٠٣	٢,٣٨	٤,٠٠	٣,١٨	٣,١١	٣,٢٥	٣,٤٩	٣,١١	٤,٤٨	١,٥٧
الشروق	٦,٠٣	٤,٤٩	٥,٠٠	٥,٣٦	٥,٣٢	٦,٤٥	٥,٤٦	٤,٥٧	٤,٤٨	٥,١٩	٥,١٦	٣,٤١	٤,٣٣	٥,٤١	٥,٢٢	٥,٣١	٥,٢٥	٥,١٣	٥,١٦	٦,٢٢	٤,١٩
الظهر	١,٢٤	١٢,٥٩	١,٥٠	١,٠٩	١,٤٢	٢,١٤	١,٣٥	١٢,٥٤	١,٠٦	١,٢٥	١,١٣	١٢,٤٧	١,٠٩	١٢,٥٣	١,٤٠	١,٢٥	١٢,٥٥	١,٠٨	١٢,٥٠	١,٢٠	١٢,٠٥
العصر	٥,١٨	٥,١٩	٦,٠٥	٥,١١	٦,٠٠	٦,١٢	٥,٤٤	٥,٠٧	٥,٢٧	٥,٤٢	٥,٣٦	٥,٢٢	٥,٣٧	٤,٣٨	٦,٠١	٥,٣٧	٤,٥١	٥,٠٣	٤,٥١	٤,٥٥	٤,١٣
المغرب	٨,٤٤	٩,١٠	٩,٤٨	٨,٤١	٩,٤٩	٩,٤١	٩,٢٢	٨,١٩	٩,٢٢	٩,٢٩	٩,٠٨	٩,٥٣	٩,٤٥	٨,٠١	٩,٥٥	٩,١٧	٨,٢٣	٨,٣٠	٨,٢١	٨,٣٠	٧,٤٩
العشاء	١٠,٢٨	١١,٠٧	١١,٥١	١٠,٣٧	١١,٤٨	١١,٣٢	١١,٣١	١٠,٥٤	١١,١٦	١١,٢٩	١١,١٣	١١,٢١	١١,٢٩	٩,٣٦	١١,٥٠	١١,٢٣	١٠,١٥	١٠,١٦	١٠,١٨	٩,٥٢	١٠,٠٠

دعاء اليوم

اللهم لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذا الجلال والاكرام.

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي: (٦٥)

أحمد بن عرفان: بطل مسلم لا تعرفونه

الحلقة الثانية

كان من اكبر مقاصد السيد احمد بن عرفان من دعوته، بث روح الجهاد في المسلمين. عمل على ذلك في جولاته في الهند، وفي رحلته الى الحجاز، حتى اذا استجاب الناس لدعوة الجهاد، واستعدوا له. هيأ له الله الاسباب، فلم يكد السيد يعود من الحج، حتى تواردت عليه اخبار ما يصنع (السيخ) بالمسلمين في البنجاب، وما ارتكبوا فيهم من جرائم، من قتل الابرياء، وهتك الأعراض، وهدم المساجد. او تعطيلها او تدنيسها، وان المسلمين لما عجزوا عنهم، هجروا من اجلهم بلادهم، ونزحوا عنها واخلوها لهم.

فهاج ذلك في نفسه الغضب لله، ولدينه، ولمحارمه، واعلن الجهاد، واستنفر الناس اليه، فاقبلوا ملبين، والتفوا حوله، وبايعوه على الامارة في ١٢ جمادى الآخرة ١٢٤٢هـ (١١ كانون الثاني ١٨٢٧م).

السيخ

والسيخ (أو السيك) طائفة من المجوس، من اتباع كرونانك، وهو مجوسي قرا كتب المسلمين، فتأثر بها، ودعا الى نحلة جديدة هي فرع من الهندوسية، ومات سنة ١٥٣٢م، وكانت دعوته اقرب الى الاسلام من الهندوسية، وكانت ادنى الى المسالمة، فتحولت الى دعوة شراسة وعنف ووحشية، لا نظير لها في الدعوات التي عرفها البشر، وصار اتباعها اعدى اعداء المسلمين، ووقعت بينهم وبين المسلمين على عهد السيد وقبله وبعده، ولا تزال تقع بينهم، أشد المعارك.

وهم من اهل البنجاب، واهل البنجاب (دون سائر الهنود) اولو بسطة في الاجساد، ورجولة وقوة، سواء في ذلك مسلمهم ووثنيهم، وان كان المسلم (أعني المسلم الحق) يمتاز بأنه أعز في نفسه واجرا من كل من يقف امامه من الناس، لاعتماده على الله، ولاعتقاده ان الذي يموت مجاهدا في سبيله، ينال السعادة الدائمة في الجنة، فهو لذلك يطلب الموت، كما يطلب الناس الحياة.

المعارك

كان يقود جيوش السيخ (رنجيت سنكه) ملك البنجاب، وقد اشتهر بشجاعته وقسوته، وخبرته بفنون القتال، فخشي بعض المسلمين الا يقوى السيد، ووزيره الشيخ اسماعيل، على مواجهته باصحابه، وهم اصحاب دفتر وكتاب، ومصلى ومحراب، ما كانوا اهل قراع وضراب.

ونسي هؤلاء ان الايمان يصنع العجائب، وان عمر كان يرسل العربي المسلم الذي لم يدرس في عمره في كلية حربية، ولا خاض معركة نظامية، فيقيمه في وجه القائد البيزنطي او الفارسي، فاذا به ينتصر عليه.

ونسوا سعداً أمام رستم، ونسوا ابا عبيدة امام قواد قيصر، ونسوا اخبار الفتح الاسلامي، من لدن خالد بن الوليد الى عقبة وموسى، والى قتيبة والمهلب، الى نور الدين وصلاح الدين والملك الظاهر(١).

ولكن السيد لم ينس، انه كان يعلم ان على المسلم ان يبيع نفسه من الله في ميدان الجهاد، ويعمل ما يستطيع ويعد للعدو للقوة التي يقدر عليها، والنصر من عند الله.

ما كان النصر مع العدد دائما ولا مع السلاح ولا مع الخبرة، ولكن لمن يريده له الله، وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله، والله مع الصابرين.

وتوجه الشيخ الواعظ ومن معه من المشايخ والمريدين، الى حرب القائد المجرب المحنك البطاش (رنجيت سنكه)، والوحوش البشرية التي تتبعه وتمشي معه.

وكان العدو اكثر عددا واكمل عددا، واكثر خبرة بالقتال ولكنه لم ينتصر، وانتصر المجاهدون، وهزموا جيوش الطغاة الظالمين المعتدين، وملكوا بلادهم، ومازالوا يفتحون حصنا بعد حصن، حتى احتلوا (بشاور) المدينة العظيمة.

دولة اسلامية

واقاموا على الحدود الشمالية للهند دولة اسلامية، تحكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، تحل الحلال، وتحرم الحرام، وتقيم العدل.

واذاقت الناس حلاوة الحكم الاسلامي، فانتشر الامن وعم الرخاء، وساد الاخاء، واحس الناس انهم يعيشون في (المدينة الفاضلة) التي تخيلها الفلاسفة، وتصورها الادباء، ولكن لم يرها الناس حقيقة الا في صدر الاسلام، وفي العهود القليلة وفي البلاد القليلة، التي ساد فيها حكم الاسلام.

بقي السيد هو الحاكم المطاع في هذه البلاد الواسعة، كما كان وهو مريد في زاوية جده، وكما كان وهو طالب في حلقة شيخه، وكما كان وهو في مجالس وعظه، وكما كان وهو في رحلة حجه.

ما غيرته الدنيا ولا بدلته، ولا استهواه ما بلغ من الجاه، ولا استخفه ما نال من السلطان.

واذا كان في الناس من تبدله رياسة، او يغريه المال، او تبطره النعمة، فهذا رجل نال الرياستين الدينية والدنيوية، وصارت القلوب والجيوب قيد اشارته، وغدت متع المال، ولذات الجمال طوع يمينه، فما وجد فيها كلها ما يميل نظره اليها، او يغريه بها.

داء المسلمين

دامت هذه الدولة اربع سنين، وكانت شوكة معترضة في حلق الدولة البريطانية، فجربت في حربها سلاح الحديد والنار، وسلاح المكر والخديعة، فما نالت منها منالا.

واغرت بها السيخ فرد الله كيدهم في نحورهم، وجعل الكرة عليهم.

فلم تجد لها مخلصا الا استغلال السذاجة في بعض النفوس المسلمة فترمي المسلمين بعضهم ببعض، علما منها بأنه لا يفل الحديد الا الحديد، وسرعان ما خدعت شيوخ القبائل الافغانية، واغرتهم بهذه الدولة الاسلامية الناشئة، واوهمتهم انها حكومة وهابية(٢) وانها ان قدرت عليهم سلبتهم سلطانهم، وصادرت اموالهم.

واستعانت عليهم بجماعة من مشايخ السوء، من المبتدعة والقبوريين، فأفتوهم بجواز قتالهم، فصدقوهم، وساقوا عليها من قبائل الافغان سيلا من الرجال الاشداء له اول وليس له آخر، فوضعوا السيوف في رقاب هذه الفئة من المجاهدين، وقتلوهم راكعين وساجدين، ونصروا استعمار الانكليز، وطغيان السيخ، على اهل ملتهم ودينهم.

ولما راى الشيخ احمد، والشيخ اسماعيل، ومن معهما، انه لا طاقة لهم بهم، ولم يجوزوا لانفسهم قتل المسلمين وهم انما خرجوا لقتال الكفار الباغين، والدخلاء المستعمرين، انسحبوا قاصدين كشمير.

وكشمير جنة من جنان الدنيا، ودارة من دارات الاسلام، يقيمون فيها بعيدين عن السيخ والانكليز وقبائل الافغان، فلحقتهم هذه القبائل، واعترضتهم دونها، وكانت المعركة الاخيرة في (بالاكوت)، فاستشهد فيها الامامان، السيد احمد بن عرفان والشيخ اسماعيل الدهلوي، في طائفة من خيار مسلمي الارض، طائفة لم يجد تاريخ هذه القرون المتأخرة مثلها.

وكان ذلك يوم الجمعة في ٢٤ من ذي القعدة سنة ١٢٤٦هـ.

مات الشهيدان السعيدان، ومات معهما الاف مؤلفة من المجاهدين، وماتت الحكومة الاسلامية وهي لا تزال في مهدها، ولكن الأثر الذي خلفه الامامان الشهيدان لم يمت، ولن يموت.

لقد كانت دعوة السيد احمد بن عرفان الى احياء معالم الدين، وتخليصه مما علق به من البدع والمحدثات ورده الى صفائه ونقائه، وعودة المسلمين الى عقيدة التوحيد، والى عزة الايمان، والى اخلاق الاسلام وآدابه، والا يقبلوا الدنية في دينهم، والا يرضوا بسلطان الا سلطان الاسلام، وان يكون المسلم اليوم صورة كاملة لما كان عليه المسلم في صدر الاسلام، وان يكون المثل الاعلى للمجتمع الاسلامي ما كان عليه مجتمع الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه.

رحمة الله عليهما، وعلى من ايدهما، وعلى من استشهد معهما، ورضوانه وبركاته.

لما استشهد الامامان، ووجد اخوانهم، وكانوا آلافا، انهم لا يستطيعون عملا، انسحبوا الى جبال كشمير ومغاورها، ولبثوا فيها أمدا طويلا، صابرين على الجوع والبرد، يجاهدون الانكليز والسيخ، وينصرون المظلوم، ويردعون الظالم، وضاقت بهم الحكومة البريطانية، وبمن يساعدهم او يمدهم، فكانت تبطش بمن تمسكه منهم، وتعذبه أشد العذاب، وربما اتهمت خصومها بانهم يعاونونهم، واتخذت من ذلك سبيلا عليهم.

كانت تعاقبهم بلا محاكمة ولا سؤال، فاذا احس بها الراي العام، او خافت مراقبة الدول التي تخاصمها احالتهم الى المحاكم.

وامامي الآن وصف محاكمة، كان نشره الاخ الاستاذ ابو الحسن الندوي، اعرض ملخصا له، ترون منه ما نفوس هؤلاء المجاهدين وما ايمانهم وما جراتهم.

***

في اليوم الثاني من مارس ١٨٦٤م سيق احد عشر رجلا، الى محكمة كان رئيسها القاضي الانكليزي (ايدروس) اتهموا بانهم يمدون المجاهدين، من اتباع الامامين الشهيدين، بالمال والسلاح، وكانت محكمة صورية، لم يكن فيها شيء مما يدعيه الانكليز لقضائهم من النزاهة والصلابة في الحق، واعلن القاضي الحكم.

فدعا بالمتهم الاول واسمه محمد جعفر، وكان شابا جميلا قويا، يظهر انه ربيب نعمة، وسليل شرف، فقال له:

ـ انك يا جعفر رجل عاقل متعلم، لك اطلاع على قانون الدولة، وانت عمدة بلدك، وكنت تستطيع ان تكون مخلصا للدولة، ولكنك سخرت عقلك وعلمك للمؤامرة والثورة على الحكومة، وانا احكم عليك بالاعدام شنقا، ومصادرة جميع ما تملك من مال وعقار، ولا يسلم جسدك بعد شنقك الى ورثتك، بل يدفن في مقبرة المجرمين، وساكون سعيدا مسرورا حين اراك معلقا مشنوقا.

بهذه الروح الحاقدة اللئيمة، وبهذا المنطق السوقي الواطي، يعلن القضاة الانكليز احكامهم.

وكان ينتظر من المحكوم عليه، ان يجزع ويهلع، ويستطار لبه، وينخلع قلبه، فيذل ويخضع، يقيس هذا الشاب المسلم على ما عرف من ابناء ملته، لم يدر ما بطولة المسلمين، وما ثباتهم.

واذا بالشاب المحكوم عليه، يبتسم ويقول هادئا:

انك تتكلم كأنك تملك الموت والحياة، وما ذلك بيدك، ذلك بيد الله وحده، ولعل يومك قبل يومي، ولعلك تموت وانا حي.

وراح يضحك.

وكان في الضباط، ضابط اسمه (بارسن) كان هو الذي تولى تعذيب هؤلاء النفر من المجاهدين، فأظهر بذلك نفسه الذئبية التي كان يسترها بهذا الجلد البشري، فقال له:

ـ انت مجنون، يحكم عليك بالموت وانت تضحك.

قال: بل انت والله المجنون، ومالي لا افرح وقد رزقني الله الشهادة وكتب لي الجنة، فسعدت انا وشقيت انت واصحابك.

وحكم القاضي بالموت على رجلين آخرين: شيخ تلوح عليه سيما الصالحين، وشاب من كبار التجار، الأول هو الشيخ يحيى علي الصادقبوري، والثاني هو الحاج محمد شفيع.

وحكم على الباقين بالنفي المؤبد.

واخذ الجميع الى السجن، وحبسوا في الحجرة الضيقة، واعدت معدات الموت للثلاثة الأول امام اعينهم، وهم هادئون صابرون.

وكان الشيخ يحيى علي يعظ السجانين، ويدعوهم الى الاسلام.

وكلما دخل عليهم نفر من الانكليز، رأوهم فرحين بالشهادة في سبيل الله، حريصين عليها، ينتظرون يومها، فارادوا حرمانهم منها، وجاء الحاكم الانكليزي الى السجن، وتلا عليهم قرار محكمة الاستئناف، ونصه:

انكم ايها الثوار تحبون الشنق، وتعدونه شهادة في سبيل الله، ولا نريد ان نبلغكم أملكم، وندخل السرور عليكم، لذلك فسخنا حكم الاعدام وبدلناه بالنفي المؤبد الى جزيرة سيلان.

ونقلوهم اليها، وشغلوهم الاشغال الشاقة، وأمر الشيخ يحيى علي بنزع الماء من البئر بالدلو، وكانت الدلو كبيرة ثقيلة، لا ينزعها الا الشبان الاقوياء، وهو شيخ ضعيف واليوم شديد الحر، فنزف الدم في بوله، ولكنه استمر في شغله، صابرا محتسبا لا يشكو ولا يتوجع.

وكان يوصي المسجونين، ويقول لهم:

ـ اذا كنتم تتمتعون هنا بالاكل واللباس، فلماذا لا تعملون بجد وأمانة؟

ولم يزل في السجن آمرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر، داعيا الى الله، واعظا مرشدا، حتى تاب كثير من المجرمين، وانابوا الى الله.

ونقل بعد ذلك الى (لاهور)، فسجن مع الجناة واللصوص وقطاع الطرق والفساق، فكان يقبح لهم الجنايات والفسوق والعصيان، ويزين لهم الدين والتقوى والعفاف، ويحثهم على الطاعة والتوبة والانابة واصلاح الحال، ويدعوهم الى التوحيد، والمحافظة على الصلوات والصيام، ويحذرهم من عذاب الله ونقمته.

فتاب كثير من اللصوص وقطاع الطرق، وحسنت حالهم، واخلصوا لله الدين، وأقاموا الصلاة.

وكان من هؤلاء رجل من بلوخستان، شديد البطش جبار، قد سطا على خدم السجن مراراً، وضربهم بسلاسله، وعوقب اشد العقاب فلم يتب ولم يلن، ويئس منه زبانية السجن، وقطعوا منه الرجاء.

وصادف مبيته بالقرب من الشيخ، فأثر كلامه فيه، فرق قلبه، وصلح حتى فكت عنه سلاسله واغلاله، وصار يحافظ على الصلوات الخمس، ويبكي خوفا من الله، ومن رآه شهد بأنه ولي من اولياء الله.

ولم يزل الشيخ ورفقته، ينتقلون من سجن الى سجن، ومن مجلس الى مجلس، حتى وصلوا الى (بورت بيلر) من (جزائر اندمان) فأدركت الشيخ المنية هناك في شباط سنة ١٨٦٨م، ودفن فيها.

اما السيد محمد جعفر فقد صدر الحكم بالعفو عنه واطلق في ٢٢ كانون الثاني سنة ١٨٨٣م بعد ما لبث في السجن ثماني عشرة سنة.

وخرج من السجن، فسمع ان القاضي الانكليزي، الذي حكم عليه بالموت، مات فجأة على اثر الحكم، وجن الضابط الانكليزي (بارسن) ومات شر ميتة.

وبقي هو من بعدهما حيا يرزق، ليعلم الناس ان الموت والحياة بيد الله، وانه قد يموت الحاكم ويسلم المحكوم عليه بالموت، ويذل العزيز، ويعز الذليل، ويفتقر الغني، ويغني الفقير، وكل حال يحول، وكل مخلوق يزول، وكل من عليها فان، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام.

***

(١) الى محمد الفاتح وسليم وسليمان، الى عبد القادر في الجزائر، وعبد الكريم في الريف، الى جهاد المجاهدين في سورية والعراق وفلسطين وعمان وبورسعيد، امة كالغيث لا يدري آخره خير ام اوله!

(٢) ليس في الدنيا مذهب اسمه المذهب الوهابي، واهل نجد من اتباع محمد بن عبد الوهاب نفسه حنابلة متمسكون بمذهب احمد.



نوادر بعض العفائف

خرجت امراة من صالحات نساء قريش الى بابها تغلقه وراسها مكشوف، فرآها رجل اجنبي، فرجعت وحلقت شعرها وكانت من أحسن النساء شعرا، فقيل لها في ذلك. فقالت: ما كنت لادع على رأسي شعرا راه من ليس بي بمحرم.

وكان ابن سيرين يقول: ما غشيت امراة قط في يقظة ولا نوم، غير ام عبد الله، واني لأرى المراة في المنام، واعلم انها لا تحل لي فأصرف بصري عنها.

وقال بعضهم:

وانى لعف عن فكاهة جارتي
وانى لمشنوء الى اغتيابها
اذا غاب عنها بعلها لم اكن لها
صديقا، ولم يأنس إلي كلابها
ولم اك طلابا احاديث سرها
ولا عالما من اي حوك ثيابها

وفي الحديث المرفوع: «لا تكونن حديث النظر الى ما ليس لك، فانه لا يزني فرجك ما حفظت عينيك، وان استطعت ان لا تنظر الى ثوب المراة التي لا تحل لك فافعل، ولن تستطيع ذلك الا باذن الله».

كان ابن المولى، الشاعر المدني، موصوفا بالعفة وطيب الأزار، فانشد عبد الملك شعرا له، من جملته:

وابكي فلا ليلى بكت من صبابة
لباك ولا ليلى لذي البذل تبذل
واخنع بالعتبى اذا كنت مذنباً
وان اذنبت كنت الذي اتنصل

فقال عبد الملك: من ليلى هذه؟ ان كانت حرة لأزوجنكها، وان كانت امة لاشترينها لك بالغة ما بلغت.

فقال: كلا يا أمير المؤمنين، ما كنت لأصعر وجه حر ابدا في حرته ولا في أمته، وما ليلى التي انسب بها الا قوسي هذه، سميتها ليلى لأن الشاعر لا بد له من النسيب.

ووصف اعرابي امراة طرقها فقال: مازال القمر يرينيها، فلما غاب ارتنيه.

فقيل: فما كان بينكما؟

قال: ما اقرب ما أحل الله مما حرم، اشارة في غير باس، ودنو غير ماس ولا وجع أشد من الذنوب.

وقال احمد بن ابي عثمان الكاتب:

واني ليرضيني المرور ببابها
واقنع منها بالوعيد وبالزجر

المركز الاسلامي في آخن يحتفل بمرور ٢٥ عاما على تأسيسه

بون ـ «الشرق الاوسط»:

تقع مدينة آخن في اقصى الغرب من المانيا الغربية بين الحدود الالمانية الهولندية البلجيكية، وهي مدينة جامعية بالدرجة الاولى لشهرة جامعتها ومعاهدها العالية، لذا فهي مقصد الطلاب من الجنسيات المختلفة، والمسلمون فيهم يشكلون نسبة متميزة. والى جانب الطلبة وفدت الى المنطقة هجرة عمالية منذ الستينات واستوطنت فيها عائلات اسلامية من مختلف الاقطار.

بدا التفكير في انشاء المركز الاسلامي في آخن منذ عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م من قبل الطلبة المسلمين، واحتفل بوضع الحجر الاساسي في الاول من محرم ١٣٨٣هـ الموافق لـ ١٣ مايو (ايار) ١٩٦٤م بمشاركة الجامعة وسفراء البلاد الاسلامية والعربية واعداد وفيرة من الطلبة والخريجين في المانيا الغربية وغيرها من الدول الأوروبية العربية.

واغتنمت ادارة المركز الاسلامي في آخن فرصة مرور ٢٥ عاما على تأسيسه للدعوة للاسلام والتعريف الافضل بالاسلام والمسلمين في المنطقة خاصة وفي ديار الغرب عامة، وقامت على تنظيم مهرجان ثقافي واجتماعي وفني اعتبارا من يوم الاربعاء ١٩٨٩/٥/١٠ الى يوم السبت الواقع في ١٩٨٩/٥/٢٧م. واشتمل المهرجان على اربع محاضرات ثقافية تتعلق مواضيعها بالتسامح في الاسلام، وبالاسلام وحفظ البيئة، وبالحديث عن المسلمين الالمان، واخيرا عن مسيرة مسجد بلال خلال ٢٥ عاما.

واقام المركز حفل استقبال رسمي في يوم الجمعة الواقع في ١٩٨٩/٥/١٩م شارك فيه الاستاذ محمد حسن اليافعي المستشار في سفارة المملكة العربية السعودية ممثلا للسفارات الاسلامية، اضافة الى عدد من ممثلي السفارات الاسلامية والعربية وعمدة مدينة آخن الدكتور ليندن والسيد برجر المدير الاداري لمدينة آخن والسيد كولاس امين عام المجلس الكنسي بمحافظة آخن والسيدة نيومان رئيسة الحزب الكاثوليكي الديمقراطي والسيد بلوم امين عام حزب الاحرار الديمقراطيين وممثلين عن حزب الخضر وممثلين عن بعض اقسام وادارة الجامعة في آخن وعدد من مدراء المدارس والمدرسين والمحامين والاطباء والمهندسين ونخبة من ابناء الجالية الاسلامية في آخن وما حولها.

وكان في استقبال الضيوف والترحيب بهم الاستاذ عصام العطار مدير المركز والدكتور محمد الهواري نائب مدير المركز والدكتور نديم الياس عضو الهيئة الادارية الذي القى كلمة المركز. والقى السيد الدكتور ليندن كلمة مدينة آخن والقى الاستاذ اليافعي كلمة السفارات الاسلامية.

وتضمنت كلمة الدكتور الياس نبذة عن اهداف المركز ونشاطاته المختلفة واهتماماته بالجالية الاسلامية وتعليم ابناء المسلمين ومتابعته لقضايا المسلمين الكبرى اضافة الى المشاريع المستقبلية من اقامة مركز ثقافي جديد وانشاء جامعة اسلامية بالمراسلة، كما تضمنت الاعلان عن توقيع عقد شراء الأرض المخصصة لمشروع المركز الاسلامي الثقافي الجديد وتقديم طلب الاذن بالبناء الى المجلس البلدي في آخن.

وقدم المركز بهذه المناسبة هدية تذكارية الى مدينة آخن وهي عبارة عن لوحة فنية من الزخارف الاسلامية اعدها الفنان البلجيكي المسلم زياد الأمين، وكتب عليها العبارة:

«هدية لمواطني مدينة آخن رمزا للتقدير من قبل المركز الاسلامي في آخن ـ مسجد بلال ـ والجالية الاسلامية فيها».

ومؤرخة في ١٤٠٩/١٠/٨هـ والموافق ١٩٨٩/٥/١٣م.

وتكريما لهذه المناسبة اقامت بعض المكتبات الكبرى بالمشاركة مع المركز واجهات لعرض نماذج من الكتب الاسلامية باللغة الالمانية اضافة الى عدد من التحف والأعمال الفنية اليدوية الاسلامية المختلفة، كما أعد احد المجمعات الكنسية واجهة اعلامية مماثلة.

***

ومما يلفت النظر ان الصحافة المحلية ووسائل الاعلام المختلفة العربية والاجنبية ابدت اهتماما متميزا بهذه المناسبة، فقد نشرت جميع الصحف المحلية وغيرها من الصحف الأخرى اخبارا في صفحاتها الرئيسية عن المركز ونشاطاته والمهرجان الذي اقامه وامتدحت اثره في الوسط الاسلامي والغربي ورحبت بمشاريعه المستقبلية في اقامة المركز الثقافي الاسلامي الجديد وجامعة المراسلة الاسلامية.

كما اجريت مقابلات صحفية واذاعية وتلفزيونية باللغتين العربية والالمانية واذيع بعضها على الهواء مباشرة.

كلمة مستشار السفارة السعودية

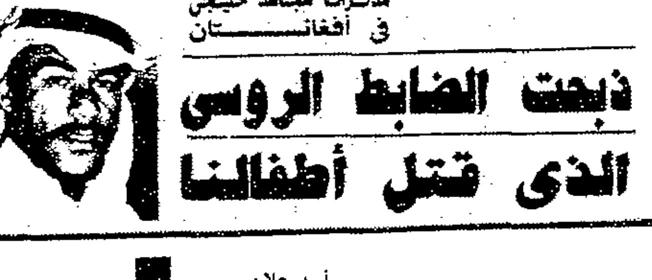
القى السيد محمد حسن اليافعي المستشار بالسفارة السعودية في بون كلمة باسم السلك الديبلوماسي الاسلامي في المانيا قال فيها:

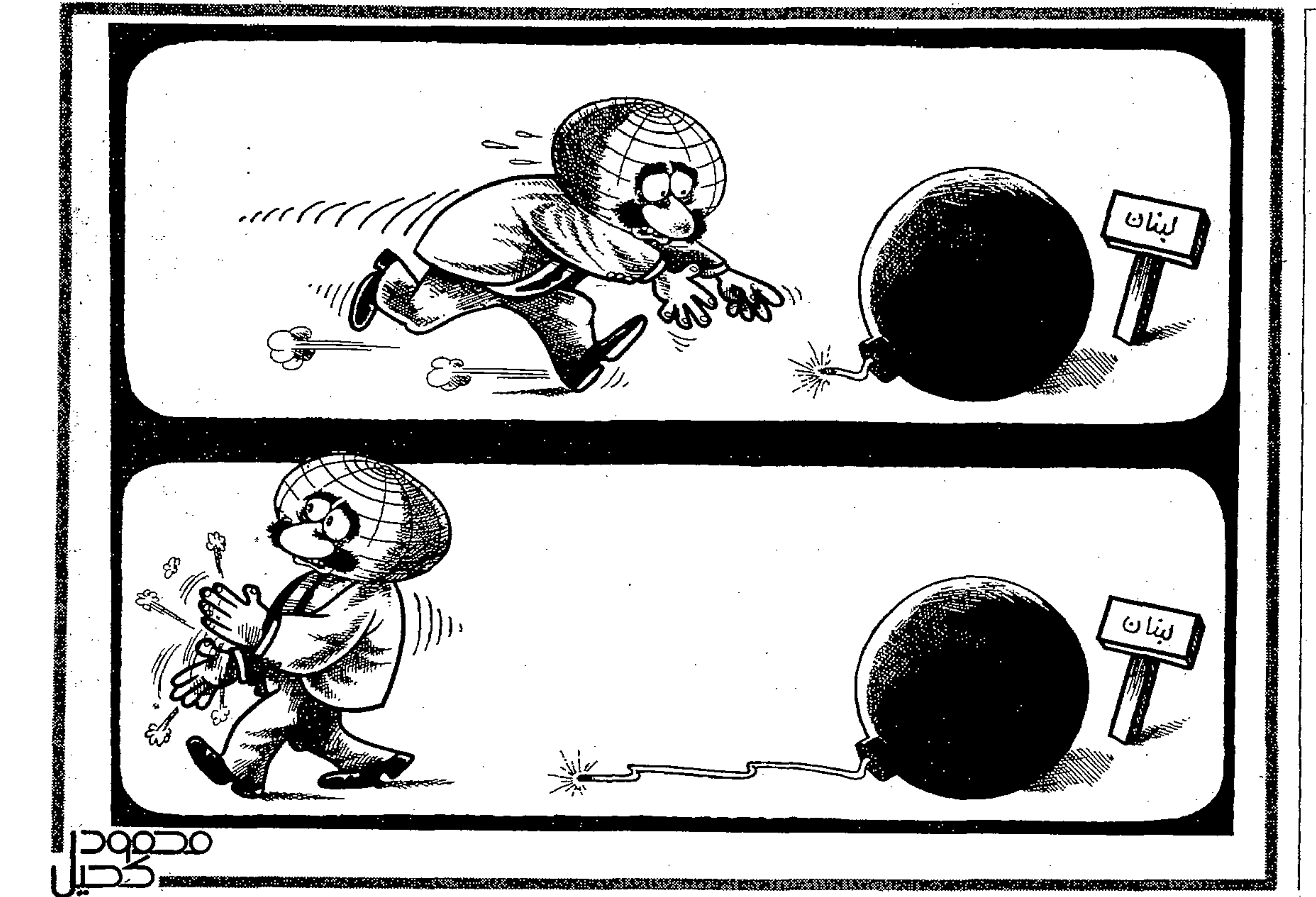
تحمل مدينة آخن ذكريات ثقافية وحضارية متميزة في نفوسنا. فلقد كانت منذ القرن التاسع الميلادي واسطة العقد التي ربطت عرى الصداقة ما بين الخليفة هارون الرشيد والقيصر شارلمان الكبير مما ساعد على احياء روح التبادل الحضاري والثقافي والاقتصادي بين العالم الاسلامي والعالم الغربي.

ونحن إذ نشارك المركز الاسلامي في آخن ـ مسجد بلال ـ في الاحتفال بمرور ٢٥ عاما على تأسيسه نجد لزاما علينا ان نؤكد بانه حدثت في هذه الفترة من الزمن مستجدات على الساحة الغربية.

ففي الوقت الذي كان المسلمون في الغرب قليلي العدد، يمثلون نخبة من الطلاب والتجار او السياح الذين لا يلفتون النظر، نرى ان فترة الازدهار الاقتصادي في الغرب ساعدت على هجرة عائلات اسلامية بكاملها لتساهم في عملية التنمية الاقتصادية والصناعية ولتزيد من الاحتكاك والتبادل الثقافي والحضاري بين العالمين الاسلامي والغربي، واصبحت الجالية الاسلامية بذلك اقلية ذات شأن كبير في العالم الغربي.

وقد استطاع المركز الاسلامي في آخن ـ مسجد بلال ـ ان يقوم خلال ربع القرن الماضي بدوره الفعال والنشيط في هذا المجال من خلال عنايته بالجالية الاسلامية في مختلف النواحي الاجتماعية والعلمية والثقافية. ومن خلال اهتماماته المتنوعة بالاطفال والفتيان والشباب والرجل والمراة على حد سواء، وحسن علاقته بالمؤسسات الرسمية والثقافية والهيئات السياسية والدينية في كل من العالم الغربي والعالم الاسلامي على السواء فكان بذلك جديرا بتقدير واحترام ودعم جميع الهيئات والمسؤولين في كل من العالمين الاسلامي والغربي.





عصر الخلافات العربية

شاقتنا عبارة الملك الحسن الثاني حين اكد ان الخلافات العربية ولت إلى غير رجعة. لقد كان مؤتمر الدار البيضاء، انعطافة مهمة في مسار فهم نوع الخلاف. والافتراق العربي، كان درساً لنا جميعاً في ان خيمة الجامعة العربية، هي المكان الطبيعي لفرز تلك الخلافات وترجمتها، ثم الاتفاق على حل لها. نعم هناك خلافات عربية مستعصية، مثل الخلاف السوري ـ العراقي، لا لانها غير مفهومة، بل على العكس، لكونها واضحة، ومعروفة، ومطروحة على السطح. ولوضوحها ولظهورها أمام الاعين، فهي مسالة لا بد، كما يعتقد العرب، ان يتعايش المرء معها، بشرط ان تقف عند حدود الخلاف، ولا تتعدى إلى المحرمات العربية.. من تصادم، او اراقة الدماء، أو إشغال العرب بمازق آخر.

ولا شك ان العرب في الدار البيضاء، وبخاصة الحكماء والفاعلين منهم، قد استمعوا إلى وجهة نظر الفريقين، التي استعرضت الصراع الطويل بينهما، ووصلت إلى حد المصارحة، بل وكشف الأوراق بكل ما تحمله عملية الكشف من معنى. وحين انهى كل فريق ما في جعبته، جاء القرار رصيناً، متزناً، مستجيباً لإرادة العقل والمنطق العربيين، لانه في حالة كهذه، لا يجوز فيها ان تحسب قضايا الربح والخسارة، ولا عدد الاهداف التي تسجل في مرمى الخصم، بل يحسب فيها منطق التعادلية العربية، الذي يعطي كل ذي حق حقه بمقدار، وميزان، وإلا لم تنعقد القمة العربية، ولا فائدة اساساً من وجودها.

لقد احرزت القمة الطارئة عدة نتائج، وحققت مجموعة من المكاسب. ولا شك ان الوصول إلى تفاهم ليبي ـ مصري، واحد من المواضيع المهمة التي يجب الا تذهب دون اعلان حالة ارتياح. فما يجمع الشعبين معاً، وما يضمهما، يتجاوز اشياء كثيرة، إذا اخذنا بعين الاعتبار منطق الجيرة، وما تفرضه هذه الجيرة من مصالح، وقضايا مشتركة، تتناول ابناء البلد الواحد، إلى حد الحالات الاجتماعية العميقة، وحقوق الافراد البسيطة.

هذه الصيغ من التفاهم، وهذه الدرجة من الاتفاقات، وبهذه الروحية من حالات الرغبة في الوصول إلى قواسم مشتركة، هي ما عناها العاهل المغربي، وهو يتحدث بتفاؤل عن عصر الخلافات العربية الذي ولى.

إن روح التناحر، واختلاف الراي، ليست بدعاً بين افراد المجموعة الواحدة. لقد رأينا كيف يختلف الغرب في اجتماعاته، ومؤتمراته، وتتبادل الأطراف كمية لا باس بها من عمليات النزال الاعلامي، وكسب المعارك عبر وسائل الاعلام، وبين أوساط الراي العام. ومن ثم حين تضمهم طاولة واحدة، يكتشفون انه لا بد من الوصول إلى تنازل من كل طرف، وإلى عنصر تسوية بين كل طرف وآخر، ومن ثم إلى اتفاق يحفظ للجميع حرية الحركة، وبعدها حرية الخروج من المأزق او الدخول إلى صلب الموضوع.

هذه الروحية وجدت في مجلس التعاون الخليجي، الذي لم يزعم احد من قادته يوماً من الايام انهم يلتقون دائماً على نظرة واحدة، بل ان وجهات النظر المتباعدة، هي الخط الاقرب للوصول إلى اتفاق. ولعل هذا مسار نختطه داخل الخيمة العربية الكبرى، لأن الجميع ببساطة يعلمون انه لن يغادر احد القاعة، ليترك محله للآخر، ولا احد يستطيع ان يلغي الآخر. وحين تتبلور هذه القناعة فإن مشكلاً مثل المشكل اللبناني، لا مبرر له في البقاء.

«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

العبارات وحدها تنقذ قمم الدار البيضاء مرة عن خطأ غير مقصود ومرة عن سهو متعمد

بقلم: سمير عطا الله

كانت هناك هواجس كثيرة في قمة الدار البيضاء: الهاجس المصري بعد كل هذا الغياب. والهاجس الفلسطيني بعد قطع هذه المسافة من العودة. والهاجس اللبناني بعد كل هذا الضياع. كلها كانت هواجس كبيرة. لكن الهاجس الاكبر كان شيئاً اسمه الصياغة.

كيف تصوغ بياناً يرحب بعودة مصر وفي الوقت نفسه يذكر الآخرين ان ليبيا ليست موافقة على كل شيء. وكيف تتبنى مقررات المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر ولا تقول في الوقت نفسه ان العرب تبنوا الخيار السلمي خياراً وحيداً. وكيف تقول ان القمة تريد دوراً عربياً في لبنان من دون ان تغضب سورية.

ومأساة اللغة العربية انها لغة دقيقة. صحيح انها لغة شديدة الثراء، لكنها لغة صحيحة، دقيقة، واضحة، قد تقبل التورية في الشعر لكنها لا تقبلها في السياسة. اذاً، كيف تنقذ هذه اللغة نفسها من بين اشواك القمة؟ الجواب بسيط. اللغة تنقذ نفسها باللغة!

وهكذا احيلت القضايا الصعبة على القمة واحيلت القضايا المستحيلة على البيان الختامي يتدبر امرها.

لم تكن هناك مشكلة في الاشارة الى دور مصر. ولم تكن هناك صعوبة في تبني المسيرة السياسية السلمية. فالقانون الجديد لمجلس الجامعة العربية يقول انه ممكن تبني اي قرار باكثرية الثلثين وليس ضرورة بالاجماع. وبالتالي فان عودة مصر وسياسة فلسطين تضمنان شبه اجماع. وهكذا بقيت عقدة العقد في صياغة بيان حول لبنان.

العراق كان يريد الاشارة مباشرة الى وجوب انسحاب «القوات السورية». الأردن كان يريد الاشارة الى انسحاب سورية من «بيروت الكبرى» وليس من كل لبنان. مصر اشارت في خطاب رئيسها الى انسحاب جميع «القوات الاجنبية». المغرب اشار الى عدم تدخل اي دولة في شؤون دولة اخرى. سورية كانت ترفض الاشارة اليها، من قريب او من بعيد.

وقد كان واضحاً منذ البداية ان سورية قدمت اقتراحات سياسية كثيرة في غير نقطة جدل، من اجل ان تضمن عدم دخول احد الى الدائرة اللبنانية. فقد عانق الرئيس حافظ الاسد الرئيس حسني مبارك، ثم استقبل الرئيس ياسر عرفات، وظلت العقدة عقدة لبنان.

وبعد القفز فوق الحاجزين، المصري والفلسطيني، رأت القمة ان الصراع قد حصر في الدائرة اللبنانية، بين الرئيسين العراقي والسوري، وانها لحلبة صعبة! فالموقفان هنا ليسا من النوع السياسي القابل للتفسير بل هما موقفا نهايتي الحبل المشدود: العراق يعترف بحكومة العماد ميشال عون ويدعمها ويؤيدها، وسورية لا تعترف الا بحكومة الرئيس سليم الحص، وتدعم، بلا حساب، موقف «الحركة الوطنية» في الحرب الدائرة امس واليوم وربما غداً.

العراق يريد ان يقول ان سورية طرف في القتال الحالي في لبنان، وسورية تريد ان تؤكد ان الصراع قائم بين «الاطراف اللبنانية» وحدها، فاذا قامت الحرب فانما تقوم بين هؤلاء واذا قام السلام فهو بين هؤلاء و«ترعاه» دمشق.

وانتقلت حرب التفسيرات الى القمة. وكانت هناك حربان، واحدة في الداخل بين سادة القمة، واخرى في الخارج بين «الروافد»، اي المندوبين والزملاء المقربين الذين يدورون على المراسلين لكي يوزعوا نبأ ما او موقفا او... اشاعة مضادة.

ولا شك ان الاكثر خبرة في حقل الاعلام هم الاشقاء الفلسطينيون والمصريون. انهم الاكثر انفتاحا على الصحافة والأكثر قربا منها، ولهذا السبب ايضا فهم الاكثر حظوة بالتغطية. وهذه المرة كان الحضور المصري الصحافي طاغيا، خصوصا وان رؤساء التحرير يسافرون حيث يسافر الرئيس، كما كان الحضور الصحافي الفلسطيني بارزا. وللمرة الاولى في مثل هذه المناسبات شاهدنا الزميل العزيز بلال الحسن رئيس تحرير «اليوم السابع»، كما حضر الى الدار البيضاء في اللحظة الاخيرة محمود درويش لكن ليس باعتباره شاعر الامة الجميل بل لكي يقترع مع اعضاء اللجنة التنفيذية.

مثل لبنان، غابت الصحافة اللبنانية، ومثل لبنان حضرت ـ الصحافة اللبنانية ـ كمندوبة عن الدول العربية... بل ان بعضها حضر باللغة الالمانية ودويتشلاند اوبر اكيس! فقط، كان هناك عميد «دار الصياد» بسام فريحة، كما كان هناك صاحب مجلة «أرابي» بالفرنسية الزميل الكبير ياسر هواري.

كان هناك زمن كان لبنان يفاخر فيه امام اخوانه العرب بأنه لا يملك المال ولا القوة بل يملك الديبلوماسية والصحافة. وامس، في الدار البيضاء، كان جميع الزملاء العرب يقولون لنا في الكثير من التهكم: اين هي الصحافة اللبنانية، تحضر بلا مناسبة ولا تغيب الا في المناسبات!

اما الديبلوماسية اللبنانية فانها تثير الشفقة لدى اولئك الذين عرفوا زمن فيليب تقلا او قرأوا زمن رياض الصلح او تذكروا كيف جلس صائب سلام الى جانب نيكيتا خروشوف على مقعد واحد في الأمم المتحدة! لقد كان سفير لبنان لدى المغرب السيد سامي قرنفل يجلس في ركن بعيد من ردهة «الشيراتون»، خجولا بنفسه، حيياً ببلده، وقد تقاتل اهلوه حتى غابوا وتهالكت ارضه حتى غاب.

وبدأ المشهد محزنا في قاعة القمة الكبرى وقد امتلأت بمحبي لبنان والمشفقين عليه والمشفقين له والعاملين من اجل سلامته، في حين انها خلت، وظلت خالية حتى اللحظة الاخيرة من لبنان نفسه: ليس هناك من يملأ كرسيه، لا بالاصالة ولا بالوكالة ولا بالاتابة ولا حتى بورقة اعتذار عن هذا التغيب الذي قال عنه ابو عمار في جلسة الختام وهو يدمع، انه يتمناه تغيبا لمرة واحدة.

برغم غياب المدعي الاصيل او المتهم الاصيل او الشاهد الاصيل او الضحية الاصيلة، ظل الهاجس الاكبر هو هاجس الصياغة في شأن لبنان.

والصياغة امر مهم. آه، كم هو مهم الكلام.

مهمة داخل المؤتمر ومهمة خارج المؤتمر. وفي الايام الاولى للقمة صدرت «الشرق الاوسط» وفيها عنوان يقول ان لبنان غاب كدولة وحضر كقضية في حين ان فلسطين حضرت كدولة و«تغييت» كقضية.

ذلك الصباح التقيت مدير الدائرة السياسية الاخ «ابو يحيى» في ردهة «الحياة ريجنسي» فبادرني بالقول: «الشباب عاتبون على هذه العبارة». وتدخل السيد ياسر عبد ربه فقال: «عندما تحبك مع الكاتب يجب ان نفهمه». لكنني قلت للأخ العزيز «ابو يحيى» ان كل ما في الامر ان العبارة قرئت خطأ. فالداعي قال: «تغييت» فلسطين كقضية وليس «غابت» والمقصود انها اصبحت دولة وتخطت مخاض القضايا وصعوبتها.

وقلت للأخ «ابو يحيى» ايضا ان يقرأ صحيفة «العلم» المغربية الصادرة يومها. ففي مقال للسيد عبد القادر القادري يروي انه خلال انعقاد «مؤتمر انفا» الشهير في الدار البيضاء في يناير ١٩٤٣، بين روزفلت وتشرشل، هيأت المانيا اسطولا جويا لقصف مقر المؤتمر الذي لم يكن محددا.

وعندما عرف المقر ارسلت برقية مترجمة خطأ الى برلين اذ وصف المترجم الالماني الدار البيضاء بانها The White House بدلا من Casa Blanca وهكذا ظن الالمان ان المؤتمر معقود في واشنطن التي لا وصول لهم اليها.

وهذا الخطأ في العبارة انقذ الدار البيضاء في عز الحرب العالمية. اما دقة العبارة فقد انقذت الدار البيضاء في عز الحرب العربية.

مرآة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم:

يوسف ادريس

كان من حسن حظي اني ذهبت الى المغرب قبل انعقاد مؤتمر القمة باسبوع، ولم تكن الزيارة سياسية ولا علاقة لها بالمؤتمر، انما كنت مصطحباً فرقة المسرح القومي العتيدة لتقديم خمس حفلات لمسرحيتي «البهلوان» التي كانت قد عرضت في القاهرة واستمر عرضها لمدة ستة اشهر كاملة في القاهرة وثلاثة اسابيع في الاسكندرية. وكانت، كما اجمع النقاد، بمثابة افتتاح جديد للمسرح القومي الذي كان قد تناقص عدد رواده ليصلوا الى بضعة صفوف بسبب انواع المسرحيات التي يعرضها. اما «البهلوان» ففضلا عن امتلاء الصالة عن آخرها فقد اضطر المسرح القومي لشراء مائة وخمسين كرسياً زيادة ليضعها في الممرات الجانبية والطرق. وصحيح ان المسرحية حازت قدراً كبيراً من الشتائم والنقد، اذ كان بطلها رئيس تحرير احدى الصحف الكبرى الذي رأى لكي (يتوازن) ان يعمل بهلوانا في السيرك المصري، وحين يضع قناع البهلوان يقول الحقيقة ويصرح بكل ما يؤمن به عكس ما يفعله في الجريدة حين يضطر الى الكذب والتملق والوصولية. ولسوء حظي اخذ كثير من رؤساء تحرير الصحف المصرية الامر على ان كلا منهم هو حسن المهيلمي رئيس التحرير البهلوان، وهكذا افردوا لابواب الفن ولمحرريها الصفحات لكي يهاجموا المسرحية وكاتبها.

وحين زار الاستاذ محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي القاهرة ابان عرض المسرحية طلب ان تسافر الى المغرب في شهر مايو من هذا العام وتعرض هناك ضمن احتفالات ربيع المسرح العربي.

وقد كان من الممكن ان تسافر فرقة المسرح القومي دون ان اصحبها، ولكنني رأيت مرافقتهم لحرصي على ان ارى المسرحية تعرض على جمهور مغربي (محايد)، وباللهجة المصرية التي تحتوي كثيرا من الغمز واللمز الذي اعتقدت ان المصريين وحدهم هم الذين يفهمونه. وفوجئت في ليلة العرض الاولى في الرباط على مسرح محمد الخامس بالقاعة ممتلئة تماما باخواننا المغاربة مع ان المسرح به ٢٥٠٠ مقعد اي تقريبا اربعة اضعاف مقاعد المسرح القومي. وان الجمهور المغربي في حالة تتبع عظمى لكل كلمة في المسرحية وحتى كل (نكتة) مصرية بدرجة ربما اكبر من درجة استيعاب الجمهور المصري للمسرحية. وقلت لنفسي: لعل السر في هذا ان آخر فرقة مسرحية مصرية زارت المغرب كانت فرقة المرحوم يوسف وهبي عام ١٩٤٨ وان جمهور المسرح المغربي متشوق للقاء اشقائه الممثلين المصريين. ولكن اتضح لي ان السبب لم يكن هذا التشوق، ولكن استيعاب الجماهير المغربية للمعاني الخفية في المسرحية واعجابهم بها كان هو السبب.

وفي الرباط حدث الشيء نفسه.

وهنا وجدت نفسي امام المعضلة الكبرى التي طالما واجهتنا في مؤتمرات الادب وندواته، معضلة اللغة، او بمعنى ادق معضلة اللغة المسرحية، فصحيح ان لدينا سواء من ايام احمد شوقي او هذه الايام مسرحيات مكتوبة باللغة الشعرية الفصحى، وان معظم المسرحيات التي يكتبها سعد الله ونوس ومحمد الماغوط مكتوبة ايضا باللغة الفصحى، ولكني اؤمن براي آخر. اذ اني من انصار استعمال اللغة العامية شرط ان تكون لغة عامية (فنية) اي ارقى مستويات اللغة العامية التي تصل الى حدود الشعر. ذلك ان هناك انواعا من التعبيرات والمجازات والرموز الكامنة في بعض الكلمات العامية لا يمكن (ترجمتها) الى اللغة الفصحى والا فقدت ميزتها المسرحية واضاعت الموقف المسرحي. فمثلا كلمة (فهلوي) وهي كلمة عامية مصرية معناها لا يمكن تلخيصه في كلمة. اذ معناها ذلك الشخص الانتهازي خفيف الدم الذكي الذي يستطيع ان يلعب بالبيضة والحجر ويخدع جميع الناس.

وهذا مجرد مثل واحد لكلمة واحدة. فما بالك بالامثال والحكم العامية، ما بالك بالكلمات الموحية ذات الرموز مثل كلمة «زمبة» التي تعني ان شخصا دس على شخص آخر كلمة او قصة توقع بينه وبين رئيسه او صديقه.

سالت عددا كبيرا من الجماهير المغربية التي حضرت عرض البهلوان: هل ضايقكم الحوار باللغة العامية، فكانت اجابتهم جميعا: ابدا نحن نعرفها خاصة من الافلام والمسرحيات والحلقات التليفزيونية.

وما اقوله هذا لا اعني به ان تحل اللغة العامية مكان الفصحى بشكل مطلق، وانما اقوله بالذات عن اللغة التي يستعملها كاتب المسرح ليتوجه بها إلى جمهور بلده أو قطره والى الجماهير العربية بشكل عام.

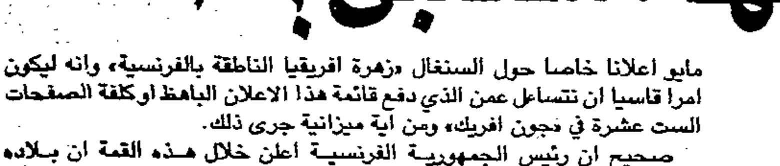
وقد حدث لي مرة ان كنت في الكويت ودعاني صديقي المرحوم صقر الرشود لحضور مسرحية كويتية اسمها (المدالة) وكان الحوار باللغة الكويتية الدارجة. ولقد فاتتني معان كثيرة لكلمات عامية كويتية محلية، ولكن كان اهم من تلك التي فاتتني اني عرفت عن قرب شديد كيف يتحادث الكويتيون بينهم وبين انفسهم او بمعنى ادق الفت بالجو العام للمسرحية إلماما شبه تام، بينما لو كانت قد كتبت باللغة العربية الفصحى، لفهمت كل المعاني الفهم الصحيح، ولكن كان سيفوتني اهم شيء: هو ذلك الجو الكويتي القح الذي اتعرف به الى صميم حياة شعب شقيق. ومعنى هذا ان اهم شيء في المسرحية كان سيفوتني حتى ولو كنت قد استوعبت كل مفردات الحوار.

إنني شديد السخط على كل مؤتمرات ومهرجانات المسرح العربي، فمعظمها يتصدره المخرجون المتحذلقون، ويحدثوننا عن الاصالة والمعاصرة والمنظور والديكور ويتركون اهم شيء الا وهو: كيف نتخاطب مسرحيا. وهل تستطيع اللغة الفصحى ان تحل تماما محل اللغة العامية خاصة في المسرحيات الكوميدية، ام انه لا بد من البحث الدؤوب عن حل مشكلة اللغة في المسرح على مستوى العالم العربي كله؟

بودي ان اسمع راي الكتاب المسرحيين في هذا الموضوع الهام..

قمة «الناطقين بالفرنسية»: هل لها مستقبل؟ (١)

بقلم: الدكتور المهدي المنجرة



تتخذ العلاقات الدولية احيانا شكلا من اشكال الفنون الشعبية (الفولكلور) ومثال جيد على ذلك «قمة الناطقين بالفرنسية». كان المؤتمر الاول قد عقد في باريس عام ١٩٨٦ والثاني في كيبيك عام ١٩٨٧، اما الثالث فكان يراد له اول الامر ان يعقد في داكار عاصمة السنغال في الاسبوع الاخير من مايو (ايار) عام ١٩٨٩ فعقد على مبعدة بضعة اميال من العاصمة السنغالية في بلدة اسمها «الماضي» وهي كلمة تعني الماضي باللغة العربية، وذلك في مقر «نادي البحر المتوسط» (كلوب ميديترانيه) المتجع الخاص لتمضية العطلات وتديره مجموعة من رجال الاعمال الفرنسيين ويقع عند اعتاب الميناء الجوي «يوف». انه مكان فريد للغاية لأنه ازاح كل المشاكل الأمنية وابعد السكان المحليين عن «الحدث التاريخي» وقد حملت الصحيفة الفرنسية «لوفيجارو» نبأ انعقاده بالخط العريض على نحو كاشف اذ قالت «المشاركون في المؤتمر على شاطىء البحر».

كان مؤتمر قمة داكار المسمى «مؤتمر التدعيم» في الحقيقة حفلة على الشاطىء كلفتها ١٥ مليون دولار دفعت كندا ٢٥ في المائة منها ودفعت فرنسا ٧٥ في المائة في بلد اشار، حسب قول مجلة «جون افريك» الى انه ربما لن يستطيع استقبال مؤتمر القمة الاسلامي عام ١٩٩٠، كما اريد في الاصل، بسبب الاضطرابات السائدة في البلاد، ولكنه رغم عدم قدرته على ضمان أمن المشاركين الناطقين بالفرنسية في داكار، استطاع ان ينظم «قمة» في «غيهب سياحي» بعيدا عن المدينة التي كان حظر التجول مفروضا فيها بين نهاية ابريل (نيسان) ١٩٨٩ حتى عشية «مؤتمر قمة الناطقين بالفرنسية».

ووفقا لصحيفة «لوموند» الصادرة في ٢٥ مايو (ايار) دعا المؤتمر الى تغيير اماكن الف شخص بما فيهم مائتا فرنسي اضافة الى اربعمائة صحفي. وكانت قاعة النادي من السعة بحيث استوعبت المشاركين.

يمثل مبلغ الـ ١٥ مليون دولار اكثر من المعدل السنوي من نفقات المشاريع التي شرع فيها مؤتمر قمة الناطقين بالفرنسية منذ عام ١٩٨٦. وحين يأخذ المرء في الحسبان نسبة الاموال التي انفقت على اعمال المتابعة الباهظة واجتماعات اللجان العاملة ومؤتمرات وزراء الخارجية واجتماعات لجان الخبراء ونفقات السكرتارية والاموال غير القليلة التي انفقت على النشر والاعلان من كل نوع، يدرك ان الفعاليات والاجراءات الملموسة لقمة الناطقين بالفرنسية هي مجرد جعجعة بلا طحن.

وكما اشارت لذلك صحيفة فرنسية كبرى بحق: كيف لنا ان ندير نزاعا سياسيا ثقافيا، يدعو الى تحقيق نتائج ملموسة وامكانيات مالية ملائمة بينما عالم الناطقين بالفرنسية «لا يملك سوى قميصه»؟

لم يقترب رؤساء الدول السبعة عشر الذين شاركوا في مؤتمر «الماضي» في اي وقت من داكار ولا وصلوا الى مشارفها كما افادت الصحيفة اليومية الفرنسية «ليبراسيون» في ٢٤ مايو. وحتى الصحفيون لم يستطيعوا الوصول اليهم، ولذلك اتخذ مؤتمر القمة هذا لاول مرة في حياته القصيرة شكل اجتماع مغلق استطاع بالكاد ان يدرك المناخ العسير الذي يسود البلد المضيف.

اوردت الصحيفة الفرنسية المحافظة «لوكوتيديان» مقالا نقديا حادا يوم افتتاح المؤتمر (في ٢٤ مايو) كتبه واحد من افضل الخبراء الفرنسيين في الشؤون الافريقية، جان كالفليش، في الصفحة التاسعة من ذلك العدد جاء بالخط العريض «مؤتمر قمة الناطقين بالفرنسية: فرنسا تقدم المال.. مؤتمر قمة الناطقين بالفرنسية الثالث يفتتح في ظروف سيئة».

ان نظرة خاطفة للصحافة العالمية تبين لنا بيسر كيف ان هذه «القمة» كانت «حدثا لم يحدث فيه شيء» اما الصحافة الامريكية فلم تلتفت اليه حتى بكلمة واحدة في يوم افتتاحه ولم تتجاوزها في ذلك الصحافة اليومية الاوروبية والآسيوية وصحافة امريكا اللاتينية. وتبدو مصداقية أهمية هذا الحدث في التناسب المفقود بين ما آثار من تغطية صحفية تلقائية من جهة وبين المساحة الصحفية التي اشتريت للاعلان عنه من جهة اخرى.

اشترى القائمون على شؤون المؤتمر ومنظموه ما لا يقل عن ١٦ صفحة من المساحة الاعلانية في المجلة الاسبوعية الشهيرة «جون افريك» التي تصدر في باريس في عددها يوم ٢٤ مايو فظهر ذلك تحت العنوان الطريف «قمة البلدان الناطقة بالفرنسية: جهد مثمر؟» وللمرء ان يتساءل عما اذا كان الذين دفعوا مالا لقاء هذا الاعلان الباهظ الكلفة ادرجوا علامة الاستفهام هذه ضمن التكاليف.

لا بد للمرء ان يثني على المدير العام لمجلة «جون افريك» ورئيس تحريرها الصحفي الافريقي المخضرم من غينيا سيراديو ديالو الذي هاجم في افتتاحية ظهرت في العدد نفسه الدولة المضيفة لقمة داكار وموريتانيا معا بسبب الأحداث الاخيرة وفي هذا اشارة تبعث على الامل بان الانسان قادر على شراء صفحات في مجلة ما دون ان يشتري بالضرورة ضمير الذين يشرفون عليها.

حملت المجلة الفرنسية الاسبوعية الواسعة الانتشار «باري ماتش» بتاريخ ٢٤ مايو اعلانا خاصا حول السنغال «زهرة افريقيا الناطقة بالفرنسية» وانه ليكون امرا قاسيا ان نتساءل عمن الذي دفع قائمة هذا الاعلان الباهظ اوكلفة الصفحات الست عشرة في «جون افريك» ومن اية ميزانية جرى ذلك.

صحيح ان رئيس الجمهورية الفرنسية اعلن خلال هذه القمة ان بلاده ستشطب الدين المستحق على ٣٥ دولة من الدول الاشد تخلفا وهو دين يزيد قليلا على بليوني دولار من القروض العامة ـ وهذا يشكل «خسارة» لفرنسا تبلغ مائة مليون دولار سنويا. كان هذا اشد الاحداث اثارة في قمة عام ١٩٨٩ بدانيه اعلان كندي في مؤتمر قمة الناطقين بالفرنسية عام ١٩٨٧ اذ شطب ربع بليون دولار من الديون المستحقة على اقل البلدان تطورا.

تحول مؤتمر قمة ١٩٨٩ الى منافسة مكشوفة بين فرنسا وكندا. فكندا اعلنت عن مساهمة تبلغ حوالي ٤٢ مليون دولار لتمويل متابعة مؤتمر قمة السنغال بينما اشارت فرنسا الى مساهمة منها تقرب من ٣٥ مليون دولار.

وعندما يعرف المرء ان الدول السبع والثلاثين في المجموعة الناطقة بالفرنسية تشكل سوقا اجمالية تقرب من ثلاثمائة مليون نسمة، فان مجموع هذين المبلغين يمثل استثمارا سوقيا يصل الى ٢٥ سنتا للشخص الواحد او ٣٣ سنتا اذا استبعدنا سكان كندا وفرنسا.

تمثل فعاليات برنامج مؤتمر قمة الناطقين بالفرنسية كمية شحيحة جدا ـ وليس سرا ان يقال ان هناك الكثير من الاضطراب والارتباك الاداري يخيم على ادارة هذه الفعاليات وعلى تنفيذها. ان فرنسا تنفق انفاقا مباشرا للدفاع عن اللغة الفرنسية (خمسة بلايين فرنك سنويا) وهو اكثر عشرين مرة من مساهمتها في مشاريع البلدان الناطقة بالفرنسية.

ولايضاح هذه النقطة ايضاحا حادا كما فعلت الصحيفة الفرنسية اليومية «ليبراسيون» فان هذه البلايين الخمسة من الفرنكات تمثل اقل من نصف كلفة مفاعل نووي «الذي لا يمكن وصفه باللغة الفرنسية لأنه يحتاج الى ثمانين الف كلمة بينما لا يوجد بنك فرنسي للمعلومات يتجاوز خمسين الف كلمة تكنولوجية. ومع ذلك يوجد عدد قليل من المثقفين ذوي مسؤوليات حكومية في العالم العربي لايزالون تداعبهم فكرة انشاء جامعة تدرس باللغة الفرنسية في مدينة الاسكندرية وتركز على العلوم والتكنولوجيات المتقدمة بينما نجد اشهر صحيفة علمية فرنسية ـ وهي التي يصدرها معهد باستور ـ قد قررت الآن ان تصدر باللغة الانجليزية بدلا من الفرنسية، وفي وقت نجد ان ثلثي العلماء الفرنسيين ينشرون اعمالهم باللغة الانجليزية. ان الحنين الى الماضي لا بد ان يكون له حدود حتى في العالم العربي.

يتبع

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي
ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al - Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

صاحب مقالة «من تراث الحضارة الإسلامية ـ عمارة المساجد» يرد

الفن الإسلامي يستمد مقوماته من القرآن الكريم والطبيعة

ردا على ما جاء في تعقيب القارىء تجاني ابراهيم الامام ـ العدد ٣٨٠٢ الصادر يوم الاربعاء الموافق ٢٦/٤/٨٩ والذي تعرض فيه بالنقد لمقالنا عن عمارة المساجد «قبة الصخرة» الذي نشر في ١٣/٤/٨٩، على صفحة التراث والدين فقد جاء في ذلك التعقيب ان هنك جملة اخطاء قد وردت في مقالنا عن قبة الصخرة واراد تصحيحها حيث نفى ان تكون قبة الصخرة اقدم بناء اسلامي لازال قائما على صورته الاولى عند انشائه. ويقول ان مسجد الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم اقدم من مسجد قبة الصخرة بل هو اقدم بناء اسلامي. وهنا يقع القارىء الكريم في خطاين:

الاول: انه لم يميز بين تاريخ انشاء البناء وبين ما تبقى منه منذ ذلك التاريخ حتى هذا الوقت. فقد تعرضنا بشكل مسهب لعمارة مسجد الرسول وقلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اختط المسجد على مساحة مربعة وحدد الاروقة ومكان القبلة نحو بيت المقدس وجعل له صحنا مكشوفا، وعرضنا الى توسعة الخليفة عمر ثم زيادة الخليفة عثمان الى ان جاء الخليفة الأموي الوليد فجدد بناء المسجد وزاد فيه واحسن زينته ثم اشرنا الى الحدث المروع من نزول صاعقة عظيمة على المسجد وذلك بعد ان أتم السلطان المملوكي الأشرف قايتباي تجديد عمارته سنة ٨٨٦هـ. وحتى ذلك التاريخ فهل يستطيع القارىء الكريم ان يشير الى اي جزء من عمارة المسجد قد تبقى حتى اليوم؟

اما قبة الصخرة والتي بنيت على يد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان بين عامي ٦٨٨، ٦٩٢م فان هيكلها المعماري لازال قائما وبالصورة نفسها التي بني عليها منذ ذلك الحين حتى اليوم بل انه لازال على جدرانها الداخلية بعض الزخارف من الفسيفساء التي تمت عند تاريخ الانشاء عام ٦٩٢م وكذلك آيات قرآنية كتبت بالخط الكوفي المبكر وقد سبق وان ذكرنا ذلك.

والخطأ الثاني: وصفه للمسجد النبوي بأنه اقدم بناء اسلامي، غير ان المؤرخين وكتاب السير قد اجمعوا على ان اول مسجد بني في الاسلام هو مسجد قباء الذي يقال له مسجد التقوى لقوله تعالى فيه: «لمسجد اسس على التقوى من اول يوم». ويرى السهيلي ـ في مسالك الابصار ـ ان قوله عز وجل (من اول يوم) يقتضي ان يكون مسجد قباء لأن تأسيسه كان من اول يوم حل فيه الرسول صلى الله عليه وسلم دار هجرته، وقد ذكر ابن اسحق ان الرسول اسسه لبني عمر بن عوف ثم انتقل الى المدينة.

ولا جدال في ان مسجد الرسول الكريم في المدينة يحتل المكانة البارزة من الناحية المعمارية، فقد كانت المدينة اول عاصمة للدولة الاسلامية وقد ذكرنا ذلك منذ المقالة الاولى في سلسلة عمارة المساجد.

ويخطىء القارىء تجاني ابراهيم حينما يقول ان مسجد بني امية بدمشق قد بني سنة ٤٨هـ وهو اقدم من مسجد قبة الصخرة، فقد سبق وأن قلنا بأن الخليفة عمر بن الخطاب قد جاء الى القدس لتوقيع معاهدة الفتح واراد ان يبني المسجد فبدأ بتطهير المكان بيديه وحدد ابعاده واتجاه القبلة وجاء موقع الصخرة المشرفة في الناحية الشمالية وبنى مسجدا متواضعا من الخشب ولهذا عرف الاقصى بمسجد عمر، وعندما تولى عبد الملك بن مروان الخلافة بدأ ببناء قبة الصخرة عام ٦٨٨م وانجزت عام ٦٩٢م، اما المسجد الأموي فان جميع المراجع التاريخية تتفق على انه انجز في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك وبالتحديد فانه قد بني بين عامي ٧٠٦، ٧١٥م.

اما ما ذكره القارىء من ان قبة الصخرة تمتاز بأنها اكبر قبة قطرا وارتفاعا في العمارة الاسلامية، اذن بماذا يصف قباب مساجد اسطنبول وكمثال قبة مسجد السلطان سليم التي يبلغ طول قطرها ٩٦ قدما اي اكثر من ٢٩ مترا في حين ان قطر قبة الصخرة لا يزيد على العشرين مترا.

نفى القارىء وجود ثلاث قباب في الفناء الممتد بين قبة الصخرة والمسجد الاقصى وذكر ان هناك غرف لها قباب صغيرة مخصصة للامام وغيره من سدنة الحرم. الا انه من المؤكد وجود قبلة تشبه قبة الصخرة في تصميمها وتدعى قبة السلسلة لازالت قائمة بجوار قبة الصخرة ويعتقد انها كانت النموذج المصغر الذي بناه المعماريون قبل الشروع في بناء قبة الصخرة وهي لم تترك عبثا ولكنها استخدمت كبيت للمال، اما الميضأة والسبيل فقد اطلق عليها لقب قباب لأن مركز السقف كان على هيئة قبة صغيرة واشرنا الى اهمية هذه القباب كرمز على ان الفراغ القائم بين الاقصى وقبة الصخرة انما هو صحن للمسجد وان لم يبن حوله اي جدار نظرا لسعته كما انها تأكيد على الوحدة المعمارية.

ذكر القارىء ان الصليبيين قد حولوا قبة الصخرة الى كنيسة وتبع ذلك تغيير تبديل وتكسير. ومع انه لا خلاف حول المأساة التي حلت بالأقصى في ظل الاحتلال الصليبي فان الكثير من المراجع قد اشارت الى ان الصليبيين قد حولوا المسجد الاقصى الى قصر لاقامة ملوكهم ولم نجد ما يدل على انهم حولوا القبة الى كنيسة او انهم طمسوا الآيات القرآنية المكتوبة على جدران قبة الصخرة ولا نرجح ذلك لعدة اسباب:

اولها وجود عدة كنائس على درجة من الأهمية التاريخية عند المسيحيين على مقربة من الأقصى وثانيا لأن تصميم قبة الصخرة يبتعد كثيرا عن طبيعة تصميم الكنائس ذات الشكل المستطيل فالقبة بنيت اساسا كمزار وفيه جعلت الأروقة حول المركز الذي هو الصخرة المشرفة وأخيرا فان الآيات القرآنية على جدران قبة الصخرة والتي تمت عام ٦٩٢م لازال بعضا منها قائما حتى اليوم.

اما ما رواه القارىء من ان الصليبيين قد ازالوا الهلال القائم على رأس القبة وكان بقطر ٤½ متر ووضعوا مكانه صليبا كان يضاء ليلا، فهذا القول يبدو انه من نسج الخيال وحتى لا يتحول التراث الاسلامي الى ميدان للأساطير فاننا نفند ذلك كالآتي:

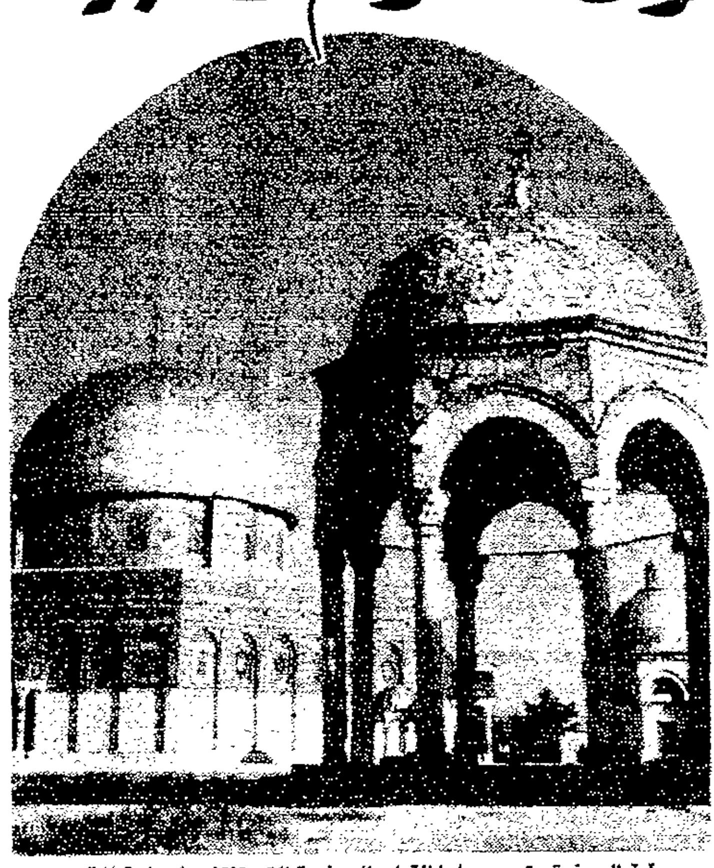
أ ـ اعتيد في العمارة الاسلامية آن يكون الهلال من المعدن وغالبا من النحاس ولو افترضنا ذلك فانه من الصعب تخيل قيام مثل هذا الهلال على قبة مبنية كلها من الخشب.

ب ـ امتازت العمارة الاسلامية بالتناسب والانسجام بين مختلف اجزائها، ومثل هذا الهلال يحدث خللا كبيرا خاصة اذا ما قورن بحجم النوافذ التي تتخلل عنق القبة والجدران.

ج ـ يستمد الفن الاسلامي مقوماته من الطبيعة وتوجيهات القرآن الكريم تحث على ذلك فكما ان القبة تعبير عن قمة جبل اوتل وقد تأخذ حجما كبيرا او صغيرا غير ان الهلال ثابت الحجم وهذا ما اصبح معروفا ومألوفا في العمارة الاسلامية بدون تهويل او مبالغة.

د ـ لم تكن قبة الصخرة هي البناء الوحيد الذي اقامه الامويون في تلك الفترة التي شهدت نهضة معمارية شاملة ولو حدث انهم اقاموا مثل هذا الهلال الأعجوبة فوق قبة الصخرة فما الذي يمنعهم من اقامته في دمشق او في المدينة عندما جددوا عمارة مسجد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

محمد ابو مصطفى ـ لندن
المملكة المتحدة



قبة الصخرة وتبدو حولها القباب الصغيرة التي تنتشر في ساحة الاقصى.

شعراء باجبير وحروبهم

قد لا نأتي بالشيء الجديد حينما نقول ان زوايا جريدة «الشرق الاوسط» الغراء هي نوافذ صغيرة ملونة نطل منها على الافكار الجديدة التي تحرض على النقاش والحوار، وهي تعتمد بالضرورة على التجديد الذي يفرضه كتاب تلك الزوايا على انفسهم لتقديم ما هو فريد ومثير ومدعاة للتاني في القراءة والتعقيب.

ولعل زاوية الاستاذ عبدالله باجبير «مع قهوة الصباح» واحدة من اهم الزوايا التي يتحفنا بها يوميا بمواضيع تهم القارىء، مقدما اياها باقل الكلام ودلالاته الكبيرة.

لكننا صدمنا بالمقال المنشور في العدد ٣٨٢٠ الصادر يوم الاحد الموافق ١٤/٥/١٩٨٩ وعلى صفحة البريد، تحت عنوان غريب هو «رأي لا نسلم بعمومه والجمع بين قطبيه خاضع للظروف» ومنه مناقشة لفكرة لباجبير حول «الشعراء والحرب» وذلك بقلم القارىء محمد حسن شراب من المدينة المنورة، ومع تنويهنا بمعلومات المعقب، الا انه بدا وكانه يكتب لا لشيء الا للتنطع، مع ايماننا بانه يعني الفرق بين كتابة باجبير للعمود اليومي او المقالة المفصلة، الامر الذي اراد الكاتب الابتعاد عنه تماما مع كامل الثقة بمقدرته على الكتابة.

عبد الغني الوكيلي ـ طنجة

بإيجاز

● السادة محمد فهد ـ الرياض، وحيد خضر الاغا ـ الرياض، عاطف وليم كامل ـ ابها، خالد مصطفى ـ مكة المكرمة.

ـ وصلتنا مقطوعاتكم الشعرية التي اثبتت ان القلم الادبي العربي الشاب قادر على التجديد والمغامرة في هذا المضمار العصي، لكننا لاحظنا طغيان «العاطفية» عليها مما اضعف قدرتها في تحمل الفكرة ذات التأويل، ننصح بالقراءة اكثر خصوصا الاسماء الكبيرة في سماء الشعر العربي المعاصر، ونحن في انتظار ما تجتهد به قرائحكم.

● ● ●

● السيد حمود مريحيل المبارك ـ الخفجي ـ السعودية.

ـ وصلتنا قصيدتك «انشودة حزينة الى لبنان» ومنها نقتطع ما يلي:

كم كنت يا لبنان
انشودة العشاق للعطر
وتحفة قد ابدعتها قدرة الاله
وانت الآن.. يا لبنان
اضحوكة الدمار
ولنة المفجوع.. اه.. ثم.. اه.

اصدقاء الشرق الأوسط

نريد صحافة شعبية!!

إن المتابع للصحافة في اقطار العالم اجمع، يلاحظ شيئا غريبا فيها! فالصحافة إما حزبية، وإما فكرية، وإما ثقافية!

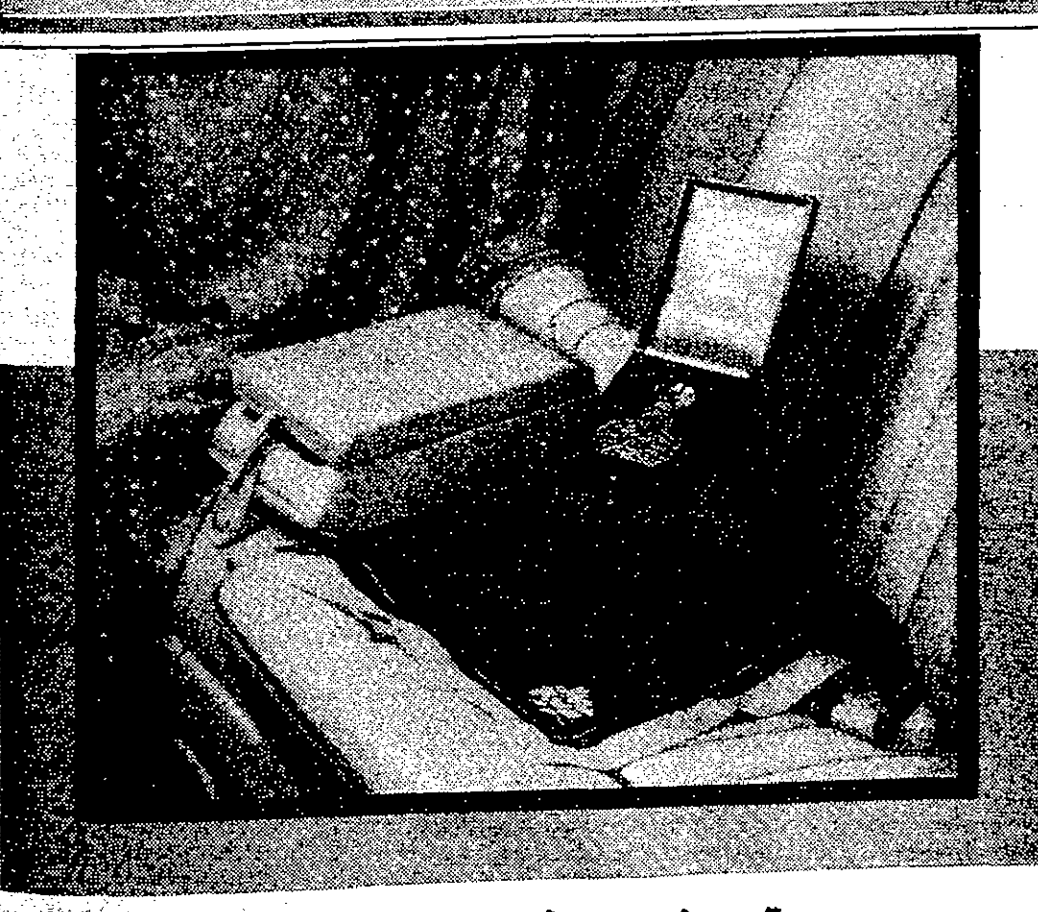
فالصحافة الحزبية هي لسان حال الحزب الذي يصدرها، ومن خلالها يطرح الحزب افكاره، وبرامجه المستقبلية، ويرد على مهاجميه ومنتقديه... اما الصحافة الفكرية فهي لسان حال اتجاه فكري معين، وتفتح ابوابها على مصراعيها لابناء هذا الاتجاه، وتغلقها في وجه مخالفيها في التفكير!

واما الصحافة الثقافية، فهي تهتم بالنواحي العلمية والادبية والفنية، وغالبا ما تكون بعيدة عن السياسة.

ولكن اذا دققنا النظر في الصحافة، لا نجد ما يعبر عن الام الشعوب وآمالها، ولا نجد صحافة تكون لسان حال الطبقات الكادحة، فتتولى عرض مشاكلهم، وتوجه الانظار نحوهم!

لذا فانني اقترح تخصيص صفحة شعبية لهذا الغرض، وفي اعتقادي أن الاقبال سيكون عليها شديدا، وسيباركها الجميع، وستكون عاملا من عوامل النماء الاقتصادي.

مازن محمود عليان



رسالة الى محمود كحيل

«الشرق الاوسط» كجريدة دولية للعرب، اكبر من المديح والثناء.. على الاقل بالنسبة لي.. ذلك لانها شبه الوحيدة التي اشربها قبل قهوتي الصباحية، وابدا بها عملي.

ومن مواضيعها المهمة بالنسبة لي هي اعمال الفنان محمود كحيل.

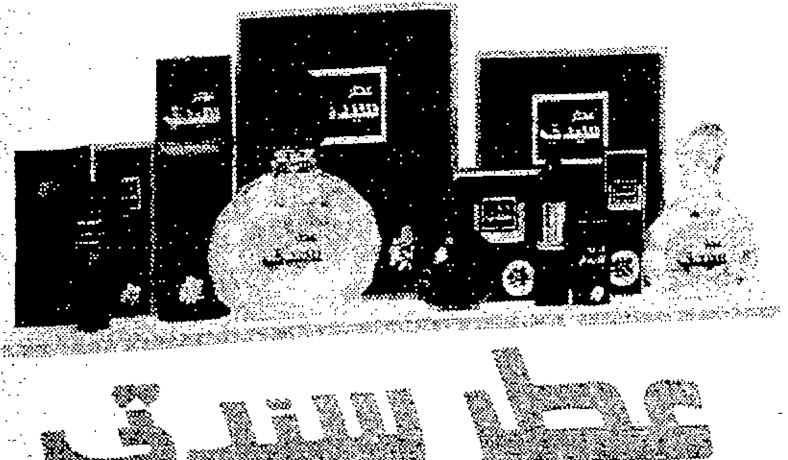
وكعربي اهتم كثيرا بما يطرحه عن الانتفاضة، وما يعري به سياسة القمع الصهيونية لأهلينا في فلسطين المحتلة، وكذلك ما خدم به الانتفاضة الباسلة اكثر وابلغ مما كتب عنها.

لكنني استغربت عمله المنشور في عدد يوم السبت ٢٠/٥/١٩٨٩ الذي يظهر فيه منع الصهاينة العمال العرب الذهاب إلى القدس المحتلة من اجل العمل او البحث عن فرصة عمل. وهذا ما جعل احدهم يرمي بمعوله ليلتقط حجارة بدلا عنه، ليضرب بها الجندي الصهيوني.

ومدى استغرابي، هو ان الانتفاضة الباسلة مازالت وارتبطت منذ بدايتها بالحجارة، وهذا ما فهمناه كعرب وما فهمه العالم اجمع، ولهذا جاءت الانتفاضة من اجل الوقوف في وجه الاغتصاب والاحتلال وسياسات القمع الصهيونية، وكان رمزها الحجارة ولكنني وجدت بان عمل الفنان محمود كحيل هذا جعل الحجارة سلاحا من اجل عدم الحصول على فرصة عمل، وهذا يدل على ضيق العيش.. وباعتقادي بان للانتفاضة عوامل كثيرة ومنها ضيق ذات اليد، وقلة العمل، ولكنه ليس هو الأساس او الوحيد، فهنالك عوامل اقوى واكبر الا وهي الاغتصاب والقمع والاحتلال.. وغيرها.

علي سفلان ـ الرياض





حميد سعيد بعيداً عن ظلال الآخرين:

لا أرتضي التبسيط ولا أرى الشعر إلا من الداخل

بغداد - «الشرق الاوسط» - من معد فياض:

اكثر ما يشغل الشاعر العراقي حميد سعيد هو الانجاز الشعري.. ذلك ان قضية الشعر هي قضيته الأولى والاخيرة منذ اصداره ديوانه الأول: «شواطئ لم تعرف الدفء»، والتي اعقبها بعدة دواوين، منها: «لغة الابراج الطينية»، «قراءة ثانية»، «الاغاني الغجرية»، و«مرايا الحضور».. هذه الدواوين التي ضمتها مجموعته الشعرية الكاملة.

«الشرق الاوسط» التقت الشاعر حميد سعيد، امين عام اتحاد الادباء العرب في حديث مسهب عن الشعر والنقد الشعري.. وهو في حواره لم يخرج من جسد القصيدة، ولم يبتعد عنها.

● هل تظن ان الشعر ما يزال يمتلك اهميته في حياتنا الثقافية.. اعني الشعر العربي تحديداً؟

- انني اتجاوز الظن الى الاعتقاد، ليس لما يثيره الشعر في حياتنا الثقافية من اسئلة وما يثير من قضايا لا تتوقف عند الجماليات الابداعية بل تشمل كامل مساحة الفكر المعاصر.

وانما لأن الشعر، يرافق التحولات في حياة الامم، او يسبقها ويبشر بها، ولأن العرب يعيشون مخاض مشروعهم القومي فان الشعر مازال يمتلك حضوره واسئلته، يعبر عن وعي ويحاور وعياً، وعبر هذا الحوار يؤسس وعياً، هو وعي المعاصر.

ان اهمية الشعر، تأتي من قدرته على اثارة اسئلة جديدة، واعتقد ان الشعر العربي الجديد، في نموذجه النوعي لا في كمه، في اصواته الموهوبة لا في مطلقه، مازال يحقق فعله في الثقافة.

الرواد والجيل الثاني

● خرج جيلك - الجيل الثاني - من مخاضات سياسية وثقافية واجتماعية في زمن عرف بحدة تحولاته، فكيف تقارن انجاز جيلك وجيل الرواد شعرياً؟

- حين اتحدث عن الرواد، ادرك انني ازاء مرحلة شعرية مهمة جداً، وتأتي اهميتها من تعبيرها عن متغير كبير في تاريخنا القومي.

ان ظهور القصيدة العربية الحديثة كتيار وليس كمحاولات فردية مرتبط بالتحولات التي شهدتها الحياة العربية في أواخر الاربعينات وأوائل الخمسينات.

لكن ظهور شاعر في مرحلة مهمة ليس امتيازاً، فان ارتضينا بافتراض مثل هذا الامتياز، فانه امتياز مدرسي ومرحلي ان لم يتوفر الشاعر على شرطه الابداعي.

ويمكن ان اضرب مثلا بالشعراء الذين ظهروا في عصر النهضة، فأهمية المرحلة منحت بعض الشعراء بريقا مرحليا، سرعان ما تلاشى.

اما انجاز الرواد، فقد رافق اهمية المرحلة، ظهور شعراء موهوبين كالسياب والبياتي وخليل حاوي ونازك الملائكة وسعدي يوسف. وبدون هذه الاصوات الشعرية ما كانت المرحلة تأخذ مداها الذي اخذته.

ان الجيل الثاني، لم يبدأ من فراغ، واذ استوعب مكونات الرواد وانتمى اليها فقد استوعب انجاز الرواد الشعري، لم يعلن العصيان عليه ولم يقف في حدوده، ومن هذا الموقف حقق اضافته الخاصة، ولأن المخاضات التي اشار اليها السؤال لم ينفرد بمعايشتها الجيل الثاني بل عايشها الرواد ايضا. ولذلك فان الذين توقفوا عند مرحلة البداية فقدوا تواصلهم وضاق المشروع في نصهم الشعري، اما الذين انتبهوا الى متغيرات الواقع ومغامرة الجيل الثاني فان حضورهم الابداعي مازال في منطقة التوهج.

ولأنني افرق بين مصطلح الجيل، وفرضية «الغيتو» فان انجاز الحداثة الشعري يتداخل ويتواصل من خلال المواهب الشعرية في الجيلين، وفي الاصوات الشعرية الشابة التي ظهرت وتظهر بعد جيل الرواد والجيل الثاني.

اذن، فالقضية التي يقترب منها السؤال لا تتعلق بالزمن كحالة مجردة وانما بفعل الشاعر فيه.

● ما يزال بعض الشباب من الشعراء، يتنكرون لانجازات غيرهم من الاجيال.. كيف ترى موقفا كهذا؟

- ليس اكثر من الشباب قدرة على تطوير النص الشعري، ولو رصدنا اكثر الحركات الشعرية جدة لاكتشفنا ارتباطها بحيوية الشباب.

ان عدم الاستسلام لتجارب الآخرين والوقوف في ظلها، هي البداية الى فعل ابداعي لا يذهب جفاء.

لكن فعلا كهذا لا يتحقق بمعزل عن استيعاب كل المنجز الابداعي واستيعاب متغيرات المرحلة.. والتعبير عنها في اطار خصوصية متميزة.

ان ما أشير اليه موقف ايجابي، يتسم بالتأمل والبحث. أما التنكر فهو موقف سلبي يأتي من افتراض سطحي وساذج وغير واقعي.

ان ادعاء البعض، ان الشعر يبدأ بهم، هو ادعاء يفتقد الجدية ويفصح عن احساس بالعزلة والضعف.. لأن اهمية أي انجاز ابداعي لا يقاس بنفسه بل بالأفق الابداعي كله، وان الموهبة الشعرية تتجلى في تفاعلها لا في انكماشها، في تواصلها وليس في غيابها بافتراض قطيعة موهومة.

● وبين مشرق الوطن العربي ومغربه.. هل ثمة مسافة ابداعية؟

- ان الذين يبالغون في رؤية الواقع، واقع الثقافة العربية بين مشرق ومغرب، يفرضون علينا وهما مبالغا فيه، ويبررون هذا الوهم سواء جاء من فهم تبسيطي أو من قصد تخريبي باختلاف المرجعيات الثقافية، باعتبار ان سلطة المرجعية الثقافية الاوروبية هي أقوى في مغرب الوطن العربي. ثم يمدون وهمهم هذا الى الماضي، ويحولون التنوع بكل ما يعنيه من تفتح داخل الثقافة الواحدة الى سلطة تجزيئية. انني لا أرى في هذا، ظلا للحقيقة، ليس لأنني أسقط في التعميم ولكن لرؤيتي هذا الواقع بدون تغبيش وبعيدا عن مواقع الاستسلام للاشاعة.

ولنحاول معا، ان نتحرر من حصار الافكار المترجمة، ونقترب من الواقع الابداعي نفسه، سنجد ان المرجعية الثقافية المؤثرة واحدة في المشرق أو المغرب.

ان حضور ابي نواس مثلا، لن يضعف في المغرب لأنه جاء من جغرافية المشرق وكذلك السياب..

ان قراءة جادة للنص الشعري المنتج في اقطار المغرب العربي تكشف لنا وحدة الابداع، وان الفروق هي في الشاعر وليس في الجغرافية.

ان يكون السياب بصرياً، فهذا لا يعني ان هناك مسافات ابداعية بين مدن العراق مثلا.

ان الشاعر يظهر في مساحة لغته، والشاعر العربي يظهر في امتداد مساحة اللغة العربية، في دمشق أو الرباط في بيروت أو وهران.

صحيح ان هناك بيئات ابداعية، لكن هذه البيئات غير ثابتة، وان ظهور موهبة شعرية كبيرة كفيلة بتجاوز أي ثبات.

● وكيف ترى تبادل التأثير بين الشعر العربي في المغرب والشعر الاسباني.. تاريخاً وانجازاً معاصراً؟

- لا اظن ان هناك تأثيراً خاصاً، أي بمعزل عن التأثير العربي، وعلينا ان ننتبه الى حقيقة ان الاحساس بالضعف ازاء الآخر، يؤدي الى الانغلاق وضعف استقبال المؤثرات. ويليق على ذلك، ضعف المؤثر الفرنسي ابداعياً في اقطار المغرب العربي.

ورغم كل ما قيل او يقال، ورغم كل القمع الثقافي الذي مارسته السلطة الاستعمارية الفرنسية، وما تبذله اليوم سلطة الثقافة، فان النص الابداعي المغربي، شعرا أو قصة أو مسرحية، بل حتى في الاعمال التشكيلية، هو اقرب الى تاريخه القومي وتطوره العربي، وان كانت ثمة مؤثرات، فهي هامشية وتمارس سطوتها من خلال تجارب اكثر هامشية.

ان تأخر ظهور حركات التجديد في المغرب العربي، أت في اعتقادي من موقف مقاوم وان ظهر احيانا بمظهر محافظ ففي مراحل الاحساس بالضعف ازاء الاجنبي يعتصم الانسان بماضيه ويتطامن فيه، احساسا منه بقوة ذلك الماضي.

بانوراما النص الشعري

● الشعر عند حميد سعيد مجموعة مؤثرات ثقافية، تتداخل فيها الاسطورة بالحكاية الشعبية، بالموسيقى، بالرسم، حتى يمكن ان نصف نصه الشعري بالبانورامية.. ترى كيف يكتب حميد سعيد قصيدته؟

- لا بد ان يتوفر الشاعر على مكونات معرفية، وان الشاعر الحديث بحاجة الى ثقافة، والذين يتساهلون في هذا الجانب يقدمون نصا شعريا مختل الروح.

ان بعض النصوص، توهم بالاتكاء على ثقافة، عبر حالتين استعراضيتين، باستعراض لغوي او استعراض ثقافي، ولكن على سطح النص وليس من داخله.

ان الشاعر يمثل حالة التمثل الثقافي، ومن خلال هذا التمثل تنتقل التجربة الثقافية الى نصه، في حالة من النمو الداخلي، فالاعمال الابداعية سواء كانت شعرا أو سواء من الفنون الأخرى لا تستعير في نموها مفردات البنائين أو خبراتهم ولكنها تتقمص طبيعة الاشجار، فالشجرة مشروع كامن في البذرة، وان الشجرة في بهائها وعطائها ليس حالة تجميعية، الساق والورق، اللون والرائحة، الشكل والطعم.

انها وحدة واحدة، وهكذا هي القصيدة في مكوناتها المعرفية ومؤثراتها الثقافية، في شكلها وموسيقاها، في بنائها اللغوي وقاموسها.

لقد قلت اكثر من مرة انني قارئ جيد، ولاقل انني أرى جيداً وأسمع جيداً، وباستمرار اضع ما اقرأه وما اسمعه وما أراه في سياق تأملي عميق، ادرك انها ستظهر مكثفة في لحظة الكتابة، لأن لحظة الكتابة ذاتها هي لحظة تكثيف.

ان القصيدة، لا اقصد موضوعها كما يتبادر الى الذهن، او كما تعودنا مثل هذه المثلة، بفصل الموضوع عن جسد القصيدة، اقول ان القصيدة، تعيش معي، وقد تطول هذه المعايشة او تقصر.. قد تنفلت هاربة فاطاردها وقد اتشاغل عنها فتطاردني، واثناء كل ذلك تقترب من النضوج واقترب منها، ثم تأتي اللحظة التي لم يعد من الممكن ان تتنازل فيه القصيدة عن حضورها، فأحسها تتسلل من داخلي الى افق الحياة.

● هل يتحرر حميد سعيد من هاجسه النقدي اثناء الكتابة؟

- سأعترف وبكل وضوح، انني ما عدت اعاني من هاجس النقد، أي من وصفياته، وما يحلل وما يحرم في النص الشعري.

اذا اكتشفت ان كل توصيفات النقد، قديمه وحديثه، المسلح بالأيديولوجيا او المعطر بالجمال المحض، هي اضعف من ان تقاوم غواية القصيدة او تستطيع فرض الوصاية عليها. ولذلك فانني أرى الشعر من داخله، لا من مواصفاته الخارجية، فهنالك وهج ابداعي يدرك ولا يعرف.. وباستمرار احاول ان اكون في ذلك الوهج.

ومع ذلك، وبافتراض بقاء سلطة النقد قائمة في مملكة الابداع، فلا استطيع ان اتصور ان مبدعا، في كثافة لحظة الابداع، يمارس فعلا مضادا للابداع وذلك بتشتيت كثافة اللحظة، بالانصياع لهواجس النقد.

ان الذي يحضرني في حالة الكتابة هاجس واحد، هو هاجس الكتابة والاقتراب من النص الذي أريده، من الصوت الذي يتشكل باتجاه القصيدة.

● كيف تنظر الى حركة نقد الشعر في العراق؟

- كانت حركة الابداع في العراق، ليس في الشعر فحسب، بل في مختلف المجالات الابداعية، تسبق في اهميتها وحضورها وحجمها ايضا، حركة النقد.

وليس من العسير ان نلاحظ ذلك، في الشعر والرسم مثلا، فواحدة من اهم الحركات التشكيلية في المرحلة الراهنة، اقصد حركة الفن التشكيلي في العراق التي قدمت ومازالت اكبر الفنانين واكثرهم اهمية، لم ترافقها حركة نقدية مهمة، وان النشاط النقدي في الفن التشكيلي، لم يتجاوز كتابة سير الفنانين او بعض المحاورات التلفيقية والمترجمة.

ان ظاهرة كهذه، أي ان يتخلف النقد عن الابداع، هي ظاهرة تكشف عن حالة ايجابية لصالح الابداع.. وليس في العراق او في الوطن العربي، بل هي ظاهرة عامة، ففي مراحل الانحسار الابداعي يحتل النقد موقعا متقدما.

ثم، أليس مما يوجه النظر، ان يموت السياب دون ان تظهر دراسة ذات شأن عن شعره؟

اما اذا تأملنا حركة النقد العراقي الآن، وعلى وجه التحديد وكما يريد السؤال نقد الشعر، فان نشاطا نقديا يرافق حركة الانتاج الشعري.

ومما يوجه النظر، ظهور جيل شاب من الاكاديميين في جميع الجامعات العراقية يملأون فراغا طالما عانت منه مواقعنا الاكاديمية.

وتستمر محاولات النقاد، من مختلف الأجيال والمدارس، وتتكرس ظاهرة الاختلاف بين ممثلي هذه الأجيال والمدارس من خلال حوار جاد وموضوعي حيناً وانفعالي وشعاري حيناً آخر.

لكن هذا الاختلاف وما ينتج عنه من حوارات، يشكلان منطقة مضيئة في حياتنا الثقافية.. وبالتأكيد فان ما يحدث هو لصالح الحيوية التي نريد.

حميد سعيد: هاجسي الوحيد الكتابة والاقتراب من النص الذي أريده.

كالبروق..

● ناهد عصمت الشوا

● طفلة من العالم الثالث انا. فتاة من العالم الثالث في داخلي انا.. امرأة من العالم الثالث مجبورة ان تكون كما هي.. وفي الطريق الثالث اخطو لكني اعيش باسلوب رابع.

- كل ذراتي مبحرة من على ساحل المد.. تركت لكم الجذر فدعوني اذا خلف السد..

● لن اعلني الجفاف في اعماقي، ولن انادي بانقلابات الفصول.. ساعيش في كون يسوده الأمن.. نعم ساعيش فدلوني على تلك المدينة التي تكرهونها لاني بها ستلبني عشي.. خبروني اين القمة العالية التي لم تطأها اقدامكم، فهي ملجأي. ولا تحاولوا التستر على الطيور الجارحة وعلى النسور التي ما قدرتم ترويضها.. ابعثوها لصخرتي هناك ستهدأ وتبتسم.

اتركوا النجوم تهرب من عالمكم المر.. عالم الدم وحصاد الجثث.

اقذفوا بالقمر خارج مساركم فحرام على جميل السماء ان يتلون بعتمة صدوركم.

التراب في شرايينكم ينبض وحلا، وانتم فوق الأرض الخضراء تلهون بالبغض..

الحال يتبدل منتفضا، والاصوات تستنكر التغير.

ليت «وحوش» مدن القنص والرصاص يدققون في المرايا ليروا البثور والاخاديد الدامية..

ليتهم يكسرون الخيال في المرايا ويهشمون ظل وجودهم.

● دعوني في أي مكان الا حيث انتم!

في حنجرة غير محشورة بقنبلة موقوتة..

دعوا صوتي يهدأ، فهمسي صار صراخا ومناي مع الفجر تتجدد

فليس معقولا ان تعتقلوني في عالمكم ثم تلقوا تهمة الاعتقال علي..

ليس معقولا ان تقطعوا احلامي بالسيف الزمني ثم تقذفوا بالسيف لتلتصق به بصمات يدي.

لقد ملت الوعي!

أريد ارضا تنصفني وزمنا سليم النظر يؤويني.

فانا بينكم كالماء ما بين الأصابع، وهلوستي زينت بطلاء الأظافر.

كثيرات مثلي كالبروق، ما ان تتنفس حتى تحبسها سحابات الرعود..

لقد ضاعت حدود التفكير وقد قلدت الرؤوس رأس النعامة..

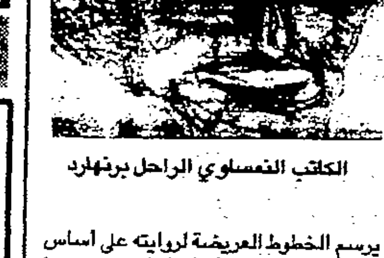
● اخرج ايها الاحتلال من شعوذة الأفكار.. من بلورة الساحرة التي تنبأت بمصيري.

آخر رواية للكاتب النمساوي الراحل توماس برنهارد

«الأسمنت» مراقبة ذوبان الضمير

مدريد - من محمد محمد الخطابي:

تعرف الساحة الأدبية الاسبانية هذه الأيام حركة دائبة ونشيطة في ميدان النشر والترجمة والتأليف. فإلى جانب صدور عدة ترجمات جديدة لنجيب محفوظ مثل «حب تحت المطر» ومجموعة قصص مختارة تحت عنوان «حواريات»، فضلا عن روايتي «ميرامار» و«زقاق المدق» التي تندرج في قائمة الكتب الاكثر انتشاراً في اسبانيا. بالاضافة الى صدور «بداية ونهاية». الى جانب هذا الاهتمام بالأدب العربي فإن هناك اهتماما متواصلا بكل جدي يصدر في مختلف انحاء العالم. وقد اصاب دور النشر الاسبانية هوس في التسابق والتنافس الى نشر كل جديد صادر عن مختلف دور النشر الشهيرة في العواصم العالمية.



الكاتب النمساوي الراحل برنهارد

وقد صادف هذا النشاط الكبير في النشر والترجمة والتأليف الاحتفاء بمعرض الكتاب في اسبانيا الذي يقام كل سنة في اكبر شوارع المدينة ويؤمه جمهور غفير من عشاق الأدب والشعر والتاريخ والثقافة بوجه عام.

في خضم هذا النشاط الجم من الترجمات التي نقلت الى اللغة الاسبانية حديثا في فترة زمانية فائتة صدرت عدة كتب في مختلف المجالات الادبية والابداعية استوقفتني منها رواية الكاتب النمساوي الذي توفي اخيرا توماس برنهارد وهي تحت عنوان «الاسمنت».

يشير الناقد اليخاندرو غاندارا في الملحق الثقافي لجريدة «الباييس» الاسبانية الى ان شخصيات رواية «الاسمنت» او «الملاط» او «الخرسانة» للكاتب النمساوي الراحل قد التقت معه في مصيره بالمعنى المزدوج للكلمة، أي انه كما يحدث في الرواية قد أوفى بوعده مع هذا المصير فمات بالفعل، تلك هو المعنى الجلي في هذه الرواية.

ان العالم بالنسبة لهذا الكاتب حافل بالعنف واللامعقولية. وكما هو الشأن مع فرانزكافكا وروبير والسر، فان البطل في عزلته يكتشف في نهاية المطاف انه بمفرده امام فشله، ان الحمق او المرض كانا نقطة انطلاقه، الا ان ذلك كان يسبب له ألما واستمرارا لمعاناته. ان شخصيات برنهارد في المرحلة الاولى من اعماله كانت تجد النجاة نظرا لميلها للفضول واكتشاف حقائق العالم المحيط بها، سواء كانت شخصيات حمقى او مرضى الا انها شخصيات كانت تحاول باستمرار البحث والاستفادة، أي كان دأبها المعرفة. وعلى الرغم من عدم امكانها تحقيق ما تتوق اليه فانها كانت تفقد. بل انها بهذا الفشل انما كانت تفقد بجلدها. والميزة التي تجمعها هي العزلة التي من جرائها كانت تتولد المأساة لديها. ان شخصيات هذه الروايات تراجيدية للنزع لأنها كانت تتصارع فيما بينها وبين القوى المتناقضة مثل ما هو الشأن لدى الأبطال الكلاسيكيين. فالخلاف بين هذه الشخصيات وهؤلاء الابطال هو عدم احرازها على أي انتصار.

ان برنهارد انما يتبع في ذلك تقليدا لدى كافكا ولدى روبير والسر. هذا التقليد كان قد اعطى بعدا جديدا للطبيعة الانسانية في العالم المعاصر ويتمثل هذا البعد في علاقة الانسان بمنتوجاته. في هذه الحالة يصبح الفن او الادب لديه في نفس مستوى تقنية زراعية ما. السؤال الآن هو: كيف نقيم علاقاتنا مع الأشياء؟ بأي وسيلة اقيم علاقتي مع ما اعتقد انه لي وملكي؟

وفي محاولة الاجابة عن هذه الاسئلة فان الأفراد يكتشفون الغموض المطلق حيث يتحرك كل ما هو ليس لنا حتى ولو كان هذا الشيء لي وملكي.

ان الاجابة (للخارج) تتمثل في انه مع الاشياء لا يستطيع المرء فعل أي شيء. اما الاجابة الموجهة (للداخل) فتتمثل في الموافقة حسب ما يرتاح له ضمير المتكلم.

ان برنهارد - بناء على ما سبق - كان يرسم الخطوط العريضة لروايته على اساس تقليدي وان كان في النهاية قد عباها وشحنها بطاقة تعبيرية هائلة حتى انتهى به الامر في الذوبان في عمله. وكان وكأنه بذلك يبدع أدبا جديدا. الا ان موضوع برنهارد ليس هو في الاساس «ذوبان الضمير» أو تهريمه أي جعله هرما عتيا. ذلك ان الضمير بالنسبة لكافكا ووالسر يسيل بين أناملهما، في حين يلجأ برنهارد الى علاقة تقود الى الفساد والزوال. أي انه يرقب عن كثب كل حركة في اتجاه الموت والزوال. فبالنسبة للأولين فان الضمير مازال يقود الى الفن، اما بالنسبة للكاتب النمساوي فان الضمير يسهم في حفر قبره.

ان «الاسمنت» مثل عمله «طالا» انما هي بالنسبة للكاتب تعرية وظيفة مشروع الأدب أي تجريد الحقيقة من كل رأسمالها.

فالأولان يحققان قدرهما بالوصول الى العمق والعزلة، اما لدى برنهارد فانه لا يحقق هذا القدر سوى بالموت.

ان «الاسمنت» رواية مغلقة لدرجة ان الكاتب يجعل من الصعوبة علينا التفكير في عمل لاحق له يلقي الأضواء على العمل السابق، في هذه الرواية لا يمكن ان يطرأ تغيير على وجهة النظر المعبر عنها فلا امتداد للرواية الا بموته.

اننا نجد في الرواية كلمة تطفو على سطح الحديث والأحداث: «البطل مدفوع بالقرف اكثر من الفضول» ويتضح هذا الاتجاه على امتداد الصفحات الرهيبة للرواية. هذا الرعب مصحوب بشعور الموت غير المعلن عنه بواسطة القلق أو الكتابة أو الشقاء بل بواسطة السخرية. ان النجاة كانت تدرك في الاعمال التاريخية ويرجع الفضل في ذلك الى طاقة المعرفة والفضول لدى الأبطال. هذه الطاقة تتلاشى في رواية برنهارد.

ان القرف الذي يتحدث عنه الكاتب بدون أي تبجح اسلوبي انما هو انعكاس لما هو قائم في بلده النمسا في مجالات الثقافة والفن فضلا عن الرياء الانساني والأيديولوجيات المزيفة. ان الكاتب يقهقه امام ذلك كله ويقول لنا وداعاً.

من عيون الشعر



نَحْنُ الفَوَارِسُ

شِعر: الأعشى الأكبر

إِنَّا نُقَاتِلُهُمْ حَتَّى نُقَتِّلَهُمْ،
عِنْدَ اللِّقَاءِ، وَهُمْ جَارُوا، وَهُمْ جَهِلُوا.
إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي خَطَّتْ مَنَاسِمُهَا
لَهُ، وَسِيقَ إِلَيْهِ البَاقِرُ الغُيُلُ،
لَئِنْ قَتَلْتُمْ عَمِيداً لَمْ يَكُنْ صَدَداً،
لَنَقْتُلَنْ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَنَمْتَثِلُ،
لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا، عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ،
لاَ تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ،
قَدْ نَطْعَنُ العَيْرَ في مَكْنُونِ فَائِلِهِ،
وَقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا البَطَلُ.
هَلْ تَنْتَهُونَ؟ - ولا يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ
كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فيهِ الزَّيْتُ والفُتُلُ!
حَتَّى يَظَلَّ عَمِيدُ القَوْمِ مُرْتَفِقاً،
يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عُجُلُ،
أَصَابَهُ هُنْدُوَانِيٌّ فَأَقْصَدَهُ،
أَوْ ذَابِلٌ مِنْ رِمَاحِ الخَطِّ مُعْتَدِلُ.
كَلَّا! زَعَمْتُمْ بِأَنَّا لاَ نُقَاتِلُكُمْ،
إِنَّا لأَمْثَالِكُمْ، يَا قَوْمَنَا، قُتُلُ.
نَحْنُ الفَوَارِسُ، يَوْمَ الحِنْوِ، ضَاحِيَةً،
جَنْبَي فُطَيْمَةَ، لاَ مِيلٌ وَلاَ عُزُلُ،
قَالُوا: الطِّرَادُ. فَقُلْنَا: تِلْكَ عَادَتُنَا،
أَوْ تَنْزِلُونَ، فَإِنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ».

● معاني الكلمات:

● الباقر: البقر. ● الغُيُل: جمع غَيِل: الكثير. ● العَيْر: حمار الوحش، السيد. ● مكنون الفائل: الدم يجري في عرق يمتد من الجوف الى الفخذ. ● هندواني: سيف من صنع الهند. ● قتل: جمع قتول: مبالغة في القتل.

احمد بن سودة في حديث المفتي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

ينتمي مستشار العاهل المغربي احمد بن سودة الى فئة قليلة من السياسيين في المغرب، أولئك الذين جمعوا منذ سن مبكرة بين الاهتمام بالثقافة والاشتغال بالسياسة دونما انقطاع او تغليب هذا الجانب على ذاك. وهو بهذه الصفات يذكر بأقران له في الحركة الوطنية المغربية امثال علال الفاسي ومحمد حسن الوزاني، وعبد الله ابراهيم، وعبد الهادي بوطالب، وعبد الكريم غلاب وأمجد بلحنيني.

ومن المؤكد ان استمرار حضور الاستاذ بن سودة في واجهة الاعلام والثقافة يعود الى عدة اسباب، منها مواهبه التي نمت وترعرعت معه، فهو كما يلاحظ الاستاذ محمد العربي الخطابي سليل بيئة وعائلة عرفت الكثير من العلماء والقضاة والمفتين، ومتأثر بثقافته الأولى النابعة من «القرويين» ومن مجتمع فاس ذي اللون والطابع المميزين.

وعلى مدى سنوات اشتغاله بالسياسة مناضلا ومسؤولا حكوميا رفيعا، قرض المستشار بن سودة الشعر وحرر المقالات والدراسات والخواطر، وارتجل الخطب وكتب الافتتاحيات الاذاعية والصحفية. واذا كانت بعض انتاجاته الصحفية قد فقدت «راهنيتها» ولم تعد بحكم موضوعها وابانها الا وثائق تدل على احداث جرت، فان جزءا من ابداعاته الاخرى مايزال على العكس محتفظا بوهجه، ويتعلق الامر بجزء من سلسلة احاديث نشرها بن سودة في جريدة «الرأي العام» المغربية في «ركن حديث المفتي» خلال الاربعينات والخمسينات والتي انتقاها احد اصدقائه الاوفياء الدبلوماسي المرحوم حسن احمد المصمودي، وجمعها في كتاب صدرت طبعته الاولى خلال الستينات واعيد طبعه اخيرا.

وقد عمل جامع أحاديث بن سودة على تقديم كل حديث بكلمة مقتضبة كما ضبط النصوص حتى تقرأ بسهولة، سيما وانها عبارة عن قطع أدبية مزج فيها بن سودة بين أساليب السخرية والفكاهة، والنقد الاجتماعي والموعظة والسجال السياسي، وهو في كل تلك الأساليب مخلص لاشكال أدبية أصيلة في التراث الأدبي العربي مثل المقامة.

وزعت الاحاديث على ستة مواضيع هي:

- نقد سياسة الحماية الفرنسية والاسبانية في المغرب.
- من وحي المؤامرات على فلسطين.
- السياسة الدولية.
- قضايا وطنية.
- قضايا اجتماعية.
- بن سودة الشاعر الأديب.

وتجب الاشارة الى ان الكتاب الواقع في ٤٦١ صفحة يحتوي على كلمات تقديم كتبها عبد الهادي بوطالب ومحمد العربي الخطابي وترجمة للاستاذ بن سودة انجزها معد الكتاب حسن المصمودي اعتمد فيها على الاجوبة التي زوده بها بن سودة انطلاقا من اسئلته.

غلاف «احمد بن سودة في حديث المفتي»

طرابلس في التاريخ

بيروت - «الشرق الاوسط»:

في ذكرى مرور سبعمائة عام على تحرير مدينة طرابلس في شمال لبنان من الصليبيين، نظمت «الرابطة الثقافية - طرابلس» سلسلة نشاطات ثقافية، هي:

- ندوة عن «طرابلس في التاريخ» اشترك فيها الدكتور مصطفى الرافعي، هارون عيسى الخوري والدكتور عبد المجيد نعنعي.
- محاضرة للدكتور عصام خليفة عن «التكوين الديموغرافي لطرابلس في القرن السادس عشر».
- ندوة موضوعها «تطور طرابلس الحضاري منذ القرن الثالث عشر»، اشترك فيها الدكتور خالد زيادة، منى حداد والدكتور حسن يحيى.
- ندوة موضوعها «معالم طرابلس العمرانية الاثرية»، اشترك فيها صادق طبارة، المهندس حسان سركيس والمهندس عبد الكريم فتال.
- ندوة موضوعها «الاهمية الاثرية والحضارية لمعالم طرابلس» اشترك فيها الدكتور عبد الرحيم غالب والدكتورة راوية مجذوب بركة.
- افتتاح معرض عن «معالم طرابلس الاثرية» من اعداد طلاب معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية والاساتذة.

شمولية الفلسفة

«شمولية الفلسفة» عنوان الحديث الذي القاه الدكتور ندرة اليازجي امام عدد من المثقفين استضافهم «صالون فضيلة فتال الادبي» في طرابلس. وعرف اليازجي الفلسفة على انها «الصورة المثلى لكل تفكير نظري او واقعي، ولا يمكن ان تحد بمنهج تدريسي. وكل انسان يمكنه ان يكون فيلسوفا ضمن نطاق ميله ومهنته».

في ختام اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للالعاب الرياضية:

تقييم شامل لفعاليات اليوم الأولمبي العربي الأول

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انهى المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للالعاب الرياضية برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية اجتماعه الرابع عشر الذي عقد بالقاهرة على هامش فعاليات اليوم الاولمبي العربي الاول.

وقد ادلى الامير فيصل بن فهد بالتصريح التالي: من خلال المكتب التنفيذي اتوجه بالشكر لله سبحانه وتعالى ثم للرئيس محمد حسني مبارك ولجميع الاخوة الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة والدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية المصرية، وقد قام المكتب التنفيذي بارسال برقية شكر وتقدير وعرفان للرئيس محمد حسني مبارك يعبر فيها عن الشكر عما وجدناه في هذا البلد الكريم من دعم ومساندة لليوم الاولمبي العربي الاول.

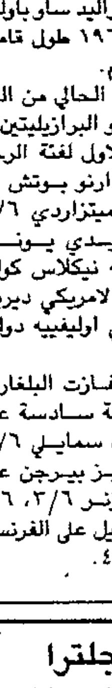
وقد درس المكتب الكثير من الامور وقيمنا بصفة دقيقة ومفصلة فعاليات اليوم الاولمبي بحيث ان هذا الشمول يجعل اليوم الاولمبي القادم افضل لأن كل امنياتنا ان يكون كل يوم اولمبي باذن الله افضل مما سبقه. وان جميع القرارات التي اتخذها المكتب التنفيذي لها دخل بالرياضة العربية وبعلاقاتنا بالتنظيمات الدولية والقارية.

القرارات والتوصيات

ثم تحدث عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية عن القرارات والتوصيات فأوجزها في الآتي:

- التأكيد على ان شعار الاحتفال الاولمبي العربي الاول وهو «لا للمخدرات» هو الشعار الذي سيعمل الاتحاد العربي على رفعه للفترة القادمة للمكتب التنفيذي ومدتها ٤ سنوات مساهمة من الاتحاد في دعم جهود الهيئات الوطنية العربية والدولية لمكافحة تفشي هذه الظاهرة بين شباب العالم والذين نعتبرهم كنوز الأمم وهم محركو ديناميكية تطور الدول.
- الموافقة على تعديل تشكيل فريق العمل الدائم للاكاديمية الاولمبية العربية ليصبح لجنة دائمة وسميت لجنة الاكاديمية الاولمبية العربية وتقرر تكليف سعيد حشمت برئاسة هذه اللجنة وزيادة عدد اعضائها.
- تكليف الدكتور عبد الكريم درويش برئاسة لجنة البحوث والدراسات وزيادة عدد اعضائها من ٣ الى ٧ اعضاء.
- اعتماد الاتحاد العربي للتايكوندو والذي مقره القاهرة وضمه لعضوية الاتحاد العربي للالعاب الرياضية.
- تكليف الامانة العامة للاتحاد العربي بعقد اجتماع طارىء مسبب للجمعية العمومية للاتحاد العربي للطب الرياضي (مقره تونس) وذلك بهدف اعادة انتخاب المكتب التنفيذي بعد استقالة رئيس مكتبه التنفيذي.
- تكليف الامانة العامة بعقد اجتماع طارىء مسبب للجمعية العمومية للاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضية ومقره «الرباط» بهدف اعادة النظر في مكتبه التنفيذي ودعم نشاطه لما له من اهمية في رفع مستوى الرياضة التنافسية.
- تكليف الامانة العامة بمخاطبة الرابطة العربية للصحافة الرياضية «مقرها العراق» لموافاة الاتحاد العربي بقوانين الرابطة ولوائحها واهدافها وتشكيلها وانتخاباتها وانشطتها.


الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز



كرة المضرب

في مباراة ماراثونية

مطر يقصي نوا عن بطولة فرنسا المفتوحة

باريس ـ وكالات الانباء: في مباراته الاولى ضمن بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب رولان جاروس سقط الفرنسي يانيك نوا المصنف ثالث عشر امام البرازيلي لويس مطر ٦/٧، ٤/٦، ٧/٦، ٤/٦، مساء اول من امس في مباراة ماراثونية استغرقت اكثر من ثلاث ساعات.

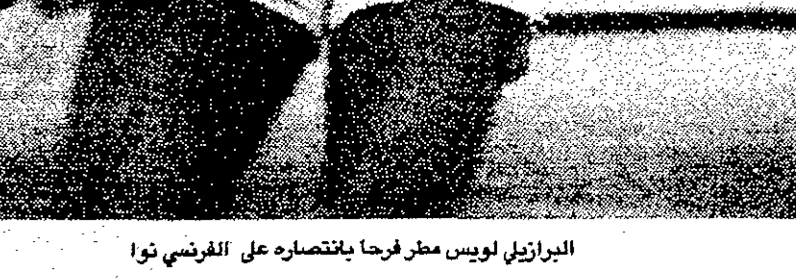
وهي المرة الاولى منذ ١٩٧٧م التي يخرج فيها نوا ٢٩ عاما وبطل الدورة عام ١٩٨٣ من الدور الاول. ومع خروج نوا فان آمال الفرنسيين تلاشت تماما، اذ سبق لهنري لوكونت ان انسحب قبل ان تبدأ البطولة بداعي الاصابة.

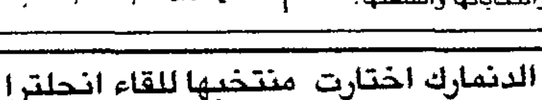
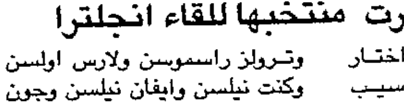
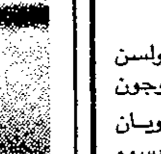
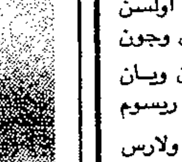
وكان لويس مطر قد خسر امام نوا في الدور الثاني من بطولة العام الماضي ٢/٦، ٤/٦، ٦/٤، ٦/٧، وانتظر موسما واحدا ليثأر منه. وهذا اللاعب اللبناني الاصل من مواليد ساو باولو في ١٨ آب/اغسطس ١٩٦٣ طول قامته ١,٨٣م ووزنه ٧٦كجم.

وتمكن خلال العام الحالي من الفوز بدورتي جوارخا والريو البرازيليتين.

وفي ختام الدور الاول لفئة الرجال فاز ايضا الفرنسي ارنو بوتش على السويسري كلاوديو ميتزاردي ٦/٤، ٦/١، ٦/٣ والسويدي يوناس سفنسون على مواطنه نيكلاس كولتي ٧/٦، ٧/٥، ٦/٣ والامريكي ديريك روستانيو على الفرنسي اوليفييه دوليتر ٦/٣، ٦/٢، ٧/٦.

وفي فئة السيدات فازت البلغارية مانويلا ماليفا المصنفة سادسة على الاسترالية اليزابيث سمايلي ٦/٤، ٦/٤ والامريكية اليز بيرجن على النمساوية جوديث فيزنر ٦/٣، ٦/٤ والامريكية لوري ماكنيل على الفرنسية ناتالي توزيا ٦/٤، ٦/٤.


البرازيلي لويس مطر فرحا بانتصاره على الفرنسي نوا

الدنمارك اختارت منتخبها للقاء انجلترا

كوبنهاجن ـ ا ف ب: اختار مدرب منتخب الدنمارك سيب بيونتيك ١٦ لاعبا للمباراة الدولية الودية التي ستقام في ٧ حزيران/يونيو المقبل في كوبنهاجن بين المنتخبين الدنماركي والانجليزي.

واللاعبون هم: بيتر شمايكل وترولز راسموسن ولارس اولسن وكنت نيلسن وايفان نيلسن وجون لارسن وهنريك اندرسن ويان برترام وجون ينسن وهنريك ريسوم وجون هيلت وكيم فيلفورت ولارس ايلستروب وبريان لاودروب وميكايل لاودروب وبنت كريستنسن.

الرياضة المصرية

اتحاد الكرة يتمسك بقراراته والأهلي يهدد بالانسحاب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن اللواء فاروق ابو العز رئيس اتحاد كرة القدم عن تمسك الاتحاد بالقرارات التي وقعها ضد كل من ناديي الزمالك والأهلي. والمح في تصريحه بأنه يمكن العدول عنها او تعديلها في حالة تقديم الادلة المقنعة التي تبرىء كلا من الناديين من الاتهامات الموجهة اليهما.

وكان عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي قد عقد مؤتمرا صحافيا اول من امس أعلن فيه ان قرار ايقاف علاء ميهوب عن اللعب دوليا ظالم لأن اللاعب امتثل لتعليمات جهاز الكرة بالأهلي واشترك في مباريات كأس مصر بناء على توصية الطبيب الالماني هيس الذي اكد انه لا خطورة على ركبته المصابة من اللعب عليها حاليا.

وقال الوحش ان الاهلي لن يشترك في البطولات العربية اومسابقة كأس مصر الا بلاعبيه الدوليين وفي حالة اصرار الجهاز الفني للمنتخب المصري على التمسك بهم في معسكرات المنتخب فلن يشترك في تلك البطولات خاصة بعد قرار تحديد عدد اللاعبين المقيدين بكل ناد بـ ٢٥ لاعبا فقط.

على صعيد آخر من تطورات المشاكل الكروية في الساحة المصرية صرح اللواء فاروق ابو العز رئيس اتحاد الكرة بأنه حزين لموقف نادي المريخ الذي لجأ الى القضاء مطالباً ببقائه ضمن اندية الدوري الممتاز في الموسم المقبل وتعديل شكل الدوري الى ١٤ ناديا بدلا من ١٢ ناديا برغم اقتناع المسؤولين بنادي المريخ بأن ذلك من اختصاصات مجلس ادارة اتحاد الكرة وحده الذي ابقى على نظام الدوري الممتاز «١٢ ناديا» مراعاة لمصلحة الفريق المصري وارتباطاته الدولية.


اللواء فاروق ابو العز رئيس اتحاد الكرة المصري

كابتن عبده صالح الوحش رئيس نادي الاهلي المصري

وكان ناديا المنيا والمريخ الهابطان لدوري الدرجة الاولى قد تظلما للدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة من قرار اتحاد الكرة وطالباه بالتدخل لالغائه.

اصابة خالد جلال في الرباط الصليبي

- تشير التقارير الطبية لخالد جلال ظهير الزمالك الذي كان قد اصيب في ركبته اثناء مباراة الزمالك والاهلي بنهائي الدوري العام بأن اصابته خطيرة وعبارة عن قطع في الرباط الصليبي للركبة وهي اخطر اصابات الملاعب والتي جعلت نجوما كثيرين يبتعدون عن الكرة.

فاروق السيد مدرب الكوكب السعودي

- تعاقد فاروق السيد مدرب نادي المنيا ونجم نادي الزمالك السابق على تدريب فريق الكوكب السعودي في الموسم المقبل ويقوم حاليا بانهاء اجراءات سفره للمملكة العربية السعودية.

مصر لن تشارك في كأس فلسطين

- اصبح من المتوقع الا تشترك مصر في بطولة كأس فلسطين للشباب في كرة القدم المقامة ببغداد في شهر اغسطس «آب» المقبل لرفض الاتحاد العربي لكرة القدم رفع سن اللاعبين المشاركين ليكونوا من مواليد اول اغسطس «آب» ٦٩ بدلا من أول اغسطس «آب» ٧٠ حيث ان مصر ليس لديها منتخب للشباب في هذه السن بينما لديها منتخب اولمبي مواليد اغسطس آب ٦٩ يتم اعداده حاليا للاشتراك في دورة برشلونة الاولمبية عام ٩٢.

جورج سعد قرارات اتحاد الكرة ظالمة لنا وللأهلي

- صرح جورج سعد امين صندوق نادي الزمالك بأن القرارات التي اصدرها اتحاد الكرة ظالمة ومجرد «فرد عضلات» وبرغم انني زملكاوي الا ان الاهلي ظلم بايقاف جهازه الفني ولاعبه علاء ميهوب وسوف نطالب متضامنين اتحاد الكرة بالعدول عن القرارات وغير معقول ان تنتهي حياة ابراهيم يوسف الكروية بهذه الصورة واين التحقيق الذي اجراه اتحاد الكرة وقد اعتمد على التليفزيون فقط، وما ذنب النادي اذا كان الجهاز الفني واللاعبون قد وقعوا في اخطاء كما ان قرار الحرمان من السفر للخارج اضر بنا، فكيف سنحصل على العملة الصعبة، وغير معقول ان تصدر القرارات في هذه الفترة الحرجة ولهذا لا بد ان يعيد اتحاد الكرة النظر في القرارات التي اصدرها.

فوز النرويج على النمسا

النرويج ـ ا ف ب: فازت النرويج على النمسا بهدف مقابل لا شيء في مباراة دولية ودية لكرة القدم اقيمت مساء أول من امس في مدينة مولدي.

العاب قوى

المحامي فوترمان يتهم استافان بالمقامرة بصحة بن جونسون

تورونتو (كندا) ـ وكالات الانباء: اتهم ادوارد فوترمان، محامي العداء الكندي بن جونسون، الدكتور جليمي استافان بانه قامر بصحة بن جونسون على طريقة الروليت الروسية عندما وصف للعداء الاولمبي منشطات مقوية للعضلات بجرعات كبيرة.

وخلال رده على الاقوال التي ادلى بها استافان امام لجنة التحقيق الكندية الخاصة قال فوترمان لاستافان «اعتقد ان صحة الرياضيين ومناعهم وخصوصا بن جونسون لم يكونا يشغلانك ولقد لعبت الروليت الروسية بكبد جونسون وعرقوب قدمه».

واكد المحامي ان الفحوصات الخاصة بانزيمات الكبد التي اجريت لبن جونسون خلال آذار/مارس الماضي اي بعد ستة اشهر من تجريده من لقبه كبطل لسباق ١٠٠ م في دورة سيوول الاولبية وصلت الى معدل مرتفع بلغ ٧٢ في المئة في حين ان المعدل العادي يراوح بين ٧ و٣٥ في المئة.

واشار فوترمان الى ان هذا يناقض راي استافان الذي سبق ان قال ان وظائف الكبد تعود الى حالتها الطبيعية بعد ١٥ يوما من التوقف عن تناول المنشطات.

وأعرب فوترمان عن قلقه لعدم تردد استافان في اعطاء بن جونسون ثلاث حقن كورتيزون قبل ايام قليلة من دورة سيوول لمعالجة الاوجاع في كعب القدم التي كان يعانيها العداء. وحسب اقوال المحامي فان هذا يشكل خطرا كبيرا على وتر العرقوب «كعب الخيل».

وحول إقدام استافان على تسجيل محادثاته الهاتفية مع ثلاثة عدائين احدهم بن جونسون، من دون علمهم قال فوترمان، ان استافان قدم اسبابا خاطئة لتبرير ما قام به.

وكان استافان قد اكد ان التسجيلات الهاتفية هدفها فقط الدفاع عن نفسه اذا ما اتهم وحده في قضية المنشطات خصوصا انه علم بنية العدائين انكار تناول هذه المنشطات بمعرفة مسبقة منهم. غير ان محامي بن جونسون اكد ان التسجيلات لها اهداف اخرى من دون ان يذكر شيئا منها.

ولم يرد فوترمان على سؤال للصحافيين عن احتمال ان يكون ابتزاز العدائين هو السبب الاساسي لوجود هذه التسجيلات لكنه اكتفى بالقول لاستافان «ربما كانت الفحوصات الايجابية في سيوول فرصة لنزع الاقنعة عن وجوه البعض من امثالك».

العداء الكندي بن جونسون

كرة القدم الاوروبية



في كأس ستانلي راوس

اسكتلندا تهزم تشيلي لحساب انجلترا

جلاسجو ـ وكالات الانباء: فازت اسكتلندا على التشيلي بهدفين مقابل لا شيء في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس في جلاسجو امام ٩ آلاف متفرج في المباراة الاخيرة من دورة كأس ستانلي راوس.

وأحرزت انجلترا الكأس برصيد ٣ نقاط جمعتها من تعادلها مع التشيلي صفر/صفر ثم فوزها على اسكتلندا ٢/صفر مقابل نقطتين لاسكتلندا ونقطة واحدة للتشيلي.

وقد سجل الن ماكينالي هدف اسكتلندا الاول في الدقيقة الرابعة اثر تمريرة من بول ماكستاي.

وصد حارس التشيلي روبرتو روخاس كرة اخرى سددها ماكينالي. لكن الاخير مرر كرة جميلة لزميله موردو في الدقيقة ٥٢ فسددها من مسافة ٢٥ مترا مسجلا الهدف الثاني.

مثل اسكتلندا.. لايتون وماكيمي ومالباس وايتكن وماكليش وجيلسبي وايت وسبيدي جونستون وغرانت وماكلاود وماكستاي وماكينالي.

ومثل التشيلي.. روخاس ورييس وكونتريراس وجونزاليس وبتزارو وروبيو وكوفاروبياس وليتلير واولوس وهيسيس وبوبيلا.

لوكسمبورج تستضيف بلجيكا

- لوكسمبورج ـ تقام اليوم مباراة واحدة في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم فتستضيف لوكسمبورج بلجيكا في المجموعة الاوروبية السابعة.

وقد لعبت لوكسمبورج ٤ مباريات في التصفيات وخسرتها جميعها امام سويسرا ١/٤ وتشيكوسلوفاكيا صفر/٢ والبرتغال صفر/١ ثم تشيكوسلوفاكيا صفر/٤.

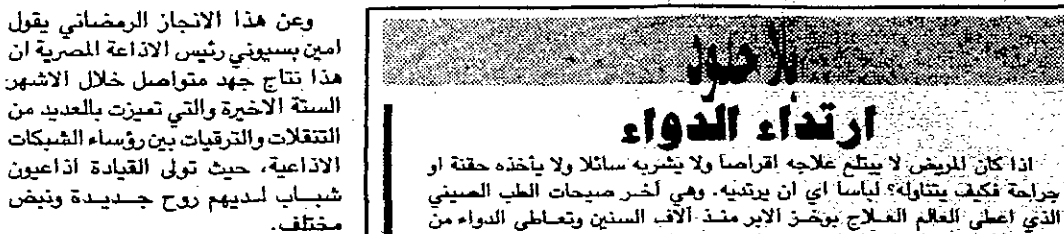
اما بلجيكا فتتصدر برصيد ٦ نقاط من ٤ مباريات حيث فازت على سويسرا ١/صفر وتعادلت مع تشيكوسلوفاكيا صفر/صفر ومع البرتغال ١/١ ثم فازت على تشيكوسلوفاكيا ٢/١.

وتملك تشيكوسلوفاكيا ٥ نقاط من ٤ مباريات مقابل ٥ من ٣ للبرتغال و٢ من ٣ لسويسرا.

حارس مرمى تشيلي ينظر باسى للكرة التي ولجت مرماه خلال مباراة فريقه مع اسكتلندا اول من امس

مواجهة عصر الأقمار الصناعية بشعار الماضي زخر للمستقبل

الاذاعة المصرية تحتفل اليوم بذكرى ميلادها الـ ٥٥



القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحتفل الاذاعة المصرية اليوم الخميس بذكرى ميلادها رقم «٥٥» والذي يواكب ايضا العيد السادس للاعلاميين المصريين.

وبهذه المناسبة تقيم الاذاعة احتفالا ضخما على مسرح نادي الجلاء في القاهرة.

وكانت الاذاعة خلال الاشهر الخمسة الماضية قد حققت الكثير من الانجازات، وذلك بعد ان تولى امين بسيوني منصب القيادة، واوضح ذلك في برامج الاذاعة في شهر رمضان الماضي حتى ان صفوت الشريف وزير الاعلام في اول اجتماع عقده للقيادات في الاذاعة والتليفزيون بعد رمضان مباشرة، قال للمجتمعين ان الاذاعة استطاعت ان تسحب البساط من تحت اقدام التليفزيون وحذرهم من ان تستمر الاذاعة في ان تكسب المزيد من جماهير التليفزيون.

وعن هذا الانجاز الرمضاني يقول امين بسيوني رئيس الاذاعة المصرية ان هذا نتاج جهد متواصل خلال الاشهر الستة الاخيرة والتي تميزت بالعديد من التنقلات والترقيات بين رؤساء الشبكات الاذاعية، حيث تولى القيادة اذاعيون شباب لديهم روح جديدة ونبض مختلف.

ويواصل امين بسيوني : ان عيني دائما وأذني ايضا على ردود الفعل، هذا هو الترمومتر الحقيقي لمواجهة الدور الذي تقوم به.

جدير بالذكر ان تقارير اجهزة المتابعة وقياس الرأي العام والبحوث والاحصاء جاءت في صالح التجربة الاذاعية المصرية. وقد اجاب امين بسيوني على مجموعة اسئلة وجهتها له «الشرق الاوسط» كما يلي:

● هل تستطيع الاذاعة الصمود في وقت سيطر فيه التليفزيون ثم الفيديو واخيرا الاقمار الصناعية على الموقف الاعلامي تماما؟

ـ دعنا نقلب في الاوراق القديمة، عندما ظهرت الاذاعة كوسيط اعلامي لم تستطع ان تلغي او تحد من الصحافة، ولكن الذي حدث هو ان الصحافة قد طورت من نفسها، وهذا هو ما يجعل الاذاعة تطور من نفسها كلما دخل الى الميدان وسيط اعلامي جديد، ولهذا تجد ان الاذاعة قد غيرت من نفسها وبرامجها عندما بدأ التليفزيون ارساله، وبعد ذلك تطورت مع عصر الفيديو، ونحن الان على ابواب القمر الصناعي وبالطبع سوف يحدث تغيير تلقائي ونحن نستعد من الان لمواجهة عصر الاقمار الصناعية.

● ولكن بعض الاذاعيين فقدوا اهتمامهم وحجتهم ان التليفزيون هو سيد الموقف؟

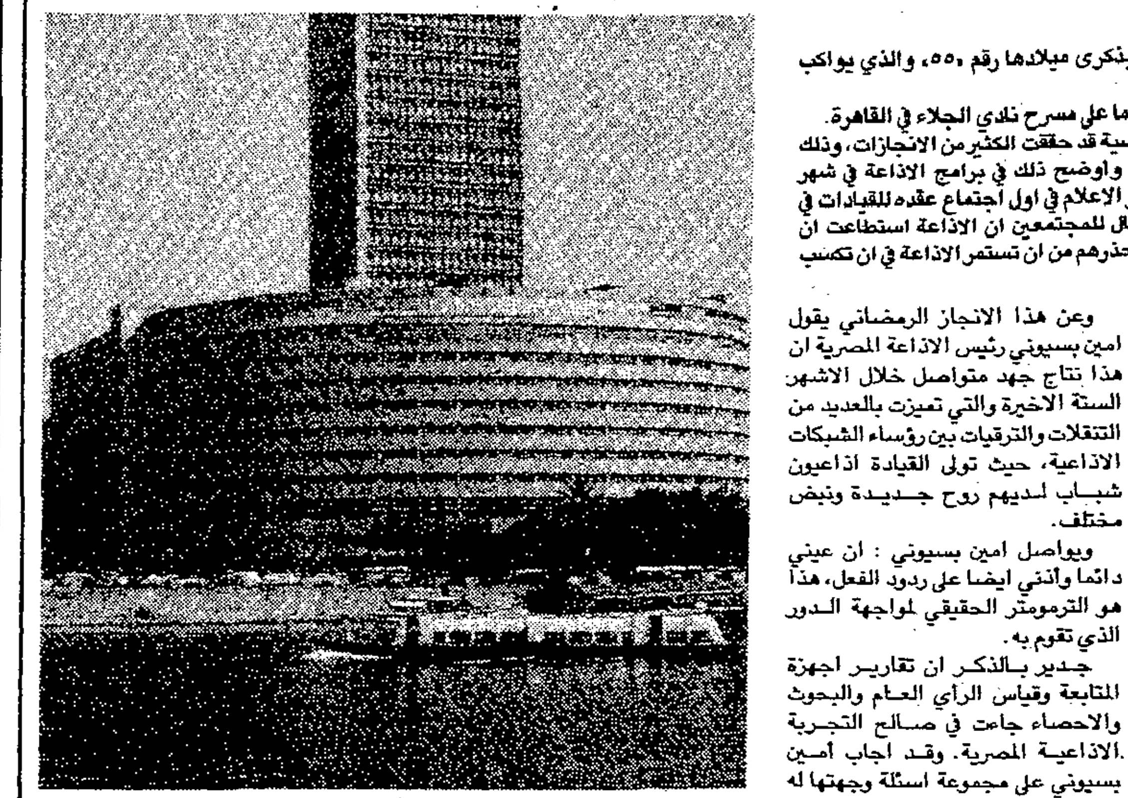
ـ خطأ في المذيع وقصور في الرؤية، وعلى المذيع ان يسأل نفسه، هل انا اعطيت للناس شيئا يستحق ان يتابعني الناس في العادة لا تنصرف عن مذيع او عن الاذاعة ولكن عما يقدمه هذا المذيع، والدليل على ذلك ان هناك برامج عمرها تجاوز ٢٠ او ٢٥ عاما ولا تزال تحظى بنفس البريق.

● الملاحظ هو عودة كبار الاذاعيين مرة اخرى الى الميكروفون امثال جلال معوض، طاهر ابو زيد، صلاح زكي، فاروق خورشيد، فما الذي اضافه هؤلاء؟

ـ هذه خبرات اذاعية كبيرة اعطت لنا الكثير وعلى يديها تربت اجيال اعلامية، ولا يسعني ان اوافق على بقاء هذه الكفاءات مكبوتة لا تعبر عن نفسها، ولهذا حرصت على اعطائهم قدرا من التواجد، ويضمنهم المذيعين الكبار الذين احيلوا الى المعاش وواصلوا تقديم برامجهم مثل «ابلة فضيلة» في برنامج الاطفال «بالبرنامج العام» وكذلك «عمو حسن» في الشرق الاوسط.

● الم يسبب هذا التواجد ضيقا للمذيعين الجدد الذين يبحثون عن فرصة للتواجد؟

ـ من ليس له ماض فلا حاضر ولا مستقبل له، المذيع الجديد، يستطيع ان يجد هذه الفرصة بجوار الكبار، لان بريق هؤلاء الكبار سوف يضفي اشعاعه على الجميع ، ان مسؤوليتي هي ان احقق التوازن بين الكبار والشباب واعتقد ان هذا التوازن لايزال قائما.



مبنى الاذاعة المصرية في القاهرة





معارض

معرض للمؤلفات العلمية حول المغرب العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية، اعتبارا من ٥ إلى ٧ يونيو (حزيران) الجاري في الدار البيضاء، معرضا للكتب والدوريات تحت عنوان «مؤلفات علمية حول المغرب العربي».

وبمناسبة افتتاح هذا المعرض يوم الاثنين المقبل، سيجتمع عدد من المسؤولين عن المكتبات الوطنية ومراكز التوثيق في بلدان المغرب العربي لدراسة سبل انجاز بيبليوغرافية حول المغرب العربي.

ومن جهة اخرى، تنظم المؤسسة يوم ٩ يونيو (حزيران) مائدة مستديرة حول موضوع «نقل برامج التنمية ـ دراسة حول تجربة المؤسسة التعاونية في المغرب».

بلا حلول

ارتداء الدواء

اذا كان المريض لا يبتلع علاجه اقراصا ولا يشربه سائلا ولا يأخذه حقنة او جراحة فكيف يتناوله؟ لباسا اي ان يرتديه. وهي آخر صيحات الطب الصيني الذي اعطى العالم العلاج بوخز الابر منذ آلاف السنين وتعاطى الدواء من الاعشاب وتفنن في علم التدليك حتى اصبح من اهم مقومات النشاط وتحريك الدورة الدموية في الشرق.

وسخر الغربيون منهم ورفضوا الالتفات الى نتائج تجاربهم الناجحة في انواع العلاج كافة من الوخز الى الاعشاب الى استخدام النحل وعسله كما اشرت في مقالات سابقة ـ عيادة النحل ـ في الصين الشعبية. وتتكون الاساليب الجديدة من تشخيص المرض ثم وضع وصفة من الاعشاب المشهود لها بالفعالية على الجزء من الجسد الذي يعاني منه المريض كالروماتيزم وتقلص العضلات، او تدهورها وما شابهها.

ويقول احد الصحفيين الذين اطلعوا على الوسيلة الجديدة ان الطبيب المعالج الذي لا يعارض اللجوء الى المضادات الحيوية والعقاقير الحديثة المعروفة احيانا وعند الضرورة، يفضل كما يفعل غيره من اطباء الصين، استخدام الاعشاب لخلوها من المواد الكيميائية التي تزخر بها الادوية المصنعة.

فاذا كان الفرد يشكو من آلام في المعدة وضع الطبيب حزمة من الاعشاب المعينة في حقيبة بجانب موضع الالم وهكذا بالنسبة للآلام الاخرى.

وللتأكد من ادعاءات رواد هذا النوع من العلاج اجرت جامعة انهوي الطبية دراسة شملت مائتين واربعا وعشرين حالة تعرضت لعلاج آلام المعدة والصدر وبعض الامراض المزمنة. فظهرت النتيجة تؤكد ان تسعين بالمائة من الحالات انتفعت بدون التعرض للسلبيات التي عادة ما تصحب العلاج بالعقاقير.

ويقول الاستاذ سن بيجانج في الجامعة نفسها ان الصاق الاعشاب على جسد المريض امتداد للنظرية الصينية بالعلاج من الخارج. يعني انهم يفضلونه على تناول العقاقير والسوائل وعلى العمليات الجراحية.

واعرف ان العرب كانوا يمارسون ما يشبه هذا العلاج بوضع الدواء العربي على الجرح لفترة حتى يشفى. أما الصينيون فطوروا الفكرة لتشمل ارتداء العلاج مع الثوب بحيث يصبح جزءا منه ويتغلغل في مواقع الالم بواسطة الجلد ليصل الى مصادرها ويقضي عليها.

تبدأ العملية بتحويل الاعشاب الى سائل بعد تسخينها ثم وضعها في حقيبة والصاقها بالموقع المراد علاجه. ويمكن تغيير الملابس بدون التخلص من الحقيبة.

ويقول الدكتور سن انه استطاع ان يساعد عددا من ضحايا امراض الظهر والرقبة والمفاصل باقناعهم بارتداء علاجهم. وتبدو الفكرة بسيطة اذا انها تبدأ بحقيقة قدرة الاعشاب المذابة على ازالة البرودة من الجسد، وتنشيط الدورة الدموية وترخية العضلات ولذلك فالحقيبة الواحدة قد تضم خمسة الى ستة انواع من الاعشاب التي يدوم مفعولها ستة اشهر.

وهم الناس نفسهم الذين ابتكروا منذ آلاف السنين نظرية الوخز بالابر لتنشيط الدورة الدموية. وكذلك التدليك العلمي المبني على معرفة مؤكدة بمواقع العظام والعضلات. وهم الذين افادوا العالم بعدة ابتكارات آخرها زراعة الخصية. ولما كنت في تلبيه منذ عامين ارائي طبيب صيني عمل في المملكة العربية السعودية لعدة اعوام جهازا لدراسة حالة المريض او الزائر، اذ اخضعني لتجربته، بواسطة لمس عدة اسلاك كهربائية. ومنها يستطيع الطبيب ان يستكشف حالة المريض واستعداده للاصابة ببعض الامراض سيما القلب والسرطان.

وبعد علمين قرأت ونشرت خبرا مماثلا في الاوساط الطبية الغربية. واحب ان اضيف الى نظرية الملابس الطبية ومنافع العلاج بالاعشاب، العامل النفسي الفعال الناتج عن استشعار المريض بالراحة النفسية وبالتالي الجسدية وهو يحس بتلك الحقيبة تشع سحرا وشفاء داخل جوانحه.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

هيلين كيلر

١ حزيران يونيو

في مثل هذا اليوم قبل ٢١ عاما، اي في اول حزيران (يونية) سنة ١٩٦٨، توفيت «هيلين كيلر»، المرأة الامريكية التي اصبحت رمزا للأمل، وآية في التفاؤل للملايين من فاقدي البصر، والصم، والبكم، في جميع انحاء العالم، وكانت سيرتها اعجوبة من اعاجيب الزمان.

ولدت «هيلين كيلر» في ٢٧ حزيران (يونية) سنة ١٨٨٠ طفلة طبيعية صحيحة الجسم مكتملة الحواس، في مدينة «توسكابيا» من ولاية الاباما في الولايات المتحدة لأب صحفي. ولما بلغت الشهر التاسع عشر من عمرها اصيبت بمرض «الحمى القرمزية». وكان من آثار هذا المرض أن افقدها السمع والبصر ولكن نموها الجسمي ظل طبيعيا، ولم تبق لها للاتصال بالعالم المحيط بها وسيلة غير حاستي اللمس والشم، وبذلك لم يعد من الممكن السيطرة على حركاتها او تعليمها شيئا، واصبحت اشبه بحيوان صغير سائب، لا يفقه شيئا مما حوله.

وقبل ان تبلغ الطفلة هيلين السابعة من عمرها قيض الله لها امرأة سبق لها أن فقدت بصرها ثم إستعادته جزئيا بعد عدة عمليات جراحية، فقررت تكريس حياتها لتعليم العميان ورعايتهم. وتعهدت هذه المرأة، واسمها «آن سوليفان»، رعاية هيلين كيلر. وكانت مهمتها اشبه بالمستحيلة وتطلبت من القوة والمثابرة والصبر ما اوشكت معه ان تستسلم لليأس غير مرة. ولكنها تمكنت اخيرا من الاستحواذ على قلب الطفلة تدريجيا، وكسب محبتها، وجعلها تتعلق بها.

وكانت الخطوة التالية جعل الطفلة قادرة على ربط الاشياء باسمائها عن طريق تهجي الاسم بالضغط على يدها باشارات ترمز الى الحروف، ولما انجز هذا ـ هو انجاز رائع ـ نمت الطفلة وتطورت مداركها سريعا حتى اجادت القراءة بطريقة «برايل» المعروفة التي يقرأ بها معظم فاقدي البصر في العالم. وبعد ذلك تعلمت الكتابة على الآلة الكاتبة. وعلى الرغم من ان الصوت البشري، بل كل صوت، كان أمرا خارجا عن نطاق ادراكها لأنها كانت صماء ايضا، فقد أمكن مع ذلك تعليمها الكلام. وصارت هيلين تقرأ بطريقة «برايل» بسهولة وبسرعة، ودخلت كلية «رادكليف»، وكانت تحفظ المحاضرات التي تحضرها والى جانبها «آن سوليفان» التي تنقلها اليها بحركات الضغط على يدها. وتمكنت من الحصول على شهادة البكالوريوس من جامعة هارفارد.

واظهرت هيلين كيلر قدرة فائقة في تعلم اللغات، واجادت الفرنسية والالمانية، ودرست اللاتينية واليونانية واتقنتهما، وترجمت قصائد «هوراس» الى الانكليزية. ثم اهتمت بالفلسفة، فاصبح موضوع دراستها المفضل. وكانت عند وفاتها تحمل شهادات الدكتوراه من جامعات هارفارد، وتمبل، وغلاسكو، وبرلين ودلهي.

كرست هيلين كيلر حياتها لمعونة المعوقين، وتعاونت مع «المؤسسة الامريكية لمعونة فاقدي البصر» وتمكنت بجهودها الشخصية من جمع تبرعات كبيرة لها، وسافرت الى شتى انحاء العالم لهذا الغرض. وكانت الى جانبها دائما في كل اعمالها المضنية «معلمتها» الفخورة بها وراعيتها آن سوليفان، وامرأة اخرى اسمها «بولي طومسن»، وهي فتاة اسكتلندية انضمت الى هيلين كيلر سنة ١٩١٤ بصفة سكرتيرة، وكانت متحمسة لها، متفانية في مساعدتها حتى وفاتها في سنة ١٩٦٠.

وكانت الازمة الكبرى في حياة هيلين كيلر هي وفاة آن سوليفان معلمتها المحبوبة التي اخذت بيدها بجهود الجبابرة، من الظلمة الى النور، ومن الصمت والعزلة القاسية الى عالم تستطيع ادراكه وتفسيره والتعامل معه. وتصف هيلين كيلر ازمتها هذه في كتابها «يوميات هيلين كيلر» كما تصف فيه كفاحها لتكييف نفسها للمعيشة بدون الشخص الذي كان بصرها وسمعها وركيزة كيانها طيلة نصف قرن من الزمان.

كانت هيلين كيلر اعجوبة حقا. فهي لم تكتف بتعلم ركوب الخيل، والسباحة، وركوب الطائرة قبل شيوع السفر جوا، بل انها كانت تتمتع بالمسرح والسينما، وتتابع كل ما يعرض فيهما وهي تنقل اليها بالضغط على راحتها بالرموز الالفبائية بسرعة مائة كلمة في الدقيقة. بل انها تعلمت الاستماع الى النطق البشري ايضا بطريقة خاصة، وهي وضع ابهامها على حنجرة محدثها، وسبابتها على زاوية فمه، واصبعها الاوسط على منخره، وتحسس الحركات والذبذبات. وهو انجاز قضت في تحقيقه عشرين عاما.

وضعت هيلين كيلر كتبا عديدة اشهرها «قصة حياتي» و «العالم الذي اعيش فيه» و «اغنية الجدار الرخامي».

لقد تغلبت معنويات هيلين كيلر العالية، وروحها المرحة، على جميع عقباتها الجسيمة، وجعلها تفانيها في عملها، وانجازاتها العظيمة لنفسها وللمعوقين من امثالها، اشبه باسطورة من الاساطير، ورمزا للأمل والتفاؤل للبشر جميعا، المعوقون منهم والاسوياء، حتى وفاتها في مثل هذا اليوم عن ٨٨ عاما.

نجدة فتحي صفوة

مفكرة الخميس

حسني خشبة

فاجاني زميل ذات مرة بسؤال عن كلمة استخدمتها في خبر في هذه الصحيفة.. كان السؤال لطيفا رقيقا في ظاهره ينطوي على قدر من الاستنكار في حقيقته.. واحسست على الفور انني في موقع الدفاع عن النفس..

الكلمة موضوع السؤال هي لفظة «البينية» في تعبير «التجارة البينية».. واوضحت لزميلي ان اللفظة موجودة في اللغة الادارية منذ عهد طويل لكن الفضل في تعميم استخدامها يعود الى اهل الخليج العربي الذين اشاعوا تداولها في لقاءاتهم التجارية ومنها دخلت لغة الصحافة..

ولما كنت اعلم سلفا ما سيدفع به زميلي فقد تابعت الحديث وقلت ان اهل الخليج ايضا فعلوا الشيء ذاته مع لفظة «التخصيص» بمعنى بيع منشآت القطاع العام الى شركات القطاع الخاص، وهكذا اصبحت اللفظة الجديدة اداة راسخة مفيدة للتداول والتفاهم.

لكن زميلي دفع بحجته المتوقعة وهي ان الكلمة ليست مألوفة لديه، وطالما ان ذلك كذلك فهي مخالفة للقاعدة الذهبية في لغة الصحافة التي تصر على «السهل الممتنع»، وان قارىء الصحيفة اذا عثر في كلمة غير مألوفة فسينصرف عن الموضوع كله غير مكترث به او بصاحبه الى موضوع آخر.

تركني زميلي وانا اتساءل: ما هو الخط الفاصل بين السهل الممتنع والاستسهال؟

فالمجتمعات كانت في يوم من الايام بمثابة جزر لغوية منعزلة لا تعي واحدة وجود الاخرى ولا تتعاطى معها الا في ما ندر. اما اليوم فقد بات العالم ما يسمى بـ «القرية التليفزيونية» تنتقل فيها الرسائل والرموز الجديدة والمفاهيم بين شرق الارض وغربها وبين شمالها وجنوبها باسرع مما ينهض مشاهد الشاشة الى مطبخ بيته للعودة بفنجان الشاي يرتشفه وهو يتابع حلبة الملاكمة بين الانجليزي والامريكي..

هذه القرية التليفزيونية غزت حياتنا التي كانت وديعة هادئة الوقع بمفاهيم جديدة وظواهر ومظاهر مستحدثة بحاجة الى ادوات لغوية جديدة تجعل التفاهم عنها ممكنا.

والاخذ بمبدأ السهل الممتنع يجب ان يقترن بحس المسؤولية الوطنية والمهنية، ولا يجب ان يكون قرينا للاستسهال. فغياب التعبير المألوف عن واقع جديد دخل حياة الانسان ليس مبررا لتجاهل هذا الواقع واعتباره كأنه غير موجود لمجرد ان اللفظة المطلوبة ـ والضرورية ـ للدلالة عليه هي لفظة جديدة على القارىء..

بل هذا في تصوري هو مسؤولية الصحيفة اليومية تحديدا. فالتعبير الجديد اليوم لن يكون جديدا بعد استخدامه مرتين او ثلاثا. وسيصبح بمجرد استخدامه اداة راسخة لا غنى عنها، اذا كان في الاصل تعبيرا ضروري الاستخدام.

ويخيل لي ان اول من استعمل تعبير «البينية» او «التخصيص» في نص مطبوع كان يرتجف خوفا من الاستهجان، او ربما كان بالفعل ضحية الاستهجان.

قلت لزميلي انني اشعر بالامتنان لكل من ينجح في فرض استخدام تعبير جديد نحن بحاجة اليه.. لان اللغة جهاز عمل، او عدة الشغل، مثل الميكروسكوب والفاس والمطرقة.

ولا وجود لعالم الاحياء الدقيقة لدى فاقد الميكروسكوب، بقدر ما يعجز النجار عن دق المسمار بلا المطرقة، ولن يحفر الفلاح قناة من غير فاس.

اثراء المكتبة الموسيقية العربية بمؤلف جديد عن «جيل العمالقة»

رياض السنباطي آخر الكلاسيكيين العرب المبدعين

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من هيام منور:

رحل الموسيقار الكبير رياض السنباطي في التاسع من سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨١، تاركا ارثا موسيقيا ضخما. وبغيابه فقدنا آخر الكلاسيكيين المبدعين من جيل العمالقة. امثال زكريا احمد، ومحمد القصبجي، وام كلثوم، واسمهان، وفريد الاطرش، هذا الجيل الذي ارسى دعائم الغناء العربي في هذا القرن، والذي ستعيش اجيال واجيال، على الثروات الفنية التي خلفها. وسيظل العلامة البارزة في تراثنا الفني العربي الى فترة طويلة.

ومن هذا الجيل، يختار الباحث الموسيقي صميم الشريف، الموسيقار الكبير رياض السنباطي ويؤلف عنه كتابا ضخما، بعنوان «السنباطي وجيل العمالقة» يقع في اكثر من اربعمائة صفحة من القطع الكبير، صدر عن دار «طلاس» للدراسات والترجمة والنشر.

يؤكد المؤلف منذ البداية ان السنباطي، لم تجرفه فوضى التجديد الارتجالي ولم يجر وراء موجة الصراعات التي قامت على اللاشيء، واجتاحت الى حين كل شيء دون ان تعطي ثمرا. وان السنباطي كان يحترم اسلافه الكبار، ويحترم العلم الذي جاؤوا به، والعطاء الذي بذلوا، من اجل الارتفاع بالفن الموسيقي والغنائي.

ومن هذا الاحترام لتراث الاسلاف وعطاءاتهم الفنية، تدفق «ابداعه» في كل ضروب الاغنية العربية دون ان يخرج عن قوالبها الفنية التي حملها كثيرا من الضغط لتفي بحاجات العصر، بدءا من الاغنية الشعبية والطقطوقة، ومرورا بالاغنية الدينية والمونولوج، وانتهاء بالقصيدة التي يعتبر سيدها المطلق..

وزع المؤلف كتابه على ثمانية اجزاء، ومقدمة قصيرة. عالج في الجزء الاول مرحلة العشرينيات. وفيها وقف عند نسب السنباطي وتاريخ ولادته في قرية فارسكور الهادئة والقريبة من دمياط ثم ارتحاله منها الى المنصورة، حيث يقول:

في سن الثامنة رحلت مع والدي من فارسكور الى المنصورة، وحدث لي ما يحدث دائما لكل هاو للفن. كنت اهرب من المدرسة الى دكان نجار من هواة العزف على العود.. وهكذا تلقيت دروسي الاولى في الفن على يد الاسطة حسن في ركن من الورشة، وفي وسط الضجيج وفي بيئة كادحة..

وبعدها يقدم المؤلف سردا شبه تفصيلي لرحلة هذا الفنان الكبير مع الموسيقى، ومن ثم لنزوحه الى القاهرة، ثم علاقته بالمعهد الموسيقي، وعن بدايتها يقول:

جئت الى القاهرة، وتقدمت الى امتحان معهد الموسيقى العربية، وخرجت انتظر النتيجة.. ثم كانت النتيجة مفاجأة.. انني لم انجح كتلميذ، بل قبلتني اللجنة كأستاذ للعود في المعهد.

كما ونقف في هذا الفصل عند صداقاته الاولى، وخاصة مع مدحت عاصم اضافة لالحانه الاولى. وهي كما تقول السيدة حورية المانسترلي:

اول لحن سجله السنباطي بصوته عند قدومه للقاهرة، كان لشركة بيضافون في موسم الحج وهو اغنية «امتى تعود يابني» بالاضافة الى عدة اغنيات، لقاء اجر قدره جنيه واحد للاسطوانة الواحدة، وكان يتقاضى نصف جنيه مقدما، والنصف الثاني عند انتهاء التسجيل. ورغم ان هذه القصة حول الحانه الاولى، ليست ثابتة بشكل كامل، وهي مدار خلاف، الا انها من بداياته الاولى دون اي شك.

وفي الجزء الثاني، يقف المؤلف عند مرحلة الثلاثينيات، وهو بعنوان: «الصراع على قمة التلحين»، وفيه يحكي عن مشاركته في فيلم «انشودة الفؤاد»، والذي شارك في تلحين اغانيه عدد من كبار ملحني العصر وفي مقدمتهم الشيخ زكريا احمد، داود حسيني، واحمد صبري وغيرهم وقد لحن فيه السنباطي اغنية «تتباهى بالدمع يجري من عيني» ومن كلماتها:

تتباهى بالدمع يجري
من عيني وتاتي قلبك
وكل ما اكتم في سري
يفضحني بعدك وصدك

وفي هذه الفترة كان الصراع بين المطربات على اشده، خاصة بين منيرة المهدية، ونادرة الشامية، وفتحية احمد. وكانت شهرة ام كلثوم، التي بدأت حفلاتها في القاهرة منذ العام ١٩٢٤، تنمو شيئا فشيئا في ظل هذا الصراع.

اما السنباطي فقد تأثر في هذه المرحلة بأسلوب القصبجي في المونولوج، ورفض «الطقاطيق» التي كانت سائدة آنذاك. اذ اكتشف ان هذا النوع من الغناء من المستوى الفني للغناء عموما، لانه يحرك الغرائز والشهوات، ويدفع عن طريقها بكل انواع الغناء الى الحضيض لسيطرة هذا النوع على كل ما عداه، وفيه نعرف عن لقاء السنباطي بأم كلثوم، حيث يقول السنباطي:

«... لم يكن اول لقاء بيننا في القاهرة، بل كان ذلك ايام طفولتنا، وكان ذلك في ليلة ممطرة في محطة سكة حديد الدلتا في قرية «ترين»، وكانت ام كلثوم تضع فوق راسها عقالا عربيا، وترتدي معطفا من وبر الجمل...»

اما اللقاء الثاني بينهما فيتحدث عنه الاستاذ شفيق نعمة قائلا: وكان رياض في الثلاثين من عمره، وكانت ام كلثوم قد سمعته في اغنية مذاعة من الحانه عنوانها:

(ياريتك حبيتني زي ما حبيتك) وعندما اعجبت باللحن طلبته هاتفيا، وحددت له موعدا لزيارتها في منزلها، وكان لقاء جميلا، عرضت فيه ان يلحن لها، فرحب بالعرض، كان في منتهى السعادة. وسلمته كلمات اول اغنية لحنها وهي (ياطول عذابي واشتياقي) من كلمات الشاعر احمد رامي.

وهذه النقطة ايضا خلافية، اذ كل واحد من المؤرخين يذكر اغنية اخرى على انها بداية هذا التعاون. وفي الجزءين الثالث والرابع يقف المؤلف عند مرحلتي الاربعينيات والخمسينيات وفي الاولى كانت القصائد والاغاني الطويلة هي السائدة، في نتاجه الفني مثل «قصيدة الفجر» و«النيل»، ثم قصيدتي «سلوا قلبي» و«زهر الربيع».

كما لحن لكثير من الافلام ومنها فيلم «جوهرة» و«غرام وانتقام» و«فاطمة» و«فتاة من فلسطين»، وغيرها.

اما المرحلة التالية (الخمسينات) فكانت الاغاني الوطنية والقومية هي الاكثر سيادة في الحانه، وايضا لحن خلالها «رباعيات الخيام». ومونولوج (سهران لوحدي) وقصيدة «مصر تتحدث عن نفسها» ووضع سيمفونية «البعث» و«ياظالمني» وغيرها.

وفي الجزء الخامس يقف المؤلف عند «الاطلال» وفيه يتحدث عن مرحلة الستينيات ويحدث عن ولادة التلفزيون في



رياض السنباطي

اقليمي الجمهورية العربية المتحدة، وعن منح السنباطي وسام العلوم، وطلب المساواة مع عبد الوهاب.

وفي تحليله «الاطلال» يذكر المؤلف ان عام ١٩٦٦ كان العام الكبير في حياة السنباطي حيث انصرف لبعض الاغاني، كما قام بتلحين «الاطلال» التي توجته ملكا على عرش التلحين حتى ان الصحافة الفنية لقبته بالعملاق هذا اللقب الذي بقي ملازما له. وعن هذا اللحن يقول السنباطي: انه اصعب الحاني... لقد كنت اخاف منه قبل ان تشدو به ام كلثوم.

وفي هذا اللحن استغل السنباطي ـ كما يقول المؤلف ـ مفهوم الحرية الشامل، ليضفي على اللحن ما يريد من التعبير.

في عام ١٩٦٧ لحن السنباطي لام كلثوم «حديث الروح» وعام ١٩٦٩ غنت لحنه الكبير «اقبل الليل» وفي الجزء الثالث، يتحدث المؤلف عن مرحلة السبعينيات، وفيها تم ترشيحه لجائزة احسن موسيقي وفوزه بهذه الجائزة، كما تلقى عام ١٩٧٧ وشاح الدكتوراه الفخرية.

وفي نهاية الكتاب يتحدث المؤلف عن العمالقة ومقدمات الاغاني الموسيقية وفيه يذكر ان اسلوب السنباطي في المقدمات الموسيقية، اصبح اسلوبا يحتذى به بالنسبة للاغنية العربية الاصيلة.

خطر جدي يهدد بريطانيا في عام ٢٠٥٠

لندن ـ «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

تواجه الكرة الارضية كارثة طبيعية تعد اسوأ ما يمكن ان يواجهه الكوكب الوحيد المسكون بالكائنات الحية منذ بدء الخليقة، وذلك في غضون الاعوام الخمسين المقبلة. ورغم ما تذيعه وتنشره مختلف اجهزة الاعلام الغربية عن حجم المخاطر التي يمكن ان تحيق بالارض، فان ملايين عريضة في جميع انحاء العالم، لا تكاد تلتفت الى ما يطرحه امامها من توقعات علماء البيئة وخبراء الطاقة وكبار الاختصاصيين في علوم الطب والنبات.

وفي هذا التقرير تستعرض «الشرق الاوسط» ابرز التحذيرات التي يصرخ بها علماء البيئة البريطانيون، وانعكاسات مخاطر بيوت النباتات الدافئة على البيئة والاحتمالات التي يمكن ان تشهدها الجزيرة البريطانية خلال السنوات المقبلة قبيل حلول عام ٢٠٥٠.

وكانت مجموعة من المجموعات البريطانية المعنية بشؤون البيئة تعرف باسم مجموعة «آرك» قد لفتت انظار الصحفيين وكتاب الاعمدة والعاملين في مختلف اجهزة الاعلام ببطاقاتها البريدية الفاخرة التي بعثت بها اخيرا الى كل منهم وتحمل البطاقة على احد وجهيها جزرا صغيرة متناثرة تكافح الحيوانات البحرية في تسلقها والصعود اليها نجاة من مياه البحر.

وعلى الوجه الآخر من البطاقة نفسها عبارة قصيرة تتمنى فيها مجموعة آرك لشؤون البيئة لمتسلم البطاقة ان تكتب له النجاة اذا امتد به العمر الى عام ٢٠٥٠.

وبطاقات مجموعة آرك لشؤون البيئة لم تكن مزحة او اهدارا لوقت واموال المجموعة المعنية بهذا الموضوع الحيوي بقدر ما كانت صرخات تحذير واعية تناشد اكثر الملتصقين بشرائح الراي العام في المجتمع البريطاني وعبر اجهزة اعلامه التصدي بالجهد لتحويل «الصرخة» الى تيارات تنذر، وتحقيقات تكشف بالحقائق حجم المخاطر التي اصبحت تحدق بالبيئة البريطانية وتهدد الحياة البشرية والكائنات الحية الاخرى عليها بمختلف الكوارث مع ما ستحمله المتغيرات المقبلة فيها من عوامل لعل ابسطها ما سيطرأ على جغرافية مجموعة الجزر البريطانية من تحولات تمحو الكثير من المعالم البارزة لشواطئها وخلجانها والعريق من مدنها الساحلية التي ظلت لقرون عديدة شواهد حضارية حية وموانيء تفيض بالحركة والنشاط، تطل على مياه البحار والمحيطات المحيطة بالجزيرة البريطانية الأم، مع ما ستطرحه عوامل تغيير المناخ والارتفاع المستمر في منسوب مياه هذه البحار والمتوقع لها ان تصل الى ارتفاع خمسة امتار فوق المنسوب الحالي لها.

ويعترف برايان جون آرك عالم الجيولوجيا ومدير المجموعة التي تحمل اسمه، وتعمل كناقوس انذار وتحذير بان اختيار وسيلة التحذير وتحديد تاريخ الفترة التي ستشهد فيها الجزيرة البريطانية مثل هذه الكارثة الطبيعية المحتملة لم يكن سوى ايجاد ابسط الوسائل في مخاطبة العناصر الفاعلة التي تملك بطبيعة عملها القدرة على الاتصال بالراي العام وعبر قنوات الاتصال الاعلامية المؤثرة.

اما تاريخ العام الخمسين بعد حلول القرن المقبل فقد كان عشوائيا اكثر منه تحديدا علميا رغم ان ما تشهده الطبيعة من عوامل التغيير الراهنة قد لا تتيح مثل هذه المساحة الزمنية البعيدة فيما لو استمر تجاهل علماء البيئة وخبراء الطقس ايصال صيحات التحذير الى سكان الجزيرة البريطانية من الآن.

وكانت مجموعة اخرى من علماء البيئة قد توقعت في واحد من ابرز التحقيقات المثيرة التي نشرتها في مجلة «نيتشر» (Nature) الشهرية وفي عددها لشهر مايو (ايار) الماضي، بروز مجموعة من العوامل التي بدأت تلقي بالمخاطر من الآن وتتمثل في الارتفاع المفاجيء في درجات الحرارة في مناطق وقارات ظلت لقرون بعيدة يسيطر عليها المناخ البارد. وقد بلغت نسب الارتفاع في درجات الحرارة هذه معدلات تتراوح بين ١,٥ و٤,٥ درجة مئوية، الامر الذي لا يجوز فصله عما سيطرحه ارتفاع درجات الحرارة من مقابل في ارتفاع منسوب مياه البحار والتي ستتراوح وفي غضون الاعوام الخمسين المقبلة بين متر وخمسة امتار عن المنسوب الحالي لسطح البحر.

وتحذر المجموعة العلمية من هذه العوامل ومن حجم ما ستطرحه من دمار على البيئة لا في المدن الساحلية البريطانية وحدها وانما كذلك على جميع المدن الساحلية في انحاء العالم خاصة وان نصف سكان العالم ـ تقريبا ـ وكما يشير التحقيق المنشور في المجلة العلمية «نيتشر» ـ يحيون في مدن ساحلية او في الوديان المحيطة بمصبات الانهار.

الدب الابيض قد يغزو الجزر البريطانية.

في كل مكان

● صالح عبد الله كامل رجل الاعمال السعودي اقام مساء امس حفل عشاء وسمر على شرف رجال الاعمال الذين سيشاركون في مؤتمر رجال الاعمال، واقيم الحفل في مقر معهد الدفاع الجوي في جدة.

● صالح عبد الله بوقري مدير الخطوط السعودية في مانيلا في الفلبين باشر عمله بعد عودته من جدة حيث قضى اجازة قصيرة انجز خلالها بعض الاعمال المتعلقة بعمله.

* * *

● فريد محمد زاهد، مدير فرع شركة «تهامة» في الرياض عاد من القاهرة بعد مشاركته في المؤتمر الثاني لـ «آفاق الاعلان العربي» وحضوره دورة عن دور الاعلان التلفزيوني في تنشيط المبيعات».

***

● اقامت مؤسسة سارة للتجارة والاستيراد بالاشتراك مع شركة شيلتون العالمية العديد من الحفلات في كل من الخبر والرياض وجدة وذلك بمناسبة تقديم العطر الجديد رابور ويظهر في الصورة السيد محمود الحديثي عضو مجلس الادارة الذي افتتح حفل الرياض بكلمة المؤسسة والقى الضوء على البرنامج الشامل للمنتج الجديد.

كما يظهر في الصورة السيد بل جوف مدير شركة شيلتون والسيد ديفيد سكار مدير مؤسسة سارة والسيد محمد حسن مدير عام التسويق الذين شاركوا في تبادل الكلمات في الحفلات.

ومن المعروف ان عطر رابور هو احدث العطور الرجالية التي لاقت نجاحا منقطع النظير في جميع الاسواق العالمية.

RAPPORT

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ آخر ملوك اليمن.
٢ ـ مسلسل تلفزيوني امريكي شهير.
٣ ـ جبال امريكية ـ متشابهة.
٤ ـ حرف نصب ـ فرع للنهر ـ متشابهان.
٥ ـ من أدوات الشعوذة (معكوسة) ـ اشهر حارس مرمى بكرة القدم في التاريخ.
٦ ـ ام اخناتون ـ غلب ـ عملة رومانية (معكوسة).
٧ ـ من الاقمشة.
٨ ـ اندماج.
٩ ـ من الاناجيل ـ متشابهان.
١٠ ـ من المواد المتفجرة.

عموديا:
١ ـ من أسفار التوراة.
٢ ـ عاصمة الكاميرون ـ من الأحياء المائية.
٣ ـ سفن ـ يهزم.
٤ ـ إحدى القارات (معكوسة) ـ وهن (مبعثرة).
٥ ـ للتمني ـ اداة ايقاع (معكوسة) ـ اضطرم.
٦ ـ بعوضة الملاريا.
٧ ـ ماركة سيارات ـ متشابهان.
٨ ـ من الزواحف (معكوسة) ـ عاصمتها سنتياجو.
٩ ـ رمز جبري ـ هلامي ـ متشابهان.
١٠ ـ بحيرة امريكية ـ نجمل.

الكلمة الضائعة

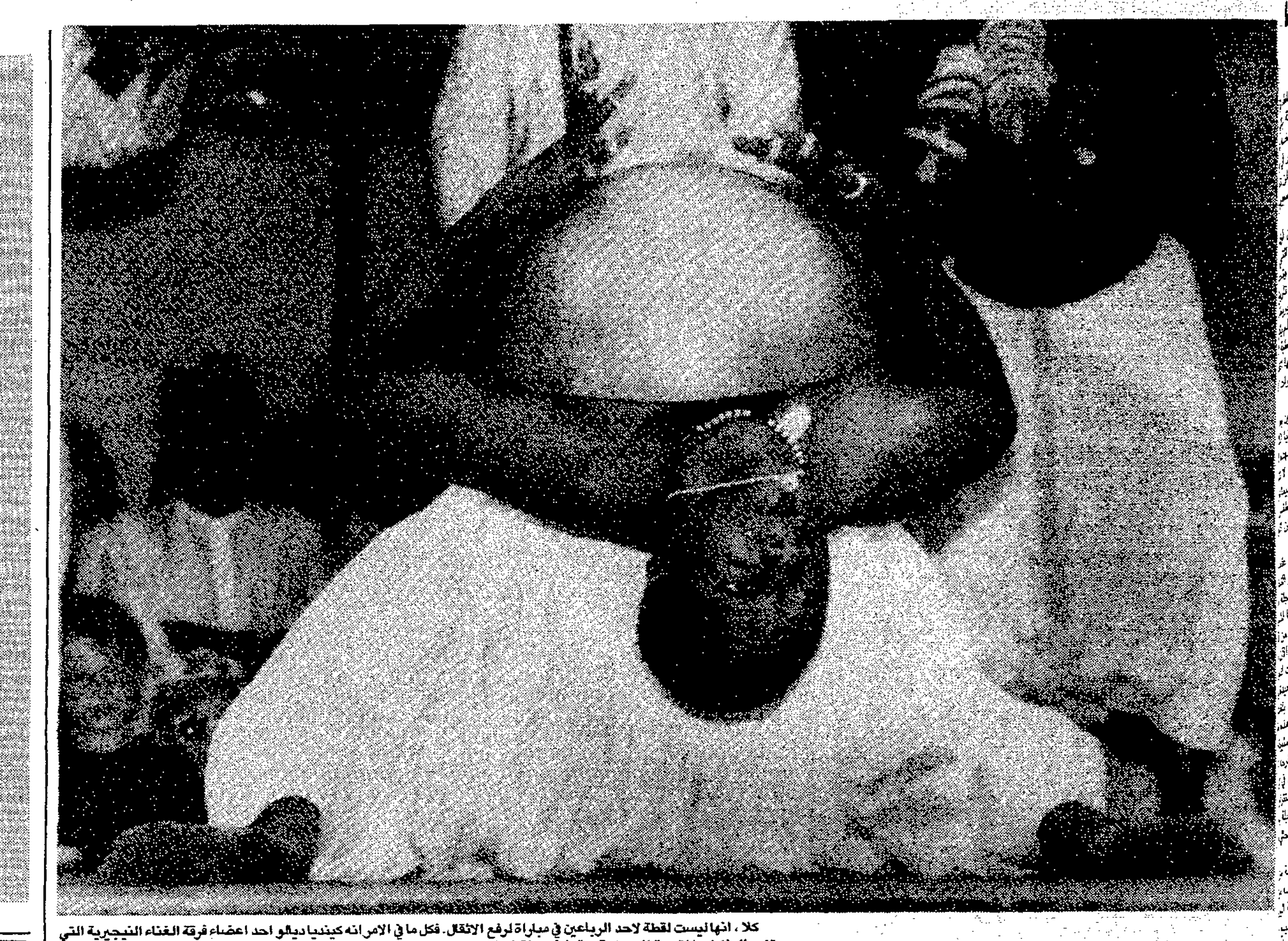
مصانع، شن، اكتشف، اشكال، جانب، حوار، عصور، تدفق، علاج، ماجدة، انتظار، شرق، خليج، منطق، عود، استهلاك، مرتبط، صف

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة عربية

الحل السابق: الهام شاهين



قرع طبول بهلواني

كلا، انها ليست لقطة لاحد الرباعين في مباراة لرفع الاثقال. فكل ما في الامر انه كينديا ديالو احد اعضاء فرقة الغناء النيجيرية التي تزور الولايات المتحدة الامريكية حاليا في جولة فنية واسعة ترويجا لاغانيها الجديدة قد بلغ الطرب به امس في بوسطون حدا جعله يتمايل ويتقوس على النحو البادي عليه في الصورة اعلاه. في حين واصل القرع على طبله الافريقي ذي الايقاع العذب دون ان يتوقف عن النفخ بصفارته رغم الجهد الذي يتطلبه وضعه الجسدي المتقوس.

أبيض و أسود

الأمريكيون والخوف الجديد من اليابان

هل تصدق ان الولايات المتحدة، رغم تقدمها العلمي الهائل، ورغم تحالفها الظاهري مع اليابان بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية، متخوفة جدا منها على المدى البعيد نظرا إلى تفوقها التقني الكبير الذي ستكون له اثاره وانعكاساته الكثيرة في المجالين العسكري والاقتصادي؟

وكانت وزارة الدفاع الامريكية قد اعلنت ان اليابان متقدمة باشواط كثيرة في تطوير ست تقنيات من أصل ٢٢ تقنية جديدة. لكنها - أي هذه التقنيات الست - تعتبر مهمة جدا للأمن القومي لاي دولة من الدول الصناعية الكبرى، لأن من شأنها اتاحة المجال امام تطوير أسلحة ذات نوعيات خاصة جدا.

ومن ابرز ذلك ما يتعلق بالالكترونيات المصغرة جدا وعلم البصريات وانظمة المعلومات، والموصلات الفائقة.

وفي ضوء ما تقدم، يبدو ان الولايات المتحدة تخشى اليابان حاليا أكثر مما تخشى الاتحاد السوفياتي الذي ينتهج حاليا سياسة جورباتشوف الوفاقية الداعية إلى خفض التسلح.

ولاحظت وزارة الدفاع الامريكية أن التفوق السوفياتي في مضمار التقنية العسكرية لا يتعدى الأسلحة الشعاعية كالموجات الدقيقة جدا (مايكروويف) ذات القدرة العالية، التي بالامكان استخدامها كسلاح فعال جدا ضد الصواريخ النووية العابرة للقارات، او للابادة الجماعية عن طريق تسليطها على التجمعات البشرية العسكرية والمدنية، ومدفعية الليزر المتنقلة لضرب الصواريخ والطائرات، وهي مجالات بلا شك مهمة جدا يتفوق فيها الاتحاد السوفياتي فعلا.

ولعل ابرز محاولة سوفياتية في هذا الصدد، عزم موسكو تطوير نظام يدعى «اوكتا» مؤلف من طائرة ثقيلة قادرة على اختراق احدث انواع شبكات الرادار بالتحليق على ارتفاع منخفض جدا، مسلحة بمدفعية لايزر على متنها لملاحقة صواريخ «كروز» المتوسطة المدى وضربها وهي في الجو قبل بلوغ أهدافها. وهو تطوير، إذا قدر له النجاح، فسوف يدخل العالم في مرحلة جديدة من سباق التسلح.

ومع ذلك تبقى الولايات المتحدة متخوفة من اليابان قبل أي بلد آخر صديق او عدو. والسبب تركيزها على التقنيات التي لها استخدامات عسكرية ومدنية في الوقت ذاته، والتي بواسطتها ستكتسح الأسواق العالمية اكثر مما اكتسحتها حتى الآن.

من هنا كان التردد الأمريكي الواضح في الدخول مع اليابان في مشروع مشترك لانتاج طائرة «اف. اس. اكس» المقاتلة، لاسيما بعدما تبين ان الولايات المتحدة لن تستفيد شيئا من المشروع على الصعيد العلمي، بخلاف اليابان التي سيشكل المشروع فرصة ذهبية لها للاطلاع على آخر ما توصلت إليه تقنية المواد الاصطناعية الخفيفة الوزن التي تستخدم في الطائرات الحديثة، فضلا عن الرادار المتطور الجديد الذي تعمل الولايات المتحدة على انتاجه.

ويبدو ان وزارة الدفاع الامريكية نادمة جدا على هذا التعاون الامريكي - الياباني. كما قررت انها ستعيد ترتيب اسلوب تعاملها مع حلفائها، واعتبار بعضهم اكثر خطرا عليها على المدى الطويل من الد اعدائها حاليا. لأن في السياسة الدولية لا صداقات ولا عداوات دائمة، فاصدقاء الامس ربما اعداء اليوم والعكس بالعكس.

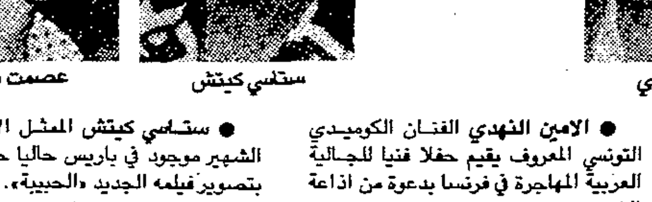
إن الأمريكيين لا يستطيعون حتى اليوم نسيان ماساة بيرل هاربر واهوال الحرب العالمية الثانية مع اليابان، وهي مشاعر ظهرت واضحة جدا لدى وفاة امبراطور اليابان قبل اشهر.

كما أن الغرب لا يستطيع ان ينسى ان احد اسباب تلك الحرب، التي انتهت بالقنابل النووية، كان التنافس على الاسواق العالمية وتصريف نتاج التقنية المتطورة.

فهل يكرر التاريخ نفسه مرة اخرى؟

نديم نحاس





غرب وعجم

عبد الله الملحوق — الامين النهدي — ستاسي كيتش — عصمت شفيق

● السيد عبد الله عبد الرحمن الملحوق السفير السعودي وعميد السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي في اثينا تلقى خطابات شكر من رجال الاعلام لقاء التسهيلات التي قدمها لهم السفير لتغطية زيارة الامير سلطان بن عبد العزيز لليونان التي اختتمت الاسبوع الماضي.

***

● عباس فائق غزاوي، سفير المملكة العربية السعودية في بون، ارسل برقية تهنئة الى الدكتور ريتشارد فون فايتسكر، رئيس جمهورية المانيا الاتحادية بمناسبة اعادة انتخابه في منصبه الكبير لمدة خمس سنوات اخرى.

***

● مصطفى احمد يعقوب، سفير الجمهورية العربية اليمنية في بون، والاديب والشاعر، وضع قصيدة رائعة حول مأساة لبنان، واغتيال المفتي الشيخ حسن خالد.

● ابراهيم صالح بكر سفير خادم الحرمين الشريفين في مملكة بلجيكا ودوقية اللوكسمبورج ورئيس وفد المملكة في السوق الاوروبية المشتركة صدرت الموافقة السامية على تعيينه امينا عاما مساعدا لمنظمة المؤتمر الاسلامي، واقام السفراء العرب والمسلمون والاصدقاء البلجيكيون حفلات توديعية له.

***

● الدكتور محمد فاروق النبهان مدير دار الحديث الحسنية في الرباط وعضو الاكاديمية الملكية المغربية يحضر في باريس دورة الاكاديمية المغربية التي ستعقد جلساتها في العاصمة الفرنسية في الاسبوع الاول من الشهر المقبل ويقدم دراسة عن «دور الجامعات العربية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية».

***

● الدكتور عدنان الزين، رئيس رابطة المغتربين السوريين في المانيا الاتحادية، اجرى عملية جراحية ناجحة في سويسرا، وعاد الى مقر عمله في العاصمة الالمانية بون.

***

● الزميل محمد ياسين عبد القادر المحرر سابقا في جريدة «المدينة» تم تعيينه مديرا لمكتب جريدة «الجزيرة» في مدينة تبوك.

***

● فيليكس العيد رئيس غرفة التجارة العربية الارجنتينية يزور تونس قريبا لاعداد مساهمتها في أول معرض عربي يقام في الارجنتين في النصف الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل.

● الامين النهدي الفنان الكوميدي التونسي المعروف يقيم حفلا فنيا للجالية العربية المهاجرة في فرنسا بدعوة من اذاعة الشمس.

***

● الزميل محمد علي العوام مدير ادارة العلاقات العامة في الهيئة الملكية للجبيل وينبع السعودية تلقى تكليفا بالمشاركة في الاعداد لمعرض السعودية بين الامس واليوم الذي سيقام في وقت لاحق في الولايات المتحدة.

***

● المهندس حلمي السعيد وزير الكهرباء المصري السابق احتفل الاسبوع الماضي بحصول ابنته هالة على درجة الدكتوراة في الاقتصاد مع مرتبة الشرف الاولى، وهالة زوجة المهندس معتز دحلان مدير ادارة المشاريع في مصلحة المياه في المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية.

***

● دونالد بليزانس الممثل العالمي الشهير موجود حاليا في سولت ليك سيتي حيث يقوم بتصوير فيلمه الجديد «انتقام السيد مايكل مايرز».

***

● كورادو افنزي الكاتب العام لجمعية الصداقة والتعاون الايطالي العربي زار تونس واجرى لقاءات مع عدد من المسؤولين تناولت علاقات ايطاليا مع العالم العربي والروابط التي تجمعها خاصة ببلدان المغرب العربي.

● ستاسي كيتش الممثل الامريكي الشهير موجود في باريس حاليا حيث يقوم بتصوير فيلمه الجديد «الحبيبة».

***

● عصمت شفيق التليفزيونية المصرية المعروفة امضت في القاهرة اجازة لمدة ثلاثة اسابيع عادت بعدها برفقة زوجها الى مقر اقامتهما في اوروبا حيث ان عصمت في اجازة بدون مرتب من عملها في التليفزيون المصري.

***

● سيد احمد البخيت المستشار في السفارة السودانية في الرياض سافر الى الخرطوم لتلقي العزاء في والده الذي وافته المنية في مطلع هذا الاسبوع.

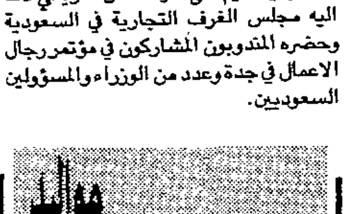
***

● الدكتور وليام كاندت الجامعي الامريكي والعضو الاسبق بمجلس الامن القومي الامريكي يلقي سلسلة من المحاضرات على منبر الجمعية التونسية للعلاقات الدولية الى جانب لقاءاته مع الجامعيين التونسيين وطلبة العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

***

● الدكتور منصور التركي مدير جامعة الملك سعود في الرياض اصدر قرارا بتعيين الدكتور ساعد العرابي الحارثي الاستاذ المشارك بكلية الاداب رئيسا لقسم الاعلام لمدة سنتين، والذي تولى بجانب مهامه الاكاديمية كعضو هيئة تدريس بالقسم الاشراف على صحيفة «رسالة الجامعة» ثم الادارة العامة للاعلام والعلاقات الجامعية.

● سليمان العليان رجل الاعمال السعودي المعروف والرئيس السابق للغرف السعودية اقيم على شرفه حفل تكريمي دعا اليه مجلس الغرف التجارية في السعودية وحضره المندوبون المشاركون في مؤتمر رجال الاعمال في جدة وعدد من الوزراء والمسؤولين السعوديين.



مواليد

● المهندس رشدي عثمان قلقلان من منسوبي وزارة الشؤون البلدية والقروية في المنطقة الغربية في السعودية رزق وحرمه بمولودة اسمياها «رشا» جعلها الله من مواليد السعادة.

***

● محمد العلولا المحرر الرياضي السعودي ومقرر اللجنة الاعلامية للاتحاد العربي للكرة الطائرة رزق وحرمه بمولودهما الثالث سمياه فهد انضم الى شقيقيه جواد ومنار.

***

● السيد فهد حماد مدير الخطوط السعودية في المملكة المتحدة وايرلندا استقبل مولودة جديدة اتفق وحرمه على تسميتها فرح.

***

● احمد محمد سيد احمد الاستاذ في مدرسة العزيزية الثانوية في مكة المكرمة رزق وعقيلته بمولود ذكر سمياه عبدالله.

أفراح

● ابراهيم العبد الله العبد اللطيف احتفل في الرياض بعقد قرانه على ابنة عمه ابراهيم محمد العبد اللطيف.



وفيات

الرسالة حسن ابراهيم

● انتقلت الى رحمة الله تعالى في شندي في السودان السيدة الرسالة حسن ابراهيم حرم السيد محمد الامين عبد الرحمن من كهرباء المنطقة الوسطى في السودان ويقام عزاؤها في شندي.

فضلو جرجس واكيم

● نعى ابناء صيدا في لندن الصيدلي المعروف فضلو جرجس واكيم الذي وافاه الاجل يوم ١٩٨٩/٥/٣٠ عن عمر يناهز سبعين عاما. تقبل التعازي في منزل صهره موريس سركيس الكائن في:
6 RUTLAND COURT
RUTLAND GARDENS
LONDON S.W.7.
وذلك ايام الجمعة والسبت والاحد.

رحلات

«رحلة السلام» القطرية تنطلق من مكة المكرمة

مكة المكرمة - «الشرق الأوسط» - من وهيب غراب:

انطلق الرحالة القطري صالح الشمري في «رحلة السلام» التي يقوم بها حول العالم أمس من مكة المكرمة متجها إلى المدينة المنورة التي ستكون أول محطة له.

وبدأت الرحلة في ختام حفل كبير اقيم أمام المسجد الحرام في مكة المكرمة حضره نيابة عن الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة وكيل الامارة المساعد بالنيابة علي بشاوري والسيد ابراهيم يوسف فخرو القنصل القطري في جدة وعدد من المسؤولين السعوديين في العاصمة المقدسة.

وقال الرحالة أن رحلته التي يقوم بها على ظهر الجمال، تتم تحت شعار «حول العالم من اجل السلام»، وتهدف إلى توثيق وتوطيد عرى الصداقة بين الشباب العربي والآسيوي.

كما تهدف إلى الرد على الاقلام المأجورة التي تتهم الابل ومن يتعامل معها بالبدائية والتخلف رغم الدور الكبير الذي كانت تؤديه.

وأضاف: انني لما نظرت إلى ما تحتويه الترسانة النووية العالمية من أسلحة دمار تصل إلى ١٥٠٠٠ ميجاطن من المتفجرات، ويبلغ عدد الرؤوس النووية الموزعة في شتى انحاء العالم إلى ٥٠ الف رأس، وأن حجم النفقات العسكرية وصل في عام ١٩٨٥ إلى ٨٠٠ بليون دولار، لم أعد اصدق أن هناك ٦٠٠ مليون شخص في هذا العالم يعانون من سوء التغذية وأن ١٥٠٠ مليون شخص لا يحصلون على الخدمات الطبية.

ونظرا لأن الأرقام الأولى توحي بأن العالم بأكمله أصبح عالما متقدما قويا مترفا، وتأكدت من دقة الارقام الثانية قررت القيام بهذه الرحلة ورفع شعار «حول العالم من أجل السلام» وذلك لأن تحقيق السلام والأمن العالميين واجب انساني ومسؤولية جماعية. فالأرض لنا جميعا معشر البشر وليست لمن يملكون الأزرار حمراء اللون التي يعني الضغط عليها محو البشرية عن بكرة أبيها.

ومن المقرر أن يعبر الرحالة القطري خلال رحلته بكل من الكويت والعراق وتركيا وإيران وباكستان والصين وتايلاند وبنجلاديش والهند وسلطنة عمان ودولة الامارات.

وتعد الرحلة الحالية للرحالة القطري البالغ من العمر ٣٢ عاما، الرحلة الثانية، حيث سبق له أن قام برحلة مماثلة على ظهور الابل من مضيق هرمز إلى مضيق جبل طارق ومر بثلاثة عشر دولة عربية في عام ١٩٨٧ ويقوم برحلاته هذه بعد تفرغه للرحلات.

وقال السيد ابراهيم فخرو، القنصل القطري في جدة: إنه على الرغم مما في هذه الرحلة من مخاطر، فانها تثبت وتدعم قدرة وصلابة الشباب العربي وقوة احتماله وقدرته على مجابهة الصعاب.

موسيقى

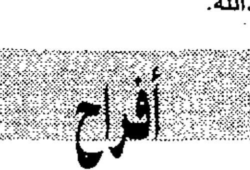
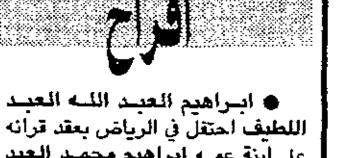
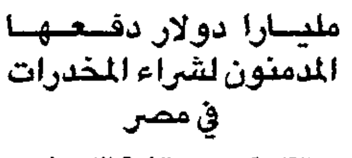
الزواج في عصر مايكل جاكسون

لندن - «الشرق الأوسط»:

اشار احدث مسح اجتماعي الى ظاهرة تقلص كثير من العادات والتقاليد المتوارثة في محيط الأسرة البريطانية خاصة في مراسيم الزواج والمظاهر القديمة التي كانت تصاحبها من حرص العروسين على اجرائه طبقا للتعاليم الدينية وارتداء الملابس التقليدية والاستماع الى المقطوعات الموسيقية الكلاسيكية.

وتشير نتائج المسح الى طغيان رغبة الاجيال الجديدة من الازواج في كسر حاجز التقليد المتوارث وعدم الاكتراث اثناء اجراء مراسيم الزواج لارتداء الملابس الرسمية التقليدية والاستعاضة عنها بارتداء الجينز والقمصان البيضاء القصيرة الاكمام وغض النظر عن ضرورة ان يكون شهود عقد الزواج من الرجال واستبدال النساء بهم.

كذلك انخفضت في نهاية الثمانينات نسبة زواج النساء دون سن العشرين حيث بلغت ٩,٦ في المائة وعما كانت عليه في عام ١٩٦٢ حيث كانت نسبتهن ٢٦ في المائة. ويرجع السبب في ذلك الخفض الى الارتفاع الحاد في نسبة الطلاق في المجتمع البريطاني خلال ربع القرن الأخير.

مليارا دولار دفعها المدمنون لشراء المخدرات في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل المصري ان جملة ما دفعه المدمنون ثمنا للمخدرات مليارا دولار وقال في بيانه امام اللجنة التشريعية بالبرلمان المصري ان اعلى كميات ضبطت عام ١٩٨٨ بلغت ١٤ الفا و٥٠٧ كيلوجرامات منها ٣٨٦٣ كيلوجراما من الافيون و٣٦٥ من الهيروين الى جانب ضبط مليونين و٤٩٤ الف شجرة خشخاش.

واكد وزير العدل ان عدد القضايا ارتفعت من ٧٧١٦ عام ٨٥ الى ١٠٧٢٣ في العام الماضي وعدد المتهمين من ٩ الاف عام ٨٥ الى ١١ الفا عام ١٩٨٨.

واكد ان ١٥٠ تاجرا للمخدرات تمت مصادرة اموالهم ووضعت تحت الحراسة وبلغ جملتها ما يزيد على ٦٢ مليون جنيه.

واوضح ان هناك ٤ محاور قد حكمت اعداد مشروع القانون الجديد لمواجهة المخدرات لعلاج الصعوبات التي اظهرها التطبيق ووضع تنظيم متكامل للعلاج ومواجهة الكسب الحرام والنشاط الاجرامي، وانه سيتم تخصيص دوائر بمحاكم الاستئناف ونيابات متخصصة للمخدرات لسرعة الفصل في القضايا. واعلن ان هناك تفاقما في انتشار المخدرات خلال السنوات الاخيرة واقتحمت ميادينها قوى عديدة أبرزها شبكات دولية محكمة التنظيم وممولة ماليا ومجهزة بكل وسائل الاتصال والتحرك الحديثة التي تساعدها في تهريب المخدرات.

قلبي على ولدي

يقوم التلفزيون البريطاني بالاشتراك مع التلفزيون الاسترالي باعداد برنامج عن البيئة واخطار التلوث الصناعي في عام ٢٠٠٠، حيث يقوم الرئيس الاسترالي بوب هوك بتقديم البرنامج الوثائقي والمقرر عرضه قريبا في البلدين مصطحبا حفيدته صو في البالغة من العمر ٤ اعوام. ويشاهد هوك في الصورة اعلاه اثناء تصوير البرنامج مع حفيدته التي سيصبح عمرها ١٥ عاما في عام الفين.

وفاة اكبر اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي سنا

نيويورك - اب: توفي امس في فلوريدا كلود بيبر اكبر اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي سنا عن عمر يناهز ٨٨ عاما.

ويذكر ان بيبر قد دخل المجلس ممثلا للحزب الديمقراطي الامريكي عام ١٩٣٠ وقد اشتهر في حينه بالدور الذي لعبه خلال الحملة الانتخابية للرئيس فرانكلين روزفلت.

واشتهر بيبر خلال السنوات الاخيرة بدفاعه خلال المجلس عن حقوق المسنين ودعوته لاحترام الشيخوخة.

فهرس الامثال باللغة الانجليزية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

يصدر خلال هذا الاسبوع للزميل عبد العزيز محمد التكير من صحيفة «الرياض ديلي» واسرة مجلس التعاون الخليجي عن مكتبة مكة للنشر والتوزيع كتابه الثاني باللغة الانجليزية «فهرس الامثال في اللغة الانجليزية» الذي يضم ٨٠٠ مثل مع شرحها والمقارب لها في اللغة العربية مصنفة حسب حروفها الابجدية.

والزميل التكير سبق له ان اصدر كتابين هما «فهرس مصطلحات اللغة الانجليزية» و«معجم للمرادفات» في طبعتهما الثانية. وهما الان في الأسواق.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 1 June 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3838
الخميس ٢٧ شوال ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٦/١ م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٣٨



اخبار الغد

اختراع

● تمكنت شركة سوني اليابانية من اختراع جهاز اليكتروني خصصته للاستعمالات المنزلية يتم عن طريقة نقل جميع الانباء التي تصدرها الصحف اليومية في الوقت نفسه الذي يتم توزيعها في الاسواق. والجهاز الجديد ينقل المواد التحريرية والصور بالطريقة نفسها الصادرة بها في الصحف وعن طريق جهاز ارسال مركزي مرتبط بخطوط مع المشتركين. وتتوقع الشركة المنتجة للجهاز بعد تعميمه ان يتم استغناء الكثيرين عن شراء الصحف وقراءتها في الصباح.

طب

● حذرت رابطة اطباء العيون الامريكية من استعمال العدسات الطبية الملونة والنظارات الشمسية تجنباً للاصابة بالمياه البيضاء والتي يصعب اجراء عمليات ازالتها بين المصابين الذين تتراوح اعمارهم بين الخمسين والستين عاماً. ونصحت الرابطة المسنين باستعمال العدسات العادية البيضاء.

اتصالات

● انتجت مصانع شركة البريتش تليكوم جهاز استقبال يعكس على شاشته الصغيرة رقم تليفون طالب المكالمة والاحتفاظ به في ذاكرة الجهاز التي يمكنها استيعاب ارقام ٢٥ مكالمة. وينصح خبراء الشركة من يعانون من المعاكسات التليفونية استعماله وعن طريق تقديم طلب اشتراك خاص.

شبكات الجريمة المنظمة تفرض سيطرتها على طوكيو

طوكيو (اليابان) ـ ا.ب: يشهد عالم الجريمة اليابانية المنظمة في طوكيو صراعات حادة بين المتنافسين على زعامته وفرض القبضة الحديدية ومن خلال اعضاء شبكات الاجرام على دور المال ورجال الاعمال ومراكز اللهو والمضاربات غير المشروعة.

وتقدر شرطة العاصمة اليابانية عدد اعضاء شبكات الجريمة المنظمة فيها باكثر من ٩٠ الفا من محترفي القتل وعمليات الاختلاس والتزوير والابتزاز. وينتظم نصف هذا العدد تقريبا (٤٥ الفا) في ثلاث شبكات قوية هي ياماجوتشي جومي وسيميوشي رنجو وايناجاوا كاي تخصص اعضاؤها في تهريب المخدرات وترويجها والسيطرة على مراكز اللهو بالاضافة الى المساهمة في عمليات المقاولات الانشائية الكبرى وسوق العقارات.

واول من امس اصدرت محكمة كوب في احدى ضواحي شمال العاصمة اليابانية حكمها على «يوشونوري اتاناب» الزعيم الجديد لشبكة الاجرام المنظم «ياماجوتشي جومي» بالسجن عشرة أشهر مع ايقاف التنفيذ لاتهامه بجريمة الاعتداء اثناء شجار كان قد وقع بين ثلاثة من اعضاء شبكته ومجموعة اخرى من شبكة «سيميوشي رنجو» داخل احد ملاعب الجولف في طوكيو عام ١٩٨٤.

ورغم ان التحقيقات التي اجرتها الشرطة آنذاك لم تثبت تواجد «اتاناب» اثناء وقوع الشجار الا ان المحكمة اعتبرته مسؤولا عن سلوك اعضاء شبكته، ومن ثم اصدرت حكمها عليهم بالسجن عاما لكل واحد منهم فيما اوقفت تنفيذ الحكم بالنسبة له.

وتفسر مصادر الشرطة في العاصمة اليابانية هذا الحكم على زعيم شبكة الاجرام المنظم اشبه بناقوس انذار توجهه السلطات الامنية والقضائية الى جميع زعماء الاجرام في طوكيو بعد ان تصعدت انشطة اعضاء شبكاتهم وتغلغلهم في مختلف اصعدة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، الامر الذي ادى الى ان تطال فضائحهم رؤوسا من كبار المسؤولين في البنوك ودوائر الزعامة السياسية في العامين الماضيين.

صباح الخير

ان من البلاغة ما ينوم

لكل اديب او كاتب او فنان من يكرهه ومن يحبه. الكاتب الذي لا يكرهه احد او يحبه أحد، هو كاتم الجبان ـ لا تفرح ولا تحزن. وكأي كاتب تعاطى مهنة الكتابة، اتلقى باستمرار شتى الرسائل والمكالمات الحضورية والهاتفية التي تكون هذا الخليط من الكره والتقدير، والشتم والاعجاب. وبعد مسح احصائي سريع لما تلقيته من جوابات خلال الأشهر الأخيرة، اتضح لي ان معظم الشتم والاحتقار جاء من الرجال، ومعظم المديح والاعجاب جاء من النساء. وتثبت هذه الحقيقة ما كنت افكر به منذ اربع سنوات ونصف السنة وهو ان عالمنا الذي نعيش فيه اصبح عالماً مقلوباً من كل جوانبه. فلم تسخر مقالاتي الاخيرة من احد كما سخرت من المراة او جلبت جانبا كجانب الرجل.

لا ادري كيف افسر هذه الظاهرة؟ هل هي جزء من نكران الجميل الذي يتميز به الرجال، أم جزء من نكران الذات الذي تتميز به المراة العربية؟ أم أن الموضوع مرتبط بروح الماسوشية التي تنتاب الجنس اللطيف كما يقال لنا؟

من بين كل هذه الرسائل، لم تهزني رسالة بحسن عواطفها وتقديرها كالرسالة التي استلمتها بتوقيع «فاطمة»، والاسم بكل وضوح اسم مستعار. فمن أهم صفات التقدير والاعجاب في هذا الزمان ان يكون مستعاراً، وعلى الأكثر في استعارة قصيرة الأمد، كشعارات التضامن والوحدة. كتبت الآنسة فاطمة تقول إنها حصلت اخيرا على نسخة من كتابي «هموم مغترب». ومنذ أن اقتنت هذه النسخة، تغيرت حياتها تغيرا كاملا، ولم تعد تعاني من اي قلق او ارق.

كل يوم تفتح الكتاب مساء في فراشها ولا تقرأ منه اكثر من سطرين او ثلاثة حتى يتملكها النعاس فتنام. ولهذا فمنذ ان اقتنت النسخة في فبراير (شباط) الماضي، لم تتجاوز في قراءتها بعد الصفحة الرابعة من الكتاب. شهران من النوم العميق باربع صفحات! ماذا يعني ذلك؟ انه يعني أن المائتي صفحة من الكتاب تضمن للقراء ثمانية اعوام من النوم. وهذا ما يتجاوز مفعول اي حبوب منومة.

وتضيف القارئة الكريمة فتتساءل: ما هو السحر الذي وضعته كلماتك؟ الكتاب إلى جانبي باستمرار. ولا امد يدي اليه حتى اتثاءب وأحس بانامل النوم الرغيد تلمس جفوني فاستغرق فيه بكل طمانينة وراحة. ولا استفيق حتى الصباح فاجد الكتاب مازال بين يدي، ومازال مفتوحا على الصفحة ٤.

كيف اجيب على مثل هذا التقدير الأدبي الجياش، وبما يساويه حرارة وصدقا؟

عزيزتي القارئة، لكتبي مفعول طبي ثابت بالتجربة. فلو اخذت صفحة من الكتاب المذكور وغليتها على النار مع نصف لتر من الماء ونتفة من الكمون وغرامين من مخ الفيل، لوجدت انها تشفي من المغص والحكة والروماتزم ووجع الظهر. وهذا ما لا يرجى من اكثر الكتب.

خالد القشطيني

أكبر مبلغ تعويض لطبيبة اصيبت بالايدز

نيويورك (الولايات المتحدة) ـ ي.ب.ا: اصبح من حق الطبيب الذي اصيب بفيروس الايدز اثناء عمله رفع دعوى قضائية للمطالبة بتعويض مناسب بعد ان نجحت إحدى الطبيبات في مستشفى بروكلين في الحصول على أكبر تعويض مالي عن اصابتها بلغت قيمته ١٧٥ مليون دولار.

وكانت الطبيبة، الأرجنتينية الأصل، فيرونيكا بريجو (٣١ عاما) قد رفعت دعوى قضائية ضد مستشفى بروكلين بسبب اصابتها بفيروس الايدز عندما اخترقت ابرة ملوثة بدم مصاب احد اصابعها.

ويعد ان كانت المحكمة العليا في نيويورك قد رفضت الدعوى، احالت الطبيبة فيرونيكا بريجو دعواها على محكمة الطعون التي اصدرت حكمها امس بتعويض الطبيبة باكبر مبلغ تعويض يمكن ان يحصل عليه زملاؤها من الاطباء المطالبة بالتعويض في قضايا اخرى سبق رفضها امام المحاكم العليا.

مع قهوة الصباح

الدبلوماسية

في تعريف الدبلوماسية الكثير مما قيل ويقال.. مثلا انها ان تفتح فمك وتغلقه كثيرا دون ان تقول شيئا.. ومنها ان الدبلوماسي عندما يناقش مشكلة متعددة الجوانب.. فهو يقف مع كل جانب.. او انه الرجل الذي يكسب المعركة دون ان يدخل الحرب.. أو هو الرجل الذي يحقق ما يريد دون ان يكسب عداوة احد.. او هو الرجل الذي يضع ابتسامة على شفتيه وخنجرا في جيبه.. او هو الرجل الذي يعرف سياسة بلده ولكنه لا يفهمها.. وبعض الدبلوماسيين يمرون بمأزق.. والدبلوماسي الناجح يخرج من هذه المآزق كالشعرة من العجين..

واعجبني من كتاب صدر مؤخرا لسكرتير السفارة الامريكية في باريس اثناء حكم الرئيس الاسبق «جون كينيدي».. اعجبتني موقف السفير الامريكي في باريس.. فقد اقام السفير حفلا كبيرا بمناسبة عيد الاستقلال.. وكان الحفل يسير على ما يرام.. والسفير في غاية السعادة عندما لاحظ افراط احدى المدعوات في الشراب.. واسرع السفير ليكون بجوار السيدة ليتصرف اذا حدث لها شيء.. ولكن السيدة لم يحدث لها شيء.. ولكن حدث منها ما جعل الدم يندفع الى راس السفير.. فقد اخذت السيدة المترنحة تسب الرئيس كينيدي.. تصفه بالغرور.. وبانه زير نساء.. ومتهور.. الى آخره..

وكان على السفير ان يتصرف.. وقد تصرف السفير بما يليق برجل دبلوماسي عريق.. فقد استدعى احد خدم السفارة وهمس في اذنه ببضع كلمات.. ثم انتظر قليلا وعندما لمح اشارة الخادم انحنى امام السيدة السكرانة وقال: ان سيارتك في انتظارك الآن امام باب السفارة يا سيدتي!

وابدت السيدة دهشتها وغضبها وقالت: ولكنني لم اطلب سيارتي حتى الآن!

ورد السفير بابتسامة وقال وهو يقودها من ذراعها الى الخارج: هذا صحيح يا سيدتي.. انك لم تطلبي سيارتك ولكن التقاليد جرت في بلادنا بان من يتحدث عن الرئيس بمثل ما قلت فهذا يعني انه طلب سيارته!

وقبل ان تفيق السيدة السكرانة من دهشتها كان احد حرس السفارة يفتح لها باب السيارة ويغلقه بشدة.. وعاد السفير يبتسم للمدعوين.

عبد الله باجبير

الحدث الكبير بعيون مغربية

خلال الندوة الصحفية التي تحدث فيها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عن ما حققه مؤتمر القمة الطارىء في الدار البيضاء من ايجابيات على صعيد حل الخلافات العربية واساليب الحركة الدبلوماسية الواعية لملوك ورؤساء الامة العربية احتشدت اجهزة الاعلام العربية والعالمية لتنقل وقائع الندوة بنفس لغة الوضوح والنقاء التي تحدث بها العاهل المغربي.

والصورة اعلاه لاحدى مصورات التليفزيون المغربي التقطتها عدسة «الشرق الاوسط» اثناء تعاملها مع الحدث الكبير بلغة العصر ومنطق الحركة الدقيقة الواضحة التي تعكس جانبا من جوانب انشطة المراة المغربية.

(عدسة «الشرق الاوسط» ـ تصوير: عبد اللطيف الصيباري)



رابيد سيتي (جنوب داكوتا) ـ ا.ب: نجحت الشرطة في القاء القبض على اخطر مجرم تمكن من الهرب قبل علم من سجن مارشال المزود باقصى درجات الحراسة عندما اغلقت الشرطة احد الطرق الخارجية المؤدية الى مدينة رابيد سيتي لاجراء فحص مفاجىء لاوراق سائقي السيارات على الطريق. وكانت سيارة المجرم واثنين من مساعديه ـ لسوء حظه ـ اولى السيارات التي اوقفتها الشرطة حيث تعرفت عليه.

وكان المجرم الهارب جيمس وادل (٣٣ عاما) قبل فراره من سجن مارشال يقضي عقوبة بالسجن ثمانين عاما لاتهامه بقتل عائلة من اربعة افراد.

وعندما اعيد الى السجن مرة اخرى اول من امس ارتفعت مدة عقوبته ثلاثة اعوام اخرى بسبب فراره ومحاولته مقاومة الشرطة لحظة اكتشافه.

الجمارك الامريكية تكشف:
اكبر شبكة تهريب مخدرات برازيلية

ريو دي جانيرو (البرازيل) ـ ا.ب: كشفت الشرطة البرازيلية عن واحدة من اكبر شبكات تهريب الكوكايين عقب القاء القبض على اثنين من العاملين في شركة طيران «فارج»، واحد كبار المسؤولين الاداريين في الشركة بعد مصادرة شحنة من الكوكايين بلغت طنا واحدا في مطار ميامي بولاية فلوريدا (الولايات المتحدة).

وتعتقد الشرطة البرازيلية ان المتهمين الثلاثة المقبوض عليهم كانوا وراء تهريب اكثر من ثلاثة اطنان من الكوكايين الى الولايات المتحدة قبل ان يتم القبض عليهم.

فيما اعرب المسؤولون الامريكيون في وكالة مكافحة المخدرات عن اعتقادهم كذلك ان الشحنة التي قاموا بمصادرتها كانت قد تمت عمليات تهريبها الى متن طائرة الخطوط الجوية البرازيلية «فارج» في رحلتها رقم ٨١١ من اورجواي الى ميامي اثناء توقفها في مطار ريو دي جانيرو.

ورغم نفي المسؤولين في شركة الطيران البرازيلية علمهم بأمر شحنة المخدرات التي ضبطت على احدى طائراتهم عقب هبوطها في مطار ميامي، فان سلطات الجمارك الامريكية فرضت على الشركة البرازيلية غرامة مالية قدرها ٣٦ مليون دولار.

نكتة اليوم

الاول: هذا الرجل كون ثروته بقبضة يده.
الثاني: اهو عصامي؟
الاول: لا. انه ملاكم.

من القارىء
علي فاروق

اصابة ١٥ في حادثة ارتطام سفينة ركاب يونانية

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

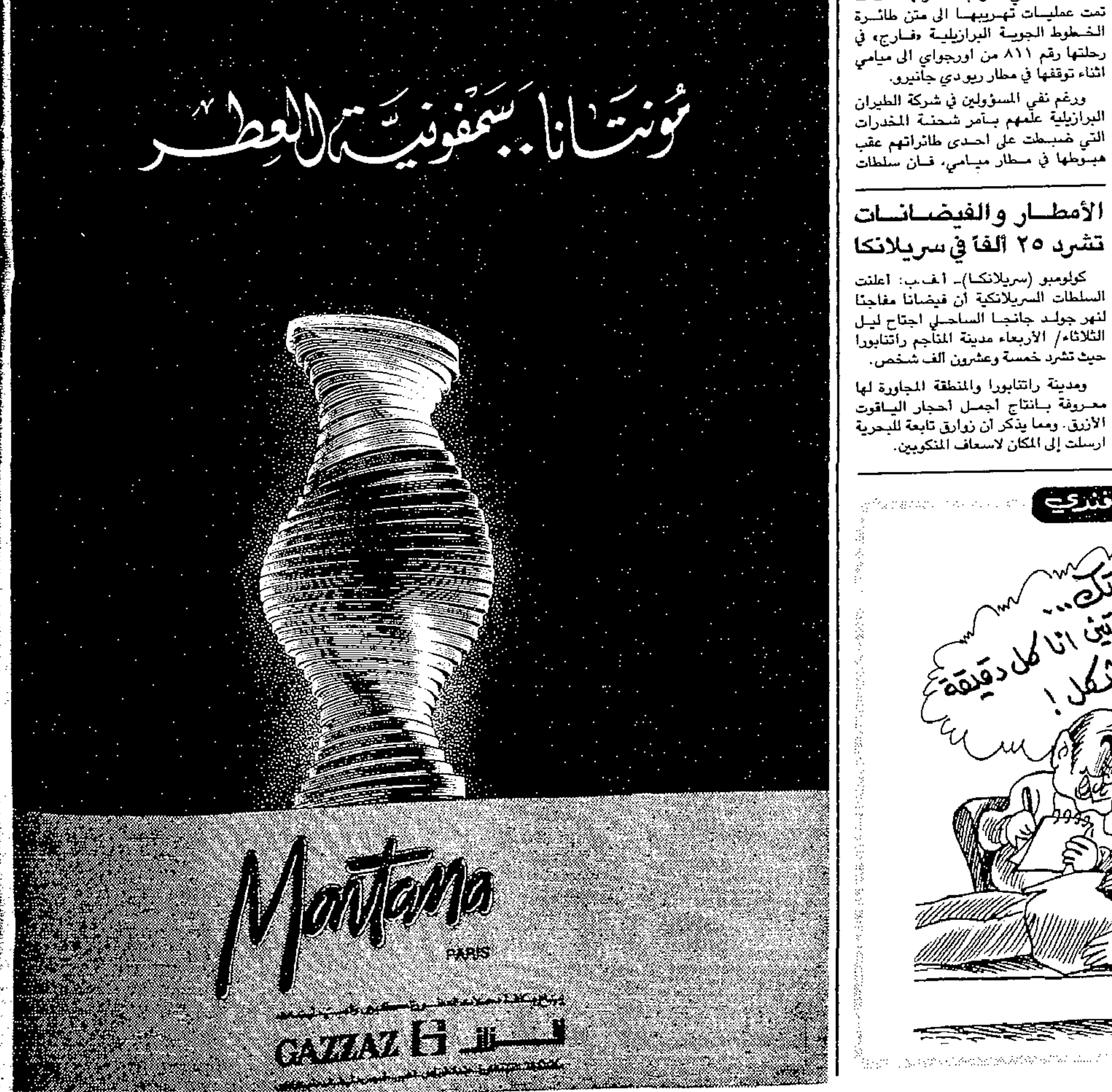
نجا ركاب عبارة يونانية من الموت المحقق عندما هرعت قوات خفر السواحل والاطفاء لانتشالهم بعد ارتطامها بصخرة عالية في ميناء بحري شمال العاصمة اثينا. غير ان ذلك لم يحل دون سقوط جرحى حالة بعضهم خطرة.

ففي الساعة السابعة واربعين دقيقة من مساء امس الاول فشل قبطان العبارة «كاريستوس» في السيطرة عليها اثناء دخولها مرفأ «رافينا» شمال العاصمة اليونانية بعد رحلة سياحية عادية فارتطمت بصخرة بحرية كبيرة مما ادى الى تشقق احد جوانبها واصابة خمسة عشر من ركابها البالغ عددهم ١٢٥ بكسور في اطرافهم وتحطم جمجمة آخر نقل الى المستشفى في حالة خطرة.

الأمطار والفيضانات تشرد ٢٥ ألفاً في سريلانكا

كولومبو (سريلانكا) ـ ا.ف.ب: اعلنت السلطات السريلانكية أن فيضانا مفاجئا لنهر جولد جانجا الساحلي اجتاح ليل الثلاثاء/ الأربعاء مدينة المناجم راتنابورا حيث تشرد خمسة وعشرون ألف شخص.

ومدينة راتنابورا والمنطقة المجاورة لها معروفة بانتاج أجمل أحجار الياقوت الأزرق. ومما يذكر أن زوارق تابعة للبحرية ارسلت إلى المكان لاسعاف المنكوبين.



نافق افندي

يا بختك... انت بشخصيتين انا كل دقيقة بشخصية شكل!
واحد عنده ازدواج بالشخصية

اطول واعنف مصارعة للثيران في مدريد

انتهت في حلبة لاس فينتاس في مدريد اول من امس اطول واعنف مصارعة للثيران، خاض خلالها المصارع الاسباني الشهير رافاييل دي لافينا ١٦ جولة شرسة مع عدوه في ختام احتفالات سان ايزادورا السنوية بنصر المصارع على الثور والقضاء عليه.